



هنا عطية: أستدعي  
في أعمال شخصيات  
حقيقية لأحقق الانسجام  
بين التخيل والواقعي  
(ثقافة)

## أميركا «تتفهم» الموقف الفرنسي وتأمل مناقشته على «مستوى رفيع»

### باريس تصعد أزمة الغواصات رغم مساعي واشنطن للتهديئة

باريس، ميشال أبونجم  
واشنطن، إيلي يوسف

أخذ الخلاف الدبلوماسي بين باريس وواشنطن منحى تصاعدياً أمس، بعد قرار فرنسا استدعاء سفيرها لدى الحليفين الأميركي والاسرائيلي «للتشاور»، وذلك رغم مساعي البيت الأبيض لتخفيف حدة التوتر. واستدعت فرنسا، مساء الجمعة، سفيرها للتشاور، في قرار غير مسبوق لتجاه حليفين تاريخيين، عقب إلغاء كانبيرا عقداً ضخماً مع باريس لشراء غواصات وإبرامها آخر جديداً مع واشنطن للغرض. وقال وزير الخارجية

الفرنسي جان إيف لودريان: «هذا القرار الاستثنائي يُبرزه الخطورة الاستثنائية لما أعلنته أستراليا والولايات المتحدة في 15 سبتمبر (أيلول)». وأضاف الجانب الأميركي جهود تخفيف التوتر مع باريس، إذ أعلن المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، أن بلاده

«تأمل مناقشته على «مستوى رفيع»

خلافها مع فرنسا بشأن أزمة الغواصات «على مستوى رفيع» الأوسع المقبل في الأمم المتحدة. وأضاف برايس على «تويتر» أنه «يتفهم موقف» الفرنسيين، مؤكداً أن «فرنسا شريك حيوي وأقدم حليف لنا، ونعتقد أن علاقتنا قيمة جداً» (تفاصيل ص11)

## الجزائر تطوي صفحة من تاريخها برحيل بوتفليقة

### الجزائر: بوعلام غمراسة

الرياض، الشرق الأوسط

طوت الجزائر صفحة من تاريخها، مساء أول من أمس، بوفاة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن عمر ناهز 84 عاماً. وأمرت رئاسة الجمهورية، أمس، بتكثيف الإعلام وأعلنت الحداد لمدة ثلاثة أيام، فيما احتدم جدل بين السلطات وعائلة سابع رؤساء البلاد بين تنظيم جنازة رئاسية وتشجيع الجثمان في «مقبرة العالية»، حيث قبور كبار الشخصيات، وبين تمسك أشقائه بدفن الرئيس السابق إلى جانب والدته وشقيقه مصطفى وعبد الغني، بالقرب من الإقامة

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء والدفاع السعودي، ببرقيات عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، في إثر حرب أهلية استمرت عقداً من الزمن وأوقعت قرابة 200 ألف قتيل.

العائلية بالعاصمة. وتباين تقييم الجزائريين لفترة حكم بوتفليقة (1999 - 2019)، إلا أنهم أجمعوا على أنها عرفت استقراراً سياسياً وامتنياً. ولعب الرئيس السابق دوراً كبيراً في إعادة السلام إلى الجزائر بعد وصوله إلى الرئاسة. إثر حرب أهلية استمرت عقداً من الزمن وأوقعت قرابة 200 ألف قتيل.

## التحالف الدولي متمسك بدعم العراق رغم الانسحاب

بغداد، الشرق الأوسط

جدد التحالف الدولي، أمس، دعمه للعراق رغم الانسحاب الأميركي التدريجي من قاعدتي عين الأسد وأربيل في إطار اتفاق استراتيجي مع الولايات المتحدة. وأعلن المتحدث باسم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في العراق وسوريا، العقيد واين ماروتو، استمرار تقديم الدعم والإسناد لقوات الأمن العراقية والبيشمركة في المعركة ضد التنظيم. وقال ماروتو في تغريدة على «تويتر»: «سنواصل

تتمكين جهود الحكومة العراقية لتحقيق الاستقرار في المنطقة». وبالفعل، نفذت طائرات التحالف، أمس، طلعات جوية استهدفت مخابئ لتنظيم «داعش» قرب قضاء كفري التابع «داعش» قرب قضاء كفري التابع

استهدفت مخابئ للإرهابيين في سلسلة جبال كوه القريبة من ناحية نوجول بقضاء كفري». من جانبه، أعلن الجيش العراقي إطلاق عملية عسكرية في شرق البلاد لملاحقة خلايا تنظيم «داعش». وقال ضابط في الجيش العراقي إن «قوات من الجيش بدأت، أمس (السبت)، عملية عسكرية تستهدف خلايا تنظيم داعش في محافظة ديالى» أن القوات الأمنية العراقية تلقت معلومات استخباراتية تفيد بوجود مجاميع إرهابية تابعة للتنظيم تتحرك في المناطق المستهدفة في ديالى». (تفاصيل ص3)

## تحقيق في التنترفا الأوسط عن «التعاون العدائي» بين روسيا وتركيا

### تحقيق في التنترفا الأوسط عن «التعاون العدائي» بين روسيا وتركيا

# تصعيد روسي في إدلب قبل لقاء بوتين - إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
إدلب، فراس كرم  
لندن، الشرق الأوسط

صعدت طائرات روسية من قصفها المناطق في إدلب شمال غربي سوريا، قبل قمة بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب إردوغان نهاية الشهر الجاري.

وقال مسؤول تركي رفيع المستوى لصحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة التركية، إن النقطة الرئيسية على جدول أعمال لقاء إردوغان وبوتين في سوتشي ستكون سوريا، وبالتحديد إدلب، مشيراً إلى أن الشروط المتفاوض عليها في اتفاق وقف إطلاق النار في إدلب، الموقع بين الجانبين في 5 مارس (آذار) 2020، لم تُنفذ بالكامل. وأضاف أن الضربات المكثفة التي تشنها مقاتلات حربية روسية على أهداف في إدلب خلال الأسابيع الأخيرة تشير إلى أن الهدوء الذي خيم على المنطقة منذ «اتفاق مارس» بدأ يتغير.

وتفتتح «الشرق الأوسط» اليوم، ملف العلاقات بين «الصديقين اللدودين» عبر التاريخ والحاضر وأفق المستقبل، بحيث يقدم الخبير الروسي فيتالي نغومكين قرآته لرؤية موسكو لهذه العلاقة، فيما يعرض السفير التركي السابق عمر أنهون وجهة نظره آنقرة.

إذ لم يعد «التعاون العدائي» بين البلدين يشمل فقط المجال الثنائي، عسكرياً وتجارياً واقتصادياً وسياسياً، بل إنه لاس مملفات إقليمية معقدة في سوريا وليبيا وناغورنو قره باخ والمياه الدافئة. وذهب بعض المحللين السياسيين إلى تسمية التفاعل بين موسكو وأنقرة في مناطق الصراع «تعاوناً عدائياً»، أو «تنافساً متعاوناً». (تفاصيل ص6 و7)

## المليشيات أعدمت 9 أشخاص بينهم قاصر بمزاعم «التآمر»

### غضب يمني بعد «مذبحة» حوثية في صنعاء

عدن، علي ربيع

أقدمت المليشيات الحوثية على ارتكاب مذبحة ضد تسعة أشخاص ينتمون إلى محافظة الحديدة، بينهم قاصر، إذ قامت بإعدامهم في ميدان عام بصنعاء أمس، بعدما لفتت لهم تهماً بالتآمر لقتل رئيس مجلسها الانتقالي السابق صالح الصماد. وتجاهلت المليشيات الحوثية المدعومة من إيران التحذيرات الحقوقية، في الوقت الذي وصفت فيه الحكومة اليمنية الواقعة بأنها «جريمة

حرب مكتملة الأركان». وأثارت المذبحة الحوثية غضباً واسعاً في الأوساط الحقوقية اليمنية، وهو ما عثر عنه مئات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي. ودان البرلمان العربي استمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في انتهاكات ضد المستمرة لحقوق الإنسان ضد أبناء الشعب اليمني، وشدد على ضرورة التكاتف الدولي والعمل الجاد من أجل «ردع هذه المليشيا الإرهابية التي لا تبالي بأي قوانين دولية». وأنهم ناشطون الجماعة

استهدفت مخابئ للإرهابيين في سلسلة جبال كوه القريبة من ناحية نوجول بقضاء كفري». من جانبه، أعلن الجيش العراقي إطلاق عملية عسكرية في شرق البلاد لملاحقة خلايا تنظيم «داعش». وقال ضابط في الجيش العراقي إن «قوات من الجيش بدأت، أمس (السبت)، عملية عسكرية تستهدف خلايا تنظيم داعش في محافظة ديالى» أن القوات الأمنية العراقية تلقت معلومات استخباراتية تفيد بوجود مجاميع إرهابية تابعة للتنظيم تتحرك في المناطق المستهدفة في ديالى». (تفاصيل ص3)

## قتلى وجرحى في سلسلة تفجيرات بأفغانستان

كابول، الشرق الأوسط

هزّت سلسلة تفجيرات مدينة جلال آباد، كبرى مدن شرق أفغانستان، أمس، بعد ساعات من انفجار وقع في العاصمة كابول. وتعدّ هذه الاعتداءات الأولى من نوعها منذ انسحاب القوات الأميركية من البلاد في 30 أغسطس (آب). وأصيب شخصان في انفجار وقع في

أفغان يتفقدون موقع تفجير في العاصمة كابول أمس (آب)

## إعادة تسيير الرحلات الجوية إلى مطار القاهرة

### التزام ليبي بتحقيق «النزاهة» في العملية الانتخابية

القاهرة، خالد محمود  
وجمال جوهر

جذّدت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في ليبيا، أمس، تعهدها بتحمل جميع مسؤولياتها لتحقيق «أعلى مستويات الثقة والنزاهة» في تنفيذ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، المقررة في 24 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، معلنة انتهاء مرحلة تسجيل الناخبين بالخارج، وتوقف

المنظومة عن تلقي طلبات المواطنين للتسجيل. وقالت المفوضية، أمس، إن العدد النهائي للمسجلين بمنظومة الناخبين بالداخل والخارج وصل إلى نحو مليونين و865 ألف ناخب، مشيرة إلى تسجيل نحو 11 ألف ناخب من المقيمين بالخارج، نصفهم تقريباً من النساء. كما أوضحت أن أعلى مستويات التسجيل جرت في المملكة المتحدة ومصر وتركيا على التوالي.

في غضون ذلك، قال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، محمد الشهوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري محمد منار عنية، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي أنهت أعمالها الخميس الماضي. (تفاصيل ص9)

## تقريب عن الطاقة في منطقة متنازع عليها يفجر خلافاً مع إسرائيل

### ضبط 20 طناً من نيترات الأمونيوم شرق لبنان

بيروت، نذير رضا

أعلنت السلطات اللبنانية، أمس، ضبط شاحنة محملة بـ20 طناً من مادة «نيترات الأمونيوم» في مدينة بعلبك شرق لبنان، خلال عملية دهم داخل مستودع لبيع

الأسمدة الزراعية. ونقلتها القوى الأمنية إلى منطقة «أكثر أمناً»، حسب ما قال وزير الداخلية بسام مولوي. وعارين مولوي الحمولة المضبوطة، وقال إنه حضر «لمتابعة التحقيق وليس لكشف التحقيق». رافضاً الإفصاح عن أي أسماء أو موقوفين. وأعطى تعليماته ل«القيام بمسح شامل للمنطقة التي تشكل خطراً على سلامة المواطنين». وتشير مساهة «نيترات الأمونيوم» مخاوف اللبنانيين منذ أن تسبب انفجارها قبل أقل

من عامين في تدمير مرفأ بيروت وجزء كبير من أحياء العاصمة اللبنانية. بالموازاة، فجر اتجاه إسرائيل للتحقيق عن الطاقة في منطقة بحرية متنازع عليها مع لبنان، خلافاً مع بيروت التي تدرس خياراتها لإيقاف هذا العقد، ومن ضمنها اللجوء إلى الأمم المتحدة. وتأتي الخطوة الإسرائيلية بعد تعثر المفاوضات غير المباشرة بوساطة وتسهيّل أمريكيين، والتي انطلقت قبل 11 شهراً. (تفاصيل ص4)

ROLEX

OYSTER PERPETUAL LADY-DATEJUST

صديق ومحمد عطار  
SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياضان | مكة المكرمة | جدة | المدينة المنورة  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

WWW.SMATTARCO.COM

عبر رسوم لا تزيد نسبتها على 5% من قيمة المطالبة

## السعودية تحد من الدعاوى الكيدية بنظام «التكاليف القضائية»

الرياض: محمد هلال

بدأت السعودية بتطبيق تشريعات جديدة لنظامها العدلي، لتحسين الخدمات القضائية وتطوير المحاكم، من خلال نظام «التكاليف القضائية» الذي يهدف إلى الحد من الدعاوى الكيدية والصورية، مما سيسهم في رفع الكفاءة القضائية.

وجاءت موافقة مجلس الوزراء السعودي على نظام التكاليف القضائية أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي، وهي تنص على فرض تكاليف قضائية على الدعوى بمبلغ لا يزيد على ما نسبته 5 في المائة من قيمة المطالبة، بحد أعلى مليون ريال (266 ألف دولار).

وستنص النظام قضائياً على إيداع الدعوى الجزائية العامة والتأديبية، والطلبات المتعلقة بها، بالإضافة إلى دعاوى الأحوال الشخصية، والدعاوى التي يختص بها ديوان المظالم، وقسمة التركات، وأحكام الإفلاس، والإنهات.

ووفقاً لما ورد في صحيفة «أم

القرى» الرسمية السعودية، فإن النظام اشترط على أنه إذا ما قررت المحكمة شطب الدعوى، أو حكمت باعتبارها كأن لم تكن، أو بعدم قبولها لعدم تحريها، فسيتم فرض تكاليف قضائية إضافية، على تسليمه نسخة مصدقة من أوراق الدعوى أو سجلاتها، أو الوثائق والأوراق التي تحتفظ عليها المحكمة، وطلب نسخة بديلة للوثائق القضائية، أو طلب الإطلاع عليها، ويستثنى منها الطلبات التي تقدم في أثناء نظر الدعوى من أطرافها أو المدخلين فيها.

وحدد النظام كذلك أنه إذا ما ترتب على الطلب تغير في تقدير قيمة الدعوى، سواء بالزيادة أو النقص، فتحسب التكاليف القضائية للدعوى بناءً على تقدير القيمة الجديدة لها، وذلك مع عدم الإخلال بالتكاليف القضائية المحددة للطلب ذاته.

وتقوم الإدارة المختصة بتحديد مبلغ التكاليف القضائية لدعوى أو الطلب المقدم للمحكمة وفقاً لما يقضي به النظام والأحكام،

وتبلغ به المدعي أو صاحب الطلب عند قيد الدعوى أو الطلب. وأشار النظام إلى أنه يجوز للمدعي أو صاحب الطلب الاعتراض على هذا التحديد خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغه أمام رئيس المحكمة، أو من يفوضه من قضاتها، ويكون قراره نهائياً غير قابل للاعتراض عليه. وباستثناء طلب النقص، وطلب التماس إعادة النظر، لا يحول عدم دفع التكاليف القضائية دون قيد المحكمة للدعوى أو قبول الطلب والبث فيها، ويكون تخصيصها وفقاً للإجراءات التي تحددها اللائحة.

ويجوز طلب النقص وطالب التماس إعادة النظر مدة ثلاثين يوماً من تاريخ قيد الطلب لدى المحكمة المختصة لسداد التكاليف القضائية المحددة للطلب، فإن لم يتم بالسداد خلال هذه المدة تحكم المحكمة بسقوط حقه في الطلب، ويعد الحكم نهائياً.

وحدد النظام عدداً من الفئات التي لا تفرض عليهم أي تكاليف قضائية في قضايا مالية غير جنائية، مثل المسجونين والموقوفون وقت استحقاق التكاليف القضائية في قضايا مالية غير جنائية، في الدعاوى التي تقام، سواء كانت منهم أو عليهم.

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلمت تونس مساعدات طبية إضافية من السعودية، تضاف للمساعدات السابقة للمساهمة في تلبية احتياج القطاع الصحي التونسي. وقام الدكتور عبد العزيز الصقر سفير السعودية لدى تونس، بتسليم المساعدات الطبية التي قدمتها المملكة، المشتتة على أجهزة مولدات

## مساعدات سعودية طبية إضافية إلى تونس



تسليم المساعدات الطبية السعودية للمسؤولين التونسيين أمس (سفارة السعودية في تونس)

الأكسجين عالية الأداء في توفير الأكسجين لعدد من المستشفيات والمرکز الصحية. وأكد الدكتور الصقر أن هذه المساعدات امتداد لما قدمته المملكة خلال الأشهر الماضية لتونس، مشيداً بالجهود التي تبذلها السعودية لمساعدة تونس لتخطي أزمة «كورونا». من جانبه، ثمن وزير الصحة التونسي علي المرابط، ومستشار الرئيس

الحمام، والمسؤولون في الرئاسة والصحة العسكرية، جهود المملكة المتميزة، التي تؤكد عمق العلاقة بين البلدين الشقيقين. حضر تدشين التسليم وزير الصحة التونسي ومستشار الرئيس التونسي ومدير الصحة العسكرية الفريق مطلق طيحي الفرجاني، والأمين العام للمستشار الأمن في الرئاسة التونسية.

## «مذبحة حوثية» في صنعاء تفجر غضباً عارماً في أوساط اليمنيين

عند: علي ربيع

تجاهلت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران التحذيرات الحقوقية والحكومية، وأقدمت أمس (السبت) على ارتكاب مذبحة بحق 9 أشخاص ينتمون إلى محافظة الحديدة، بينهم قاصر، إذ قامت بإعدامهم في ميدان عام بصنعاء، بعدما لفت لهم تهماً بالتآمر لقتل رئيس مجلسها الانتقالي السابق، صالح الصماد.

وفي حين وصفتها الحكومة اليمنية بأنها «جريمة حرب مكتملة الأركان»، أشارت الواقعة غضباً واسعاً في الأوساط الحقوقية اليمنية، وهو ما عبر عنه منظمات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي.

واتهم الناشطون الجماعة الحوثية بأنها تحاول من خلال أحكام الإعدام غير القانونية ترويع السكان في مناطق سيطرتها، في وقت دعت فيه منظمات حقوقية إلى تدخل المجتمع الدولي لوقف جرائم الميليشيات بحق المدنيين.

وكان رئيس مجلس حكم الانقلاب الحوثي السابق، صالح الصماد، قد قتل في أبريل (نيسان)، في عملية نوعية لتحالف دعم الشرعية، في أثناء وجوده في مدينة الحديدة، قبل أن تعتقل الميليشيات

10 أشخاص، وتلفق لهم تهمة التخابر والتآمر لقتله، وهي التهمة التي لم تثبت صحتها، بحسب حقوقيين، إلى جانب عدم شرعية المحاكم التي تسخرها الجماعة لقمع المعارضين لها.

وكان وزير الإعلام في الحكومة الشرعية، معمر الإرياني، قد حذر في وقت سابق الميليشيات من إقدامها على إعدام الأشخاص التسعة، وقال إنها أخضعتهم محاكمة صورية بتهم ملفقة في إحدى المحاكم غير القانونية الخاضعة لسيطرتها، محملاً إياها المسؤولية الكاملة عن حياتهم.

ووصف الإرياني، في تغريدات على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أوامر القتل التي أصدرتها ميليشيا الحوثي بحق المدنيين التسعة بأنها «جريمة قتل عمد مكتملة الأركان، واستنسخ لنموذج نظام الملاي الإيراني في تصفية المعارضين السياسيين منذ الثورة الخمينية». كما أشار إلى أنها «لا تختلف عن جرائم الإعدام الميداني التي تنفذها التنظيمات الإرهابية (القاعدة وداعش)».

وطالب الوزير اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة، والمبعوثين الأممي والأميركي، بالضغط على ميليشيا الحوثي لوقف تنفيذ الجريمة التي قال إنها «فتحت باباً

خطيراً لتصفية مناهضي الانقلاب، وتمثل انتهاكاً للقوانين والمواثيق الدولية، وعلى رأسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

ويحث الميليشيات الحوثية صراحةً ومقاطع فيديو أظهرت قيامها بإعدام الأشخاص التسعة في ميدان التحرير، وسط العاصمة. وأوضح محاميه، في منشور على «فيسبوك»، أن الجماعة لم ترد على اقارب المتهمين بخصوص تسليمهم جثث القتلى.

وفي الوقت الذي يتهم فيه موالن الجماعة الحوثية أحد أجنحة الميليشيات بالسعي لطى صفحة «الصماد»، عن طريق إعدام الأشخاص التسعة، كان القيادي محمد علي الحوثي قد نشر في وقت سابق باقتراح تنفيذ الإعدامات.

وكان أحد المعتقلين العشرة قد قضى في سجن الميليشيات تحت التعذيب، في حين أفاد حقوقيون بنشر الوثيقة لصنوف من التعذيب، مع إخفاؤها في سجون سرية، ومنعهم من الدفاع عن أنفسهم، وتقديم أدلة براءتهم. وذكرت المصادر الحقوقية أن الأشخاص الذين أعدمتهم الجماعة هم: علي علي إبراهيم القوزي، وعبد الملك أحمد محمد محمد، ومحمد



عناصر مسلحة حوثية تنتشر لدى تنفيذ عمليات الإعدام في صنعاء أمس (رويترز)

خالد علي هيج، ومحمد إبراهيم علي القوزي، ومحمد يحيى محمد نوح، وإبراهيم محمد عبد الله عاقل، محمد محمد علي المشخري، وعبد العزيز علي محمد الأسود، ومعاذ عبد الرحمن عبد الله عباس. ويعد علي القوزي زعيماً في قبيلة «صليل»، إحدى قبائل تهامة، ويتولى إلى حزب «المؤتمر الشعبي»، وسبق له أن شغل منصب وكيل محافظة الحديدة، وأمين عام

المجلس المحلي في المحافظة نفسها. ولم يقتصر الاعتراض على إعدام الأشخاص التسعة على الشرعية، بل امتد إلى الحقوقيين والناشطين المحسوبين على الجماعة أو الخاضعين في مناطق سيطرتها، وفي مقدمهم البرلماني أحمد سيف حاشد، والقاضي عبد الوهاب قطران.

وكان المحامي عبد المجيد

ارتكاب مثل هذه الجرائم، في ظل ما وصفوه بـ«الصمت الدولي». وعلق الناشط الحقوقي المسؤول في التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن (رصد)، رياض الدبيعي، بالقول: «ما زالت جماعة الحوثيين تمارس بكل صفاقة أشنع الجرائم بحق المدنيين العزل، في ظل صمت دولي مخز غير مبرر»، بحسب تعبيره.

ووصف الدبيعي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إعدام الأشخاص التسعة بأنه «قتل وتكثيل وتبجح بالجريمة التي يندى لها الجبين»، مشيراً إلى أن ذلك لم يكن ليحصل لولا «تساهل المجتمع الدولي، وتغاضي المنظمات الدولية عن الانتهاكات التي يرتكبها الحوثيون». وأضاف أن «هذه الميليشيا تحدث على كل الحرامات، وتجاوزت بجرائمتها وانتهاكات كل الأعراف».

وأبدى الدبيعي مخاوفه من استمرار الميليشيات في هذا النهج، وقال: «لن يبق الحوثيون عند هذا الحد، بل سيرتكبون ما هو أشنع وأفظع، ولن يتم حتى استنكار جرائمهم لأن الشعب اليمني قد سقط منذ فترة طويلة من حسابات صنع القرار الدولي». ومع تعبيره عن هذه المخاوف، أكد الدبيعي أن «الشعب اليمني لن يرضى هذا الكم من الإذلال

لندن - أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية علاقات التعاون بين الإمارات والعراق، خاصة إقليم كردستان العراق مع نجيجرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان العراق، وذلك على هامش زيارة يجريها الطرفان للمملكة المتحدة.

وشملت نقاشات اللقاء مختلف المجالات الاقتصادية، والاستثمارية، والتنمية والإنسانية. كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن مجمل التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وجهود تحقيق السلام والاستقرار والتنمية لشعوبها.

وقعت الإمارات والمملكة المتحدة اتفاقية لتعزيز التعاون الثنائي من أجل تسريع العمل المناخي وحماية البيئة، وتشمل إطار عمل لتعاون واسع النطاق بين الهيئات الحكومية والشركات ومؤسسات البحث دعماً لتحقيق أهداف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 26) الذي تستضيفه المملكة المتحدة بمدينة غلاسكو في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ووقع الاتفاقية الدكتور

## اتفاق بيئي إماراتي - بريطاني... ومحمد بن زايد يلتقي بارزاني



الشيخ محمد بن زايد لدى لقائه نجيجرفان بارزاني في إطار زيارته المملكة المتحدة أمس (وام)

الاستثمار والعمل المناخي. وتنتقل إلى تعزيز تعاوننا في مختلف القطاعات للمساعدة في دعم وتحقيق الأهداف الطموحة التي وضعتها المملكة المتحدة لمحطتي دادجون ومصوفاة لندن، والتي ساعدت بريطانيا في أن تصبح السوق الأهم في العالم لطاقة الرياح البحرية». وأضاف: «تستند مذكرة التفاهم الموقعة اليوم إلى شراكتنا التاريخية مع المملكة المتحدة، والتي تتضمن

سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، والمبعوث الخاص للتغير المناخي بالإمارات، وجيمس كليفرلي وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

المهمة لدولة الإمارات في مجال حقوق الإنسان». وأضاف البيان: «لكل دولة خاصة، ويكرس دستور دولة

الأعمال بشأن التكيف مع التغير المناخي، وحشد التمويل للعمل المناخي والتعاون لخفض الانبعاثات، وتعزيز النمو تغير المناخ.

وتركز اتفاقية الإمارات مع المملكة المتحدة على تسهيل تبادل المعلومات حول السياسات والبرامج والتشريعات ونماذج الأعمال التي تدعم الجهود المشتركة بشأن العمل المناخي. كما تسهم في تمكين البحوث والتطوير وتعزيز الاستثمارات ونشر تطبيقات التكنولوجيا، وتدعم التعاون مع القطاع الخاص، إلى جانب المساعدة في تنسيق الأنشطة التنموية والإنسانية.

وسيشهد مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب 26) في نوفمبر (تشرين الثاني) الإطلاق الرسمي لمبادرة «الابتكار الزراعي من أجل المناخ»، التي تشارك في تأسيسها الإمارات والولايات المتحدة. وسيكون الإبتكار الزراعي من أجل العمل المناخي أحد مجالات التعاون مع المملكة المتحدة. وتشمل المجالات الأخرى التكيف والمرونة ونزع الكربون والطاقة منخفضة الكربون، والاستثمار والتمويل الأخضر والتعاون في مجال البحوث وعلم المناخ.

## الحوثيون يقرون بتفشي الأوبئة ويزعمون عدم جدوى اللقاح

زعم أنه لا يزال هناك خلل كبير في اللقاحات.

ورغم أن القيادي الحوثي شن في تصريحاته هجوماً حاداً على المنظمات الأممية واتهمها بـ«افتعال أكاذيب» حول فيروس «كورونا» وغيره من الأوبئة، فإنه سرعان ما عاود الاستجداد بتلك المنظمات، مشاشداً إياها سرعة تقديم الدعم للمشافي والمرکز الصحية الخاضعة للجماعة.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهمت الانقلابيين في يونيو (حزيران) الماضي، بحجب المعلومات حول مخاطر «كورونا» وتأثيره، وتقويض الجهود الدولية لتوفير اللقاحات بالمناطق التي تعاني من نقصها، إلى جانب نشرهم معلومات مضللة حول الفيروس واللقاحات، وحجب كل البيانات عن الحالات والوفيات.

وفي منتصف أغسطس (آب) الماضي، نشرت وكالة أميركية تقريراً عن حجم تفشي «كورونا» شمال اليمن. وقالت إن مناطق سيطرة الميليشيات «تشهد موجة تفشٍ ثالثة للوباء، فيما تتعامل السلطات الحوثية مع الوباء بإتكار صريح، لدرجة أن هذا الإنكار يهدد بمزيد من الخطر على الفئات الضعيفة بالفعل من السكان».

وكانت الحكومة الشرعية اتهمت في وقت سابق الجماعة بعدم السماح للمنظمات المقدمة للقاحات والفرق الصحية المحلية بمناطق سيطرتها بتنفيذ حملات التحصين لليمنيين بمختلف أعمارهم ضد الأمراض والأوبئة، من بينها الكوليرا والتيفوئيد وحمى الضنك وشلل الأطفال والمالريا... وغيرها.

ومع إطلاق دعوات استغاثة

والتعذيب»، وأن هذه الجرائم الخفية «لن تسقط بالتقادم»، وأنه «سيتم اقتلاع الجماعة العنصرية السالطة الإجرامية من جذورها، وأن طال الزمن»، وفق قوله.

وأدان البرلمان العربي استمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في انتهاكاتها المتواصلة لحقوق الإنسان بحق أبناء الشعب اليمني، خاصة ما يتعلق بأقدس وأسمى هذه الحقوق على الإطلاق، وهو الحق في الحياة، وذلك بعد أن قامت الميليشيا بإعدام 9 أشخاص، من بينهم قاصر، في صنعاء، في جريمة إرهابية جديدة.

وشدد البرلمان العربي على ضرورة التكاتف الدولي والعمل الجاد من أجل ردة هذه الميليشيا الإرهابية التي لا تتالي باي قوانين دولية، محذراً من أن تقاسم المجتمع الدولي سيضع هذه الميليشيا الانقلابية على الاستمرار في أعمالها الإرهابية.

وفي السياق ذاته، دعا البرلمان العربي المؤسسات الدولية المعنية بحقوق الإنسان كافة إلى إدانة هذه الجرائم الإرهابية الجبان، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قانونية لضمان محاكمة مرتكبي هذه الجريمة ضد الأشخاص الذين تضاموا مع الميليشيا الإرهابية الجبان الميليشيا الانقلابية.

## الحوثيون يقرون بتفشي الأوبئة ويزعمون عدم جدوى اللقاح

زعم أنه لا يزال هناك خلل كبير في اللقاحات.

ورغم أن القيادي الحوثي شن في تصريحاته هجوماً حاداً على المنظمات الأممية واتهمها بـ«افتعال أكاذيب» حول فيروس «كورونا» وغيره من الأوبئة، فإنه سرعان ما عاود الاستجداد بتلك المنظمات، مشاشداً إياها سرعة تقديم الدعم للمشافي والمرکز الصحية الخاضعة للجماعة.

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» اتهمت الانقلابيين في يونيو (حزيران) الماضي، بحجب المعلومات حول مخاطر «كورونا» وتأثيره، وتقويض الجهود الدولية لتوفير اللقاحات بالمناطق التي تعاني من نقصها، إلى جانب نشرهم معلومات مضللة حول الفيروس واللقاحات، وحجب كل البيانات عن الحالات والوفيات.

وفي منتصف أغسطس (آب) الماضي، نشرت وكالة أميركية تقريراً عن حجم تفشي «كورونا» شمال اليمن. وقالت إن مناطق سيطرة الميليشيات «تشهد موجة تفشٍ ثالثة للوباء، فيما تتعامل السلطات الحوثية مع الوباء بإتكار صريح، لدرجة أن هذا الإنكار يهدد بمزيد من الخطر على الفئات الضعيفة بالفعل من السكان».

وكانت الحكومة الشرعية اتهمت في وقت سابق الجماعة بعدم السماح للمنظمات المقدمة للقاحات والفرق الصحية المحلية بمناطق سيطرتها بتنفيذ حملات التحصين لليمنيين بمختلف أعمارهم ضد الأمراض والأوبئة، من بينها الكوليرا والتيفوئيد وحمى الضنك وشلل الأطفال والمالريا... وغيرها.

ومع إطلاق دعوات استغاثة

## الاتحاد الأوروبي يشرح مهام بعثته في المراقبة والتحليل للمرة الأولى... العراق لن يفرض حظر تجول يوم الانتخابات

تمكنت من توزيع نحو 14 مليون بطاقة «بايو متربة» للناخبين الإلكتروني من أصل 17 مليون. دورها، أعلنت رئيسة المراقبين في بعثة الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات العراقية، فيوال فون كرامون، أن البعثة لن تتدخل أو تؤثر في العملية الانتخابية، وإنما ستقوم بتحليل مستقل وشامل للعملية. وافتتحت كرامون في مؤتمر صحفي في بغداد، أمس، بعثة الاتحاد الأوروبي لرصد الانتخابات البرلمانية العراقية.

ونقل البيان للبعثة عن كرامون قولها إن «البعثة تعد أول رصد من الاتحاد الأوروبي للعراق، ويمكن اعتبارها تاريخية بالنسبة وعلامة واضحة على التزام الاتحاد الأوروبي الجاد بدعم انتخابات سلمية وذات مصداقية وشفافية في البلاد». وأعربت عن فخرها بـ «مرافقة شعب العراق طوال العملية».

وأكدت كرامون: «إننا لن نتدخل أو نؤثر على العملية بأي شكل من الأشكال، هذه انتخابات الشعب العراقي، ونحن هنا للمتابعة والتحليل، مهمة الاتحاد تتمثل في إجراء تحليل مستقل وشامل للعملية الانتخابية، وستقوم البعثة أيضاً بتقييم مدى توافق العملية مع القانون العراقي والمعايير الدولية والإقليمية للانتخابات الديمقراطية التي وافق عليها العراق». وكتف بيان البعثة عن «وصول الفريق الأساسي المكون من 12 محلاً في 28 أغسطس (آب)، وفي أوائل سبتمبر (أيلول)، انضم إليهم 20 راصداً طويل الأمد، وسيتم تعزيز البعثة براصدين معينين محلياً لغرض مراقبة، من السلك الدبلوماسي ووفد من البرلمان الأوروبي، وبذلك يرتفع عدد راصدي الاتحاد الأوروبي في يوم الاقتراع إلى نحو 80 راصداً من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وذلك من كندا والنرويج».

قد لا يتمكن مئات آلاف الأشخاص (المعاقين من التصويت). وذكر تقرير مطول للمنظمة الانتخابية تستخدم بشكل حصري تقريباً المباني المدرسية، التي لا يمكن الوصول إلى كثير منها، لإماكن الاقتراع، حيث يحدد مواقع كثير من صناديق الاقتراع في الطابق الثاني في المباني التي لا توجد فيها مصعد». وأضاف أن «البيست هناك محطات اقتراع متنقلة، أو تصويت إلكتروني، أو تصويت بريدي، ربما بسبب ضعف النظام البريدي في العراق».

ونقل تقرير المنظمة الحقوقية عن سهى خليل (44 عاماً) وتستخدم كرسياً متحركاً في نقلها ولم تشارك سابقاً في الانتخابات، قولها: «كل يوم انتخابي هو أكثر الأيام كآبة بالنسبة لي، الجمع يذهب للتصويت وأنا عاقلة في المنزل في انتظار نهاية اليوم». كما نقل التقرير عن أشخاص ذوي إعاقة، قولهم: «إنهم يجب أن يعتمدوا في بعض الأحيان على المساعدة للوصول إلى مكان الاقتراع وعندما تأتي هذه المساعدة من أعضاء الأحزاب السياسية، فإنهم يحاولون أحياناً التأثير في كيفية تصويت الشخص».

وقال مدير «جمعية صوت المعوقين العراقيين»، أحمد الغزي، إن «استطلاع مجموعته للانتخابات البرلمانية لعام 2018 وجد أن 200 عضو فقط من أصل نحو 5000 قاروا إنهم تمكنوا من التصويت». ويتنافس نحو 3500 مرشح، ينتمون لعشرات الأحزاب والكتل السياسية لشغل 329 مقعداً نيابياً في البرلمان الاتحادي، وسيكون بإمكان أكثر من 25 مليون ناخب الإبداء بأصواتهم من مجموع نحو 40 مليون مواطن. لكن التوقعات تشير إلى عدم نهاب أكثر من نصف الناخبين إلى مراكز الاقتراع، وأعلنت المفوضية الانتخابية المستقلة للانتخابات، أمس (السبت)، أنها

في مؤشر على تحسن الأوضاع الأمنية في عموم مناطق البلاد بعد سنوات من أعمال العنف والإرهاب، أعلنت قيادة العمليات المشتركة، أمس (السبت)، أنها لن تفرض حظراً على التجوال في اليوم المخصص لإجراء الانتخابات النيابية العامة المقرر في 10 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وإذا صمد قرار إلغاء الحظر فستكون المرة الأولى التي تجرى فيها الانتخابات من دون ذلك، فالأمر لا لجان السلطات العراقية إلى فرض حظر شامل للتجوال لتلافي الهجمات الإرهابية على الناخبين ومراكز الاقتراع منذ الدورة الانتخابية الأولى عام 2005. وقد نجحت الجماعات الإرهابية في أكثر من مرة في شن هجمات والقيام بتفجيرات ضد التجمعات والمراكز الانتخابية في تلك الأيام.

وجاء قرار إلغاء حظر التجوال لتسهيل وصول الناخبين إلى مراكز الاقتراع أثناء عمليات النقل والخزن بما يحول دون تعرضها إلى الضرر أو الاضرار». وأضاف أن «القرار هدفه وصول أكبر عدد ممكن من الناخبين إلى المراكز الانتخابية كون التصويت إلكترونياً، والأجهزة تعلق بشكل نهائي وموحد في عموم المحافظات عند الساعة مساءً». من جهتها، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إن «الأشخاص ذوي الإعاقة في العراق يواجهون عقبات كبيرة أمام مشاركتهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة، بسبب التشريعات التمييزية وعدم مواءمة أماكن الاقتراع مع احتياجاتهم». ورات أنه «من دون تغييرات عاجلة،



الجيش العراقي يطلق عملية ملاحقة خلايا «داعش» (أ.ف.ب)

في العاصمة العراقية بغداد أن بدء الولايات المتحدة الأميركية سحب قواتها القتالية تدريجياً من العراق حتى نهاية العام الحالي نصر سياسي كبير لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الأمر الذي يؤهله لأن يكون رقماً صعباً في معركة رئاسة الحكومة المقبلة. كما أن هذا الانسحاب في الوقت الذي يرفع أسهم الكاظمي مع إيران التي تسعى لخفض الوجود الأميركي في العراق لكي تتفرغ إلى المخاطر المترتبة على سيطرة «طالبان» على أفغانستان فإنه يمكن أن يزرع النزاع التي كانت تفسد بها الفصائل المسلحة بشأن ما ترفعه من شعارات بشأن مقاومة الوجود الأميركي، وهو ما يضعف موقفها السياسي بما في ذلك وضع الأطراف السياسية الأهم في سياق تنفيذ بنود الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعه العراق مع الولايات المتحدة الأميركية أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي. ويسرى المراقبون السياسيون في اختيار رئيس الوزراء المقبل.

«قوات الأمن العراقية القت القبض على أحد عناصر «داعش» في ناحية المشاهدة شمالي العاصمة بغداد». دون مزيد من التفاصيل. وتأتي تأكيدات التحالف الدولي باستمرار دعم العراق في مواجهة تنظيم داعش وسط استمرار المخاطر المترتبة على العمليات التي ينفذها التنظيم في مناطق مختلفة من العراق، بما فيها المناطق الأكثر قرباً من العاصمة بغداد مثل منطقة الطامية. وفيما عقدت الحكومة العراقية هدنة مع الفصائل المسلحة الموالية لإيران بشأن عدم استهداف الأماكن التي توجد فيها القوات الأميركية، فإن الاتفاق الذي يقضي بخفض القوات القتالية في كل من قاعدتي «عين الأسد» والناجف غربي العراق و«حرير» قرب مطار أربيل في إقليم كردستان يعد التطور الأهم في سياق تنفيذ بنود الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعه العراق مع الولايات المتحدة الأميركية أواخر شهر يوليو (تموز) الماضي. ويسرى المراقبون السياسيون في اختيار رئيس الوزراء المقبل.

التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في العراق وسوريا، والعقيد واين ماروتو، استمرار تقديم الدعم والإسناد لقوات الأمن العراقية والبيشمركة في المعركة ضد «داعش». وقال ماروتو في تغريدة على «تويتر»: «سنواصل تمكين جهود الحكومة العراقية لتحقيق الاستقرار في المنطقة». وأعلن الجيش العراقي إطلاق عملية عسكرية شرقية البلاد لملاحقة خلايا تنظيم «داعش». وقال ضابط في الجيش العراقي، في تصريح صحفي، إن «قوات من الجيش بدأت، أمس (السبت)، عملية عسكرية تستهدف خلايا تنظيم داعش في محافظة ذي قار شرقية العاصمة العراقية بغداد. وأضاف الضابط أن «القوات الأمنية العراقية تلقت معلومات استخباراتية تفيد بوجود مجامع إرهابية تابعة ل«داعش» تتحرك في المناطق المستهدفة في ذي قار».

بغداد، الشرق الأوسط» جدد التحالف الدولي لمحاربة داعش في العراق وسوريا، دعمه للعراق بعد بدء الانسحاب الأميركي التدريجي منه. وفي وقت وضعت فيه الحكومتان العراقية والأميركية اتفاق الإطار الاستراتيجي القاضي بسحب القوات القتالية الأميركية موضع التنفيذ أول من أمس، فإن طائرات التحالف الدولي نفذت، أمس (السبت)، طلعات جوية استهدفت مخابئ تعود لتنظيم «داعش» قرب قضاء كفري التابع لإدارة منطقة كرميان في إقليم كردستان العراق. وطبقاً لمصدر أمني، فإن «طائرات التحالف نفذت ثلاث ضربات جوية استهدفت مخابئ للإرهابيين في سلسلة جبال كوه القريه من ناحية نوجول بقضاء كفري». وأضاف المصدر أن «طائرات فرنسية قصفت موقعاً يخبئ فيه الإرهابيون قرب قرية قلان، وفق معلومات استخباراتية». إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم

## تأمل في التخلص من أثر العقوبات الغربية عليها

# إيران تعول على عضويتها في «شنغهاي» لتخفيف أزماتها المتعددة

في إيران، فيما شدد رئيسي بعدي انتخابه على أن تحسين الوضع الاقتصادي للبلاد لن يرتبط حصراً بـ «إرادة الأجانب». وأضاف إلى الاقتصادي، تنظر إيران إلى عضويتها في المنظمة من خلال مقاربة سياسية، إذ قال رئيسي في كلمته: «العالم دخل حقبة جديدة: الهيمنة والاحادية إلى زوال. النظام العالمي بدأ شيئاً قسبياً يتجه نحو التعددية، وإعادة توزيع القوى نحو الدول المستقلة». وأضاف: «العقوبات الاحادية لا تستهدف بلداً واحداً؛ بات من الواضح خلال الأعوام الماضية أنها تطل الدول المستقلة بشكل أكبر، خصوصاً الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي». وكتب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد ختبي زاده، عبر «تويتر»، أن بلاده ترحب «بحرارة» بقبول عضويتها، معتبراً ذلك «خطوة كبيرة نحو علاقات متطورة مع الجيران، ومحركاً مهماً لسياستها الخارجية المرتكزة حول آسيا».

لاعتبارهما أن مسالة الاتفاق النووي سيتم حلها، «معتبراً أن العقوبات كانت حتى الآن العائق الرئيسي أمام العضوية الكاملة» لها في المنظمة. وتأسست منظمة شنغهاي في 2001، من روسيا والصين وأربع دول في آسيا الوسطى، هي طاجيكستان وقرغيزستان وأوزبكستان وكازاخستان، ثم انضمت إليها الهند وباكستان في 2017. وتتمثل دول المنظمة نحو 60 في المائة من مساحة أوراسيا، ويطن فيها نحو 50 في المائة من سكان العالم، وتشكل أكثر من 20 في المائة من ناتجه الاقتصادي.

وبلغ حجم التبادل الاقتصادي بين إيران ودول المنظمة نحو 28 مليار دولار خلال الفترة من مارس (آذار) 2020 حتى الشهر نفسه من 2021، وفق ما نقلته وسائل إعلام إيرانية عن المتحدث باسم الجمارك، روح الله لطيفي. ويشكل التبادل مع الصين نقطة التقطع، بإجمالي 18.9 مليار دولار. وانكسرت العقوبات في صورة أزمة اقتصادية حادة



الإعلام الإيراني المحافظ والإسلامي يحتمي بالانضمام لمنظمة «شنغهاي» (أ.ف.ب)

أساسية أمام تعزيز التكامل الإقليمي، وعلى منظمة شنغهاي التعاون في تخفيف هيكلية إيرهاباً اقتصادياً هو الوسيلة الأكثر أهمية للدول المهيمنة لفرض إرادتها على الآخرين». وأضاف أن العقوبات «عقبة

وكان رئيسي الذي جاء إلى

خلال القمة: «سنطلق الإجراءات لإدخال إيران في عضوية منظمة شنغهاي للتعاون»، في خطوة لغيت ترحيب قادة الدول الأعضاء، مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، ونظيره الباكستاني عمران خان. وأشار التلفزيون الرسمي الإيراني إلى أن إنجاز إجراءات العضوية قد يتطلب ما بين عام وثمانين يوماً. وقال الباحث الإيراني في العلاقات الدولية فياض زاهد لوكالة الصحافة الفرنسية: «من خلال الموافقة على عضوية إيران، تعلن الحكومتان الصينية والروسية للغرب أنهما على توافق مع التطورات الراهنة في إيران: وصلت حكومة جديدة إلى السلطة في إيران تتطلع نحو الشرق، بدلاً من التطلع نحو الغرب». ويضيف: «لهذا دلالة سياسية واضحة».

وتأتي الموافقة على عضوية إيران بعد أسابيع من تولي الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي منصبه، وقد أكد مراراً أن العلاقات مع الجوار والدول

على العقوبات الغربية»، مضيفة أنه «يمكن لإيران الآن أن تضع موضع التطبيق سياستها القائمة على التعددية، والنخلي تدريجياً عن رؤيتها مستندة حصراً إلى الغرب، وخفض أثر العقوبات الغربية». وعكست صحف إصلاحية هذا التوجه أيضاً، فقد رأت «اعتماد» أن قبول العضوية الدائمة في المنظمة المؤلفة حتى الآن من 8 دول يتيح لإيران «التواصل مع أسواق تضم 65 في المائة من إجمالي سكان العالم». وسعت إيران إلى نيل العضوية الدائمة في المنظمة منذ أعوام، في مسعى لقي معارضة بعض أعضائها، على خلفية عدم الرغبة في ضم طرف يخضع لعقوبات أميركية وغربية واسعة. وكانت إيران عضواً مراقباً في المنظمة منذ عام 2005، وفشلت آخر محاولة لانضمامها إليها في 2020، نتيجة رفض طاجيكستان حينها. لكن الرئيس الصيني شي جينبنغ أعلن (الجمعة)، في كلمته عبر الاتصال المرئي

لندن - طهران، الشرق الأوسط» تعول إيران، المصممة على تعزيز التوجه شرقاً في مواجهة الاحادية الأميركية المفروضة عليها، على انضمامها لعضوية منظمة شنغهاي للتعاون التي تقودها روسيا والصين في تخفيف أزماتها المتعددة. واجمعت، أمس (السبت)، الصحف الإيرانية بمختلف توجهاتها السياسية، المحافظة والإصلاحية، على الإشادة بالخطوة التي أعلنتها اليوم الجمعة خلال قمة للمنظمة عقدت في العاصمة الطاجيكية دوشنبه.

## تفانم أزمة قطع طريق ميناء بورتسودان

عندما رفضت بعض الأطراف، وافقنا على أن يكون هناك منيراً منفصلاً للمكونات الأخرى التي لم تشارك في اتفاق مسار الشرق». وأغلق أنصار ناظر قومية الجبا الطرق الرئيسي عند حدود ولايات الشرق الخلات بإقامة المائيس وحرق إطارات السيارات. وأعلن المجلس الأعلى لخطرات الجبا والعموديات المستقلة شرق السودان، أول من أمس، بدء عملية إغلاق عدد من المناطق الشرقية للبلاد، على خلفية عدم استجابة الحكومة الانتقالية لمطالبهم الداعية إلى إلغاء مسار الشرق في اتفاقية السلام الموقعة في جوبا العام الماضي. وسبق أن مارس زعيم الجبا ضغطاً كثيفاً على الحكومة الانتقالية وحشد أنصاره ولوح بالدخول في مواجهة مع الحكومة الانتقالية بسبب تعيين حاكم لولاية كسلا ينتمي لإحدى القبائل بالإقليم، ما أجبرها على التراجع عن قرارها.

من الأجنات التي تسعى لتقويض التغيير والانتقال في البلاد، وتستخدم قضايا مختلفة، في إشارة إلى ما يحدث بشرق البلاد. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء: «سنعالج الأزمة في شرق السودان بمهج شامل وعادل دون استثناء أو إقصاء أي طرف، ويجب على كل مكونات الإقليم إنهاء المواجهة والحلوس مع الحكومة للوصول لحل عبر الوسائل السلمية والنقاش والحوار». وأكد يوسف أن الحكومة ليس لديها أي مصلحة فيما يحدث الآن، ولن تعمل بنهج النظام المعزول، بالاستثمار في الانقسامات الداخلية لتقوية طرف ضد الآخر.

ويطالب عدد من زعماء القبائل والإدارات الأهلية بإلغاء مسار الشرق في اتفاقية جوبا للسلام الموقعة بين الحكومة الانتقالية وعدد من الفصائل المسلحة والمدنية في عدد من ولايات البلاد، فيما تنزّيات المخاوف من أن يؤدي التصعيد الحالي الذي يقوده ناظر قومية الجبا محمد الأمين ترك في المقام الأول، وأن الحلول الأمنية لن تشفع في معالجة قضايا المكونات القبلية والاجتماعية تنسف الأمن والاستقرار بشرق البلاد.

وأضاف يوسف، في فيديو مسجل نشر على صفحته الرسمية بـ «فيسبوك»، أن الحكومة الانتقالية متمسكة بان حل قضية الشرق يتم بالنقاش والحوار بين المكونات القبلية والاجتماعية، وليس بالتناظر الذي يمكن أن يحدث داخل هذه المكونات. وأضاف أن الحكومة الانتقالية ستواصل مع جميع الأطراف للوصول إلى الحل الشامل. وأشار إلى أن الحكومة تدرك أن هناك الكثير

## السودان: سد النهضة والحدود وراء توتر علاقتنا مع إثيوبيا

الخرطوم، محمد أمين ياسين

الادعاءات الإثيوبية في أراضي «الغشقة» مرفوضة تماماً، وأن التغول الإثيوبي بجوار القانون الدولي وحسن الجوار. وحيث وزير الخارجية، القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على بسط سيادة الدولة على الأراضي السودانية في شرق البلاد، مشيرة إلى أنه عمل وطني كبير شارك فيه جميع السودانيين. وقالت إن موقف بلادها الثابت مع حق إثيوبيا في تطوير إمكانياتها ومواردها، دون إجحاف أو إلحاق الضرر بدولتي السودان ومصر. وأشارت المهدي بالبيبان الذي أصدرته مجلس الأمن الدولي بشأن العودة للمفاوضات، مؤكدة أنه بعض موقف السودان الداعي لإيجاد حل بين الدول الثلاث عبر اتفاق قانوني وملزم لتشغيل وملء سد النهضة. وكشفت المهدي عن تقديم وزير خارجية الكونغو

حدود مرتنة مع كل دول الجوار». وقالت المهدي إن هناك قصوراً من المجتمع بخصوص تمويل استضافة السودان للاجئين الإثيوبيين من إقليم التيفغري في المعسكرات، وأضافت: «حتى لم يوف بنحو 30 في المائة من النداءات التي أطلقها السودان لتلبية الاحتياجات الضرورية». وأضافت: «من جهة أخرى، قالت المهدي إن السودان دخل في مرحلة جديدة في علاقاته الخارجية بعد ثورة ديسمبر (كانون الأول)، مشيرة إلى أنه يتمتع في الوقت الحالي بعلاقات جيدة ومتطورة مع كل دول العالم على أثر زلته من قائمة الدول الراحية للإرهاب وانفتاحه على المجتمع الدولي، وأوضحت أن العلاقات السودانية مع الدول العربية راسخة وقديمة، وهناك تنسيق في التعاون التنموي ومجال الاستثمار وفي مكافحة الإرهاب والتطرف.

الديمقراطية، كريستوف لتوتودلا، خلال زيارته الخرطوم الأسبوع الماضي، إلى مقترح تفصيلي بشأن عملية استئناف المفاوضات، مشيرة إلى أن بلاده سترد على هذا المقترح خلال الأيام المقبلة. وتبني مجلس الأمن الدولي بالإجماع الأسبوع الماضي، بياناً رئاسياً، دعا فيه كل من السودان ومصر وإثيوبيا إلى استئناف المفاوضات حول سد النهضة» للتوصل إلى حل يرضي كل الأطراف. وأقرت المهدي بوجود خلافات في الحدود المشتركة مع إثيوبيا ومصر وجنوب السودان، وأنها تحولت إلى ساحة من التوتر والاختراقات الأمنية، معتبرة تامين هذه الحدود من أولويات الأمن القومي السوداني، وأن بلادهما ستتعامل بحزم في أي حالة تنازع.

وأضافت: «نأمل أن نصل إلى

بري يدعو وزارة الخارجية للتحرك... و«دينامية جديدة للمفاوضات» بعد نيل الحكومة الثقة

## استنفا سياسي لبناني لتعليق تنقيب إسرائيل عن الطاقة في مساحة بحرية متنازع عليها

بدأ الوفد اللبناني في الجلسة الخامسة للمباحثات من حيث فاجا الوفد الأميركي، ما أدى إلى تعثر في المفاوضات وتعليقها. وكان من المفترض أن تقتصر المفاوضات على مساحة بحرية من نحو 860 كيلومتراً مربعاً، بناءً على خريطة أرسلت في 2011 لبنان لسفقت مطالبه بمنطقة تبلغ 2290 كيلومتراً. وبعد أربعة أشهر، تدخل الوسيط الأميركي وتمكن من ترتيب عقد جولة خامسة في أربيل، وتوقفت عندها المفاوضات. وفيما ترى مصادر مطلعة على موقف الفريق التفاوضي اللبناني أن الجانب الأميركي «فرض شرطاً يقضي بإكمال المفاوضات من الخط رقم (1)، وهو ما رفضه الجانب اللبناني»، قالت مصادر سياسية لبنانية مواكبة للاتصالات الدولية إن الجانب الأميركي «اعتبر أن الوفد اللبناني يعتمد آلية غير مطابقة لاتفاقية الإطار التي وقعت»، في مطلع أكتوبر الماضي. ولفتت إلى أنه «حين تدخلت واشنطن لاستئناف المفاوضات في أربيل، بعد خمسة أشهر على توقفها،



علما لبنان وإسرائيل في بلدة المطلة الواقعة على الجانب الإسرائيلي من الحدود مع لبنان (إ.ب.أ)

مؤقتاً في 5 أبريل الماضي»، وإذ أشارت إلى أن المفاوضات توقفت في ظل الجمود الذي طرأ على الملف في الجلسة الخامسة في أربيل، أكدت أن «الوساطة الأميركية لم تتوقف»، وأشارت المصادر إلى أن الجانب الأميركي يعتبر أن هناك «مجالاً لخلق ظروف جديدة» لاستئناف المفاوضات، ومن بينها تشكيل الحكومة الجديدة

البحث في جلسات التفاوض من النقطة 29 الحدودية التي تكبر حجم النزاع إلى 2290 كيلومتراً بدلاً من التفاوض على مساحة تبلغ 860 كيلومتراً، فيما تنتمسك إسرائيل بأن يكون التفاوض انطلاقاً من الخط رقم 1، وهو ما يرفضه لبنان. وقالت مصادر لبنانية مطلعة على موقف الفريق التفاوضي إن المفاوضات «توقفت

الخيارات الآن بما فيها اللجوء إلى الأمم المتحدة» لمعالجة هذا الخرق وإيقاف الجهود الإسرائيلية للاستكشاف في منطقة جغرافية يعتبرها لبنان امتداداً لمياهه الاقتصادية. وأعلنت شركة «هالبرتون» Halliburton الأميركية المختصة بصناعة الطاقة في 14 سبتمبر (أيلول) الحالي، عن فوزها بعقد خدمات متكاملة من شركة «إنرجين» لحفر آبار استكشافية يتراوح عددها بين ثلاث وخمس آبار للتنقيب عن الطاقة، وذلك بعد حملة حفر أربع آبار بحرية نفذتها سابقاً في حقل غاز «كاريش» و«كاريش نورث». وقالت الشركة، في بيان، إنها ستعاون مع شركة «إنرجين» لاستكشاف وتقييم وتطوير آبار بحرية في إسرائيل، من غير تحديد الموقع الجغرافي لتلك الآبار. ويصن العقد على تقديم جميع الخدمات بما في ذلك إدارة المشروع، والحفر وتأمين مستلزماته بهدف الحصول على بيانات بئر أكثر دقة وتقييم إمكانات الإنتاج. وأشارت الخطوة الإسرائيلية استنفاً سياسياً لبنانياً رفضاً

بيروت، نذير رضا

تدرس السلطات اللبنانية خياراتها، بما فيها اللجوء إلى الأمم المتحدة، لإيقاف اتجاه إسرائيل لحفر آبار استكشافية عن الطاقة في حقل بحري يقع في منطقة متنازع عليها مع لبنان في البحر المتوسط، بعد تعثر المفاوضات التي انطلقت قبل 11 شهراً بغرض حل النزاع الحدودي بما يتيح للبنان التنقيب عن النفط والغاز في «البلوك رقم 9» في المنطقة الجنوبية. وشكلت الخطوة الإسرائيلية المفاجئة خرقاً كبيراً للجهود الدبلوماسية التي بدأت في 14 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بعد تدخل الوسيط الأميركي، وتوقفت في المرة الأولى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ثم استؤنفت في أبريل (نيسان) بعد تدخل الوسيط الأميركي، وتوقفت مرة أخرى إثر الرض الإسرائيلي لمطالب لبنان. وقالت مصادر دبلوماسية لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن الحكومة اللبنانية «تبحث في الأمر وتستعد موقفاً من هذا الخرق»، مشيرة إلى أن لبنان «يدرس كل

عدم فتح دورة استثنائية للبرلمان يطلق يد القاضي البيطار في ملاحقة النواب

## التحقيق في انفجار المرفأ يهدد بتفجير الوضع السياسي بلبنان

سيسبب عون لرغبة باسيل أم يقرر التسامح مع «حزب الله»، بالواقعة على فتح دورة استثنائية للبرلمان، علماً بأن الاشتباك السياسي سيطر برأسه بالتزامن مع مثول الحكومة عدداً أمام البرلمان، واستعداد عدد من مفاتي الجمهورية اللبنانية، في الارتياح المشروع «لقطع الطريق على ملاحقتهم. وفي هذا السياق، علمت «الشرق الأوسط» أن دياب الموجود حالياً في الولايات المتحدة بعث برسالة بواسطة السفارة اللبنانية في واشنطن، يوكل فيها إلى أحد نقباء المحامين السابقين الدفاع عنه أمام القاضي البيطار، مستخدماً موعداً استجوابه عدداً، بناءً على مذكرة الإحضار التي صدرت بحقه من دون أن يتبلغ بها شخصياً لوجوده خارج البلاد. وحسب المعلومات



نصب تذكاري يمثل العدالة التي يطالب بتحقيقها ذوو ضحايا انفجار مرفأ بيروت في أغسطس 2020 (أ.ب)

قد شغل سابقاً منصب قيادة الجيش، وهو يتمتع بخبرات أمنية وعسكرية، كما أنه يتدخل بكل شاردة وواردة قافراً فوق الصلاحيات المناطة بالوزراء والمدبرين العامين، إضافة إلى أنه أحجم عن طرح هذه القضية على جدول أعمال المجلس الأعلى للدفاع الذي يرأسه مباشرة، وليس هناك من يمنعه عن الطلب من القادة الأمنيين والعسكريين من التخلص فوراً من نيبترات الأمونيوم القابلة للانفجار». ويقول المصدر السياسي نفسه إنه «لا اعراض على رفع الحصانة عن المدعى عليهم من الوزراء الرئيسيين الذين هم نواب المجلس الأعلى للحكومة السابق حسان دياب، شرط أن يصار إلى تعديل الدستور والقوانين أو العمل بها، على أن تبدأ بأكثر مسؤول في الدولة إلى أصغر موظف»، في إشارة إلى الرئيس عون الذي كان قد أعلم بوجود «نيترات» التي أحضرتها أو كانت وراء صنعها، ودور القضاء في هذا المجال، بدءاً بهيئة التشريع والقضاة في وزارة العدل، مروراً بقاضي الأمور المستعجلة، انتهاءً بعدد من الوزراء السابقين

الذي يرفض مسعى القاضي. ويؤكد المصدر أن بري «لن يكون وحيداً» في موقفه الذي يشدد على التزام المحقق العدلي بالدستور والقوانين في طلبه رفع الحصانة عن النواب، وصولاً إلى محاكمتهم أمام «الجلس الأعلى والقانونية». وعدم القفز فوقها بتغليظه التحقيق القضائي بأهداف سياسية لا تمت إليه من القادة الأمنيين والعسكريين من التخلص فوراً من نيبترات الأمونيوم القابلة للانفجار». ويؤكد المصدر السياسي نفسه إنه «لا اعراض على رفع الحصانة عن المدعى عليهم من الوزراء الرئيسيين الذين هم نواب المجلس الأعلى للحكومة السابق حسان دياب، شرط أن يصار إلى تعديل الدستور والقوانين أو العمل بها، على أن تبدأ بأكثر مسؤول في الدولة إلى أصغر موظف»، في إشارة إلى الرئيس عون الذي كان قد أعلم بوجود «نيترات» التي أحضرتها أو كانت وراء صنعها، ودور القضاء في هذا المجال، بدءاً بهيئة التشريع والقضاة في وزارة العدل، مروراً بقاضي الأمور المستعجلة، انتهاءً بعدد من الوزراء السابقين

قوة أمنية في منزل حسان دياب

## إحضاره للتحقيق معه بملف المرفأ

به مفتي الجمهورية ورؤساء الحكومة السابقون والمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى وكشفت الجناة الحقيقيين». ودعا المجلس التشريعي إلى «رفع كل الحصانات دون استثناء من خلال إصدار قانون جديد في المجلس النيابي، ومنع إدخال هذا الملف في الاستنباح والانتقام السياسي تأكيداً لما طالب به مفتي الجمهورية، وأي ملاحقة انتقائية لرؤساء أو وزراء وغيرهم تجعل عملية هذه المحاكمة في حال خلل جوهرية، وتصبح عملاً من أعمال الاستهداف والانتقام، وتجاهلاً للأليات الدستورية والقانونية». وأضاف: «هذه الآليات الدستورية والقانونية ينبغي أن تكون من خلال المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والشؤون وغازي ويعتبر، والوزير السابق يوسف فنيانوس، بعد أن ادعى عليهم في ملف المرفأ». ويقول المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط» إن القاضي البيطار يتذرع بأنه لا مشكلة تعيق ملاحقة هؤلاء لانفاعة الحاجة إلى رفع الحصانة عن النواب، طالما أن البرلمان لا يكون في حال انعقاد فور نيل حكومة ميثاقية ثقته، ولخي وزير الرئيس عون على طلب فتح دورة استثنائية تنتهي مدتها فور بدء العقد الثاني للبرلمان في أول ثلاثة بعد الخامس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. فمما عون عن فتح دورة استثنائية، بحسب أسرار نفسه، سيطلق العنان أمام إقدام البلد في اشتباك سياسي لا حدود له لأن مواصلة التحقيق في انفجار المرفأ من شأنه أن يؤدي إلى تفجير الوضع السياسي، وبالتالي استحضار العراقيل التي تعيق المهمة الإنقاذية للرئيس ميثاقية لأن الثقة التي منحها البرلمان لحكومته سرعان ما ستتلاشى إذا ما تصاعدت وتيرة الاشتباك، ودعت باتجاه انقسام البرلمان بين داعم لموقف القاضي البيطار ومؤيد لوجهة نظر رئيس المجلس النيابي نبيه من أي كان».

بيروت، «الشرق الأوسط»

أبلغت الضابطة العدلية الموكله تنفيذ مذكرة إحضار رئيس الحكومة السابق حسان دياب، للتحقيق معه في ملف انفجار مرفأ بيروت، بأنه موجود خارج البلاد. وسيطر المحقق العدلي في ملف انفجار المرفأ القاضي طارق البيطار، مذكرة إحضار جديدة بحق رئيس الحكومة السابق، يوم الثلاثاء الماضي، لاستجوابه كـ«مدعى عليه»، وذلك بعد ساعات على مغادرة الأخير السرايا الحكومية، وتسليم مهامه لخلفه نجيب ميثاقية.

ونقلت قناة «إل بي سي» عن مصادر أمن الدولة، وهي الضابطة العدلية الموكله بإحضاره، بأن «دورية من أمن الدولة حضرت إلى منزل دياب في تلة الخياط لتنفيذ مذكرة الإحضار الصادرة في حقه عشية جلسة الاستجواب المزمعة الاثنين، وقد جرى تبليغهم أنه موجود خارج البلاد».

وراست المديرية العامة لأمن الدولة النيابية العامة التمييزية بأن دياب خارج البلاد. وقالت المصادر: «يبدو للمحقق العدلي أن يتخذ الإجراء الذي يراه مناسباً»، وأصدر البيطار مذكرة الإحضار الجديدة بعد أن ردت النيابة العامة التمييزية المذكرة الأولى التي سطرها في 26 أغسطس (آب) الماضي، وطلب فيها إحضار دياب من مكان إقامته في السرايا الحكومية.

في غضون ذلك، توقف «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى»، أمس، أمام استنباح التحقيق في جريمة تفجير مرفأ بيروت، «وهي في الحسابات الأخيرة جريمة العصب، ليس على مستوى لبنان فقط، إنما على مستوى الإنساني».

وقال المجلس بعد جلسة عقدها برئاسة المفتي عبد اللطيف دريان، إنه كان من الضروري أن بلجا لبنان إلى التحقيق الدولي كما طالب

## تليل إخباري

بيروت، محمد شقير

بخشى مصدر سياسي لبناني بارز من أن يحاصر الغموض المرحلة السياسية التي تلي مثول حكومة الرئيس نجيب ميثاقية، غداً (الاثنين)، أمام المجلس النيابي طلباً لمنحها الثقة على أساس البيان الوزاري الذي أعدته مناقشته في الهيئة العامة، في حال امتنع رئيس الجمهورية ميشال عون عن فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، ما يتيح للمحقق العدلي في جريمة انفجار مرفأ بيروت، القاضي طارق البيطار، ملاحقة رئيس الحكومة السابق حسان دياب، والنواب علي حسن خليل ونهاد المشوق وغازي ويعتبر، والوزير السابق يوسف فنيانوس، بعد أن ادعى عليهم في ملف المرفأ.

ويؤكد المصدر السياسي لـ«الشرق الأوسط» إن القاضي البيطار يتذرع بأنه لا مشكلة تعيق ملاحقة هؤلاء لانفاعة الحاجة إلى رفع الحصانة عن النواب، طالما أن البرلمان لا يكون في حال انعقاد فور نيل حكومة ميثاقية ثقته، ولخي وزير الرئيس عون على طلب فتح دورة استثنائية تنتهي مدتها فور بدء العقد الثاني للبرلمان في أول ثلاثة بعد الخامس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. فمما عون عن فتح دورة استثنائية، بحسب أسرار نفسه، سيطلق العنان أمام إقدام البلد في اشتباك سياسي لا حدود له لأن مواصلة التحقيق في انفجار المرفأ من شأنه أن يؤدي إلى تفجير الوضع السياسي، وبالتالي استحضار العراقيل التي تعيق المهمة الإنقاذية للرئيس ميثاقية لأن الثقة التي منحها البرلمان لحكومته سرعان ما ستتلاشى إذا ما تصاعدت وتيرة الاشتباك، ودعت باتجاه انقسام البرلمان بين داعم لموقف القاضي البيطار ومؤيد لوجهة نظر رئيس المجلس النيابي نبيه

## اشتباكات في مخيم عين الحلوة

بين «فتح» و«جند الشام»

لا ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» اللبنانية الرسمية التي أشارت إلى تسجيل «نزوح» لالهالي إلى خارج المخيم بعد تدهور الوضع. يأتي هذا التوتر «على خلفية قيام عناصر الأمن الوطني الفلسطيني التابعة لحركة (فتح) باعتقال المطلوب (مصطفى. ف) في حقل الطوارئ داخل المخيم، وتسليمه إلى مخابرات الجيش اللبناني، حسب ما جاء في وكالة الأنباء الألمانية.

ولا تزال السلطات اللبنانية تحقق في ظروف وصول كميات نيترات الأمونيوم الضخمة التي انفجرت في مرفأ بيروت، والجهات المسؤولة عن تخزينها وأسباب انفجارها، فيما تطالب منظمات حقوقية لبنانية ودولية وناجون وعائلات الضحايا مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بإنشاء بعثة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة، وسط مخاوف من ضغوط سياسية مزبادة تعرقل تقدم التحقيق المحلي.

المواد إلى مكان أكثر أمناً بعيداً عن تعرضه للحرارة والشمس أو أي عامل قد يتسبب بكارثة». ولم تعلن السلطات ما إذا كانت تلك الكميات مخصصة للاستخدام في الزراعة كون مادة نيترات الأمونيوم عبارة عن ملح أبيض عديم الرائحة يستخدم كأساس للعديد من الأسمدة النيتروجينية. ويمكن استخدامها أيضاً في تصنيع المتفجرات، حسب الوكالة الفرنسية. من جهته، قال أحد أبناء صاحب المؤسسة التي تعود

بيروت، «الشرق الأوسط» ضبعت السلطات اللبنانية عشرين طناً من مادة نيترات الأمونيوم في مستودع أسمدة بشرق البلاد، من دون أن تفصح عن تفاصيل إضافية، وفق ما أفادت به الوكالة الوطنية الرسمية للإعلام السبت. وأدى انفجار ضخم بمرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020، عزته السلطات إلى تخزين مئات الأطنان من نيترات الأمونيوم من دون إجراءات وقائية، إلى مقتل 214 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 6500 آخرين بجروح، عدا عن دمار واسع الحقبة بالمرفأ وأحياء في العاصمة، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير أمس. وتبين لاحقاً أن مسؤولين على مستويات عدة سياسية وأمنية وقضائية كانوا على دراية بمخاطر تخزين هذه المادة ولم يحركوا ساكناً. وأوردت الوكالة الوطنية السبت، أن وزير الداخلية الجديد بسام الحلوي تفقد «مضبوطات شاحنة محملة

## ضبط 20 طناً من «نيترات الأمونيوم» شرق لبنان

## السلطة الفلسطينية تطلق حملة دولية ضد الاعتقال الإداري الإسرائيلي

شديدتين، والأسرى المضربون هم كابد الفسفوس وهو مضرب عن الطعام منذ 66 يوماً، ومقداد القواسمة المضرب منذ 59 يوماً، وعلاء الأعرج منذ 41 يوماً، وهشام أبو هوش منذ 33 يوماً، ورايق بشارت منذ 28 يوماً، وشادي أبو عكر منذ 25 يوماً.

وترفض إسرائيل الاستجابة لطلب الأسرى وقف اعتقالهم الإداري، وهو ما يفاقم وضعهم الصحي. والإداري هو قانون الطوارئ البريطاني لعام 1945، وتستخدمه إسرائيل لاعتقال فلسطينيين وزعمهم في السجن من دون محاكمات أو إبداء الأسباب، لفترات مختلفة قابلة للتجديد تلقائياً. ويعتمد السجن الإداري على ملف تتذرع الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بأنه سري، ولا يجوز الإطلاع عليه.

وتتمثل مطالب الأسرى المضربين عن الطعام بتجديد الاعتقال الإداري بحقهم والإفراج عنهم.

ويوجد في السجن الإسرائيلي نحو 540 معتقلاً محكومون بالإدراي من بين نحو 5000 أسير، فيما تقدر عدد قرارات الاعتقال الإداري منذ عام 1967 بأكثر من 54 ألف قرار، ما بين قرار جديد وتجديد للاعتقال الإداري. وقال نادي الأسير الفلسطيني إن المعتقلين الإداريين قد نفذوا منذ مطلع العام الحالي، إضرابات عن الطعام لمواجهة سياسة الاعتقال الإداري. وجدد نادي الأسير دعوته إلى ضرورة وقف الشوكة لمحاكم الاحتلال العسكرية، التي تُشكل أداة طيعة في يد جيش الاحتلال.

رام الله، «الشرق الأوسط»

بدأت السلطة الفلسطينية بالعمل على إطلاق حملة دولية ضد الاعتقال الإداري الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين.

وقال بيان الخارجية الفلسطينية إن وزير الخارجية رياض المالكي الذي غادر أمس (السبت)، إلى الولايات المتحدة الأميركية، للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها 76 سي طرح قضية الأسرى في اجتماعات ولقاءات المنظمات الأممية، والجمعيات الإقليمية المنعقدة على المستوى الوزاري.

وجاء في البيان: «سيقدم الرؤية الفلسطينية، وينقل معاناة أبناء شعبنا الفلسطيني، وجرائم الاحتلال ومستوطنيه، وانتهاكاته المنهجية وواسعة النطاق، ضد القدس وأبنائها والمعتقلين، والحصار على قطاع غزة، واستمرار الاستعمار والاحتلال». في غضون ذلك، يواصل ستة أسرى، إضرابهم المفتوح عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي، رفضاً لاستمرار اعتقالهم الإداري.

وقال المستشار الإعلامي لهيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه، إن الأسرى يعانون أوضاعاً صحية صعبة تتمثل في وجود آلام في كل أنحاء الجسم، ونقص في الوزن بشكل كبير، وفي كمية الأملح والسوائل بالجسم، وإعياء وإتهالك

وعادية مع إسرائيل أمر مهم للغاية»، مضيفاً أن «علاقات المغرب مع إسرائيل كانت قبل اتفاقات إبراهيم».

وأردف: «إسرائيل لم تعد دولة خارجية، يجب النظر إلى الفوائد وإجراء تقييم جديد للوضع في المنطقة واغتنام الفرص لتعزيز الاستقرار».

ولفت إلى أن «المغرب يبرهن اليوم للمنطقة والعالم على أهمية اتخاذ خطوات من طرف الجميع من أجل تحسين الأوضاع»، قبل أن يضيف: «اطمنوا سوف يبقى المغرب ملتزماً بوعوده من أجل استقرار المنطقة».

وأضاف بوريطة أن المغرب وإسرائيل يتعاونان في مجالات عدة، من بينها الأمن السيبراني والعسكري، كما شاركا في مناورات عسكرية مشتركة.

وعدّ الوزير المغربي أن «إعادة التواصل بين البلدين كان مهماً للغاية»، مؤكداً أن الحفاظ على هذه العلاقات من التحديات الكبيرة. ودعا الوزراء العرب خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري. وتوقع بوريطة أن يصل عدد السياح الإسرائيليين من الوافدين إلى بلاده هذا العام لنحو مليون سائح.

وقال إن «شركتني للطيران بين البلدين توفران حالياً 20 خطأ».

وشدد وزير خارجية المغرب على أن «إرساء علاقات طبيعية



ياخذة تدعو إلى السلام قرب سفارة الإمارات في تل أبيب بمناسبة ذكرى توقيع اتفاقات «إبراهيم» (أ.ف.ب)

من بين أمور أخرى، استئناف العلاقات مع إسرائيل». وشدد بوريطة على الفوائد المتعددة للاتفاقيات، وقال إن المبادلات التجارية بين الرباط وأقدم المغرب والسودان فيما بعد على الخطوة نفسها.

ودعا الوزير المغربي ناصر بوريطة إلى «نظام إقليمي جديد تكون فيه إسرائيل جهة قاعلة»، لكنه عبّر عن أسفه لأن التطبيع أدى إلى «عداوة». في إشارة مباشرة إلى الجزائر.

وللاسف، قررت دولة جارة قطع علاقاتها مع المغرب بدعوى،

وتنموية بناء على نتائج الاتفاقيات الإبراهيمية. وأضاف: «منذ توقيع الاتفاق الإبراهيمي، مرّ قطار السلام بمحطات مهمة، وحقق إنجازات قياسية في فترة قصيرة».

وقال بليتنكن إن «الإمارات نجحت في وقف ضم إسرائيل لأراض فلسطينية، بما يعنى إنقاذ 30 في المائة من الأراضي الفلسطينية وأكثر من 100 ألف فلسطيني كانوا معرضين للطرده وإنهاء 6 سنوات من الجمود وإبقاء الأصل في إقامة دولة فلسطينية». وأضاف أن بلاده ستعمل أيضاً على تعزيز علاقات

مباشرة، علاوة على مجموعة من اتفاقيات تعزيز العلاقات الاقتصادية.

وأعرب المسؤولون عن أهمهم في تعميق العلاقات الجديدة، وأن تحدث دول أخرى حذوها.

وسبق أن زار لبيد كلاً من الملكة بعد تطبيع العلاقات بين البلدين.

وكشف لبيد عن هذه الزيارة خلال اجتماع عقد، الجمعة، بواسطة الاتصال المرئي حضره وزراء خارجية الدول التي وقعت على اتفاقيات «إبراهيم» إلى جانب وزير خارجية الولايات المتحدة.

وقال لبيد إنه ذهب إلى البحرين لتدشين سفارة في المنامة. وأضاف: «إسرائيل تسعى إلى توسيع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المنطقة ونادي اتفاقيات إبراهيم هذا مفتوح أمام الأعضاء الجدد».

ورد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف الزياتي بقوله إنه ينبغي بذل المزيد من الجهد لإبراز فوائد التعاون.

وأضاف: «نحن بحاجة إلى إظهار ما يمكن أن يعنيه السلام الإقليمي الحقيقي والاعتماد المتبادل والأزدهار عملياً للحياة اليومية لجميع شعوب الشرق الأوسط».

ووافق وزيراً خارجية الإمارات والمغرب على ذلك، مشيدتين بالاتفاقيات التي تخضعت عن فتح سفارات وإطلاق رحلات جوية

مزيداً من الدول لتحذو حذو الإمارات والبحرين والمغرب». وتابع: «اتفاقيات إبراهيم أفادت شعوب المنطقة، ونريد أن نوسع دائرة الدبلوماسية السلمية. من مصلحة دول المنطقة والعالم أن يتم التعامل مع إسرائيل كسائر الدول».

وأردف: «التطبيع سيجمل مزيداً من الاستقرار».

وأكد بليتنكن أن «مسار السلام في الشرق الأوسط يشهد تقدماً ملحوظاً»، مشيراً إلى أن الإمارات تتخذ خطوات استثمارية

في ظل استمرار الخلافات مع إثيوبيا حول «سد النهضة»

مصر تدعو إلى تأمين مصادر المياه في أفريقيا

## الحكومة عدتها نجاحاً لخطط الإسكان الاجتماعي

## هيئة مصرية تفوز بجائزة أممية في مجال تطوير العمران

أصبحت الآن موازنتها الاستثمارية تبلغ نحو 120 مليار جنيه، يتم إنفاقها سنوياً في مشروعات البنية الأساسية، والإسكان، والخدمات بالمدن الجديدة.

وأوضح الجزار أن الهيئة اهتمت أيضاً بتوفير «وسائل نقل جماعي حضارية لسكان المدن الجديدة، وقريباً سيتمتع سكان المدن الجديدة بخدمات (المونوريل)، والقطار الكهربائي، كما تم تغل الهيئة توفير الخدمات الترفيهية لسكانها، من مراكز شباب، وأندية رياضية متميزة، ومسارات للدراجات، وممشى سياحي على المدن الساحلية، وكذلك مجموعة من الحدائق والمتنزهات المتميزة، يأتي على رأسها الحدائق المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة».

الجديدة، وكذلك الاستثمار»، مؤكداً «استمرار الدولة في خططها للتوسع العمراني، عبر إنشاء مجتمعات عمرانية حضارية مخططة».

ويحسد بيان حكومي مصري، فإنه من المقرر إقامة حفل توزيع الجوائز للفائزين بشهادات برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لعام 2021، خلال الاحتفال باليوم العالمي للبرنامج في العاصمة الكاميرونية ياوندي، في الرابع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وأفاد الجزار بأن «هيئة المجتمعات العمرانية» طورت من أدائها بشكل ملحوظ خلال السنوات السبع الأخيرة، وهو ما انعكس في زيادة موازنتها الاستثمارية سنوياً، فبينما لم تزد موازنتها حتى عام 2013 عن 7 مليارات جنيه،

المستوطنات البشرية التابع للأمم المتحدة، يفيد بفوز الهيئة بالجائزة، حيث رأت اللجنة بالإجماع أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة للمستوطنات البشرية لعام 2021 في مجال تطوير العمران المستدام، موفّر مشروعات إسكان اجتماعي آمن، بأسعار معقولة، لتشجيع التماسك الاجتماعي للسكان، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، ورؤية مصر 2030».

وهنا رئيس الوزراء المصري العاملين بالهيئة التابعة لوزارة الإسكان، وقال إن عملهم بعد «إنجازاً بكل المقاييس، سواء في مشروعات البنية الأساسية أو الإسكان والخدمات المختلفة، وهو ما أسهم في زيادة الإقبال على السكن بالمدن

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة المصرية، أمس، فوز «هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة» بجائزة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية لعام 2021 في مجال تطوير العمران المستدام.

ورعد رئيس مجلس الوزراء، مصطفى مدبولي، أن الفوز «مستحق، وعن جدارة»، منوهاً بما تحقّقه البلاد في بناء المدن الجديدة خلال السنوات السبع الماضية.

وقال وزير الإسكان، عاصم الجزار، إن «هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة» نالت الجائزة بعد خوض منافسة أمام أكثر من 170 تشريفاً من كثير من البلدان. وأضاف أن «الهيئة تلقت خطاباً من مكتب المدير التنفيذي لبرنامج

عام 2022، لافتة إلى أنه سيكون مؤتمراً أفريقياً، ومعربة عن أملها في توحيد الصوت الأفريقي في تلك القضية، ومؤكدة اقتناعها «بدعم الدول الأفريقية الشقيقة والمؤسسات الأفريقية لوضع قضايا تغير المناخ الأفريقية على رأس أولويات اهتماماتها».

وشددت فؤاد كذلك على «ضرورة العمل الجماعي والتضامن والتنسيق بين الدول الأفريقية لدعم اليات تنفيذ الأجندة الخضراء»، مشيرة إلى أن «مصر اتخذت العديد من الخطوات لإعداد إطار عمل لاستراتيجية التعافي الأخضر، وقد تم اتخاذ إجراءات قوية في هذا الصدد منها إصدار السندات الخضراء التي تعد الأولى من نوعها في الدول الأفريقية وفي الشرق الأوسط وكخطوة من الحكومة المصرية لدعم مشروعات الطاقة المتجددة والنقل المستدام وإدارة المخلفات».

## في ظل استمرار الخلافات مع إثيوبيا حول «سد النهضة»

## مصر تدعو إلى تأمين مصادر المياه في أفريقيا

ظل خلافات ممتدة مع إثيوبيا بشأن سد النهضة الذي تبنيه هذه الدولة على نهر النيل. وصدر أحدث تباين بين القاهرة والخرطوم، من جانب، وأديس أبابا، من جانب آخر، بعد بيان أصدره مجلس الأمن الدولي دعا فيه لبدء مفاوضات تفوضي إلى «اتفاق ملزم» بشأن السد، غير أن إثيوبيا رفضت الاعتراف بأي مطالبات مترتبة على بيان مجلس الأمن.

ودعت وزيرة المصرية، أمس، إلى «ضرورة أن تكون هناك طموحات للدول الأفريقية في مجال تنفيذ إجراءات الحماية من التغير المناخي»، مشيرة إلى تقدير الحكومة المصرية لمجموعة المفاوضات الأفريقية والاتحاد الأفريقي لدعمهم لاستضافة مصر لمؤتمر تنظيمه الأمم المتحدة في خصوص التغيرات المناخية (COP27)، والمزمع عقده خلال

القاهرة، «الشرق الأوسط»

دعت مصر إلى «تأمين مصادر المياه» في القارة الأفريقية، معتبرة أنها باتت مسألة «حتمية» في ظل التأثيرات الشديدة المتوقعة على تلك المصادر جراء تغير المناخ.

وجاءت الإفادة المصرية على لسان وزيرة البيئة، ياسمين فؤاد، خلال مشاركتها أفراضياً، أمس، في فعاليات مؤتمر وزراء البيئة الأارقة (AMCEN) تحت عنوان «تأمين بيئة صحية للمواطن والتأكيد على الاستدامة البيئية في أفريقيا»، التي نوهت بضرورة «الوعي والعلم بالتحديات التي تواجهها الدول الأفريقية والمخاطر التي تتعرض لها القارة الأفريقية لتقليل الانبعاثات».

وتتواكب دعوة القاهرة للحفاظ على مصادر المياه في القارة وتأمينها، في

# التنترق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

www.aawsat.com

السعودية تعزز المؤسسة في وزارة الدفاع

أمريكا تحذر أوروبا بعد إطلاق «الولاية الإيرانية»

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

السعودية تعزز المؤسسة في وزارة الدفاع

أمريكا تحذر أوروبا بعد إطلاق «الولاية الإيرانية»

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

السعودية تعزز المؤسسة في وزارة الدفاع

أمريكا تحذر أوروبا بعد إطلاق «الولاية الإيرانية»

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

عربيا يرحل عن قلعه مع العوني خالي الوفاين

للحصول على المعلومات المفصلة:



## روسيا وتركيا... «تعایش عدائي»

العسكري المباشر لروسيا في سوريا، بحيث باتت تركيا «جارة» وساحة سعت موسكو لاختراق «حلف شمال الأطلسي» (ناتو) من يوابتها.

ولم يعد التعاون بين أنقرة وموسكو يشمل فقط المجال الثنائي عسكرياً وتجارياً واقتصادياً وسياسياً، بل إنه لأمس ملفات إقليمية معقدة في سوريا وليبيا وغابغو نرو قره باخ والمياه الدافئة. وصل في بعض الأحيان إلى حد الشراكة الخطرة على الطرفين

مرت العلاقات بين روسيا وتركيا بالكثير من المراحل، تآرجحت بين الحروب والشراكة وما بينهما. والذاكرة الإمبراطورية، مثقلة بالمظالم، لكنها تستند أيضاً إلى أساس قوي للتعایش. وهي تتعزز اليوم باطراد، مع أنها ليست خالية من المشاكل.

وكان عام 2000 نقطة مرجعية لبداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، حددت فيها المصالح الوطنية سلفاً لانصرار التعاون على التنافس. وتعزز البحث عن تقاطعات بين البلدي، بعد التدخل

## التعاون يتغلب على المنافسة

### فيبتالي نوموكين\*

إذا لم نقل إن تاريخ العلاقات بين الدولتين الجارتين متعددتي القوميات والأديان، روسيا وتركيا، اللتين مرت كل منهما عبر حقبة الإمبراطورية العثمانية) لم يكن مستقيماً، ولم نقل إنه كانت فيه حروب عديدة ومراحل شراكة، وحتى صداقة، فهذا يعني أننا لم نقل شيئاً.

وإذا لم نقل إن ذاکرتها التاريخية مثقلة بالمظالم، وفي الوقت نفسه إن علاقاتهما تستند إلى أساس قوي للتعایش بين الشعبين الروسي والتركي، فهذا أيضاً لن يكون مطابقاً للواقع.

لكن، من ناحية أخرى، هل كان تاريخ العلاقات بين دول تقع في فضاء واحد، حتى وإن كانت تفصلهم المياه، مستقيماً؟ يكفي أن نذكر هنا الحروب بين الولايات المتحدة وبريطانيا، اللتين تربطهما علاقات قرابة، تلك الحروب التي كانت في حينها تحريرية بالنسبة لأميركا.

إذا تحدثنا حصرياً عن تاريخ روسيا وتركيا ما حقيقة ما بعد الإمبراطورية وما بعد الثورة في القرنين العشرين والحادي والعشرين، فسجد هنا أيضاً فترات من علاقات الصداقة والتعاون، وفترات من المواجهة والعداوة.

منذ بداية عشرينيات القرن الماضي وحتى عام 1939 (نقطة الانحدار الفعلية) كانت الدولتان في بعض الأحيان قريبتين جداً، لدرجة أنه من بين الشخصيات البيوطلية التي خلّدت في النصب التذكري الرابع في ميدان تقسیم في إسطنبول، إلى جانب الشخصيات التركية التي تدین لها تركيا بالحفاظ على دولتها، تمثال المشير السوفياني، ولاحقاً الرئيس الرسمي للاتحاد السوفياني، كلیمت فوروشيلوف، وتمثال مؤسس المخابرات السوفياتية، سييمون آرلوف.

العلاقات بين روسيا وتركيا تتعزز اليوم باطراد، مع أنها ليست خالية من المشاكل. كان عام 2000 نقطة مرجعية لبداية مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين، حددت فيها المصالح الوطنية سلفاً لانصرار التعاون على التنافس.

إن النمو الهائل للسياحة والتواصل الوثي بين الناس (يكفي القول إن عدد الأسر المختلطة تجاوز 80 ألف شخص) أصبح عنصراً هاماً في تقييد العلاقات. ورغم التفاؤل الذي ساد، في تقييد أفاق التعاون المتنامية بسرعة، لاحظ العديد من المحللين أن هذا التعاون مجرداً وغير متناظر، وهو ما أود وصفه بأنه أفتي أو قفالي، أي بمعنى الاختلاف في مستويات تطوره في مختلف مجالات الحياة.

بعبارة أخرى، حتى في الفترة الحديثة الحالية، أي في القرن الحادي والعشرين، لم تكن العلاقات بين البلدين مستقيمة الأضلاع، حيث شهد الجوع العام لانتفاخ، وبشكل دوري، أزمت تم التغلب عليها، بفضل «كيمياء» العلاقات الشخصية بين الرئيسين بوتين وإردوغان، كان أندما حدث إسقاط الطائرة الروسية الحربية من طراز «سو-24» إم، في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 وقطل طيارها. لقد وجد هذا الحادث ضربة للروابط، ليس فقط في مجال الأمن، بل وحتى في مجال الاقتصاد، متقدماً بخارق كبير عن المجالات الأخرى، إذ تم بعده تجميد التجارة فعلياً، ويات مصير المشاريع العملاقة والمهمة في حطر.

ثم عاد قادة البلدين والتفقا بعد اعتاد إردوغان في عام 2016. وتصدت لهذا الحادث قوض الثقة المتبادلة، وسمح للشاعر السلبية بالانتشار مرة أخرى بين جزء من السكان تجاه بعضهم البعض، حيث لا تزال هذه الشاعر تبرز بين الفينة والأخرى.

وبنير الخبير التركي جيببي أوزدال في هذا الصدد، بحق، إلى أن نظام الأفعاء من الناشرة التي كان قائماً بين الدولتين قبل الحادث، بات وحتى بعد التطبيع، صالحاً على أساس متبادل، فقط لحاملي جوازات السفر الدبلوماسية والخدمية، وكذلك لسائقي المركبات على الخطوط الدولية. لكن النشأة هنا لا تكمن في أنها مجرد عواقب للحادث، إذ يتشكل انطباع وكان موسكو كانت مستعدة لإعادة قيود السفر جزئياً للمواطنين الأتراك في ضوء مخاوف متعلقة بالأمن القومي. فكما يقول المحلل الروسي: «للم تكن هناك سعادة، لكن سوء الحظ ساعد».

أما فيما يتعلق بالمخاوف المذكورة أعلاه، فهي مرتبطة بتهديدات عبور أعضاء تنظيمات منطرفة إلى روسيا ارتكاب أعمال إرهابية على الأراضي الروسية، فضلاً عن ترويجهم للأفكار الإسلامية والقومية الراديكالية، وتجنيد المواطنين الروس. ولقد أعطى دعم تركيا لأنشطة الجماعات التي تخوض صراعاً مسلحاً في سوريا ضد الحكومة الشرعية، سبباً لانتعاج بان

حيث تكونان في الغالب في جانين متعارضين، كما أنهما في بعض الأحيان تؤيدان إحداهما الأخرى، ولكنهما نجحتا -بشكل عام- في إنشاء شكل من أشكال الحوار والتعاون في كل المسارح التي تتضمن وجودهما فيها معاً.

### صراع في ادلب

وتعد روسيا طرفاً فاعلاً رئيسياً في سوريا، كما أنها ناشطة عسكرياً في المعركة هناك. وقد مهدت عملية استانة الطريق للتعاون بين أنقرة وموسكو، ولكن احتمال حدوث صعد لا يزال موجوداً إلى حد كبير، لا سيما في ادلب.

فعلى الرغم من اتفاق عام 2018، استولى المحافظ، المقاومة المعارضة الموجودة في ادلب التي يتم استهدافها بشكل متكرر من قبل النظام الآف المسلحين من «هيئة تحرير الشام» وغيرها من الجماعات المتطرفة في الغالب.

وفي مؤتمر صحفي عقده وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو، يوم 9 سبتمبر (أيلول)، مع وزير الخارجية الإسرائيلي يائير

لبيد، قال لأفروف: «بحسبناح الزمراء الأتراك إلى تنفيذ الاتفاقات التي توصل إليها رئيسا روسيا وتركيا في سبتمبر (أيلول) 2018، وتخص هذه الاتفاقات على فصل المعارضة الطبيعية المعقولة عن الإرهابيين، وبشكل أساسي عن «هيئة تحرير الشام». صحیح أن هذا العمل جارٍ، ولكنه للأسف لم يكتمل في درعا، قال لأفروف: «بالنسبة لدرعا، وعلى مستوى أوسع في سوريا، فإنه لا يجب أن تسطير أي فصائل مسلحة غير الجيش السوري على أي أرض».

ويمكن اعتبار ما يقوله لافروف بمثابة رسالة لما يمكن توقعه في المستقبل، فقد سيحدث ادلب، وسكانها البالغ عددهم 3,4 ملايين نسمة، في حال شن حملة عسكرية شاملة من قبل نظام الأسد والروس، ينير إلى احتمال المواجهة، وفي هذا الصدد، فإن الهجوم الذي تم على سورية تركية في ادلب، وادى لقتل جندين تركيين، وإصابة 3 آخرين، يبدو أنه جاء في وقت حرج. فقد كانت حادثة 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015، عندما أسقطت تركيا طائرة عسكرية روسية من طراز (SU-24) في سوريا، بمثابة مثال واضح على الكيفية التي يمكن أن تتحول بها الأمور بين البلدين، إذ أوقفت روسيا كل خدمات الشركات التركية تقريباً في أراضيها، فضلاً عن منع زيارات الروس لتركيا، كما تأثرت الأنشطة العسكرية التركية في سوريا بشكل خطير، وعززت روسيا وجودها بشكل ملحوظ بمعدات عسكرية منطورة، بما في ذلك أنظمة الدفاع الجوي، وقد تطلب إصلاح العلاقات كثيراً من الجهد، واستغرق الأمر نحو عام.

وفي ليبيا، واجهت تركيا وروسيا إحداهما الأخرى بعناصر قتالية مختلفة. فقد أدى التدخل التركي، بطلب من حكومة الوفاق الوطني الليبية، إلى تغيير مسار الحرب، صحیح أن روسيا والدول المؤيدة لوقفها في ليبيا لم ينهت بهم الأمر إلى السيطرة على الأوضاع، ولكن لا يبدو أنهم غير راغبن عن مجريات الأحداث، على الأقل في الوقت الحالي.

### سلام في القوقاز

وفي عام 2020، تمكنت أذربيجان، بدعم من تركيا، من استرجاع أراضيها الواقعة تحت الاحتلال الأرمني. بصحتها، استطاعت أنقرة وضع موصفاً في القوقاز، لتلتفت أنها قوت لها أهميتها هناك، كما عززت تحالفها مع أذربيجان، وسجلت تقاطع عدة لدى حلفائها في القوقاز وآسيا الوسطى. ومن جانب روسيا، فإن رئيس الوزراء الأرمني، نيكول باشينيان، الذي لم يكن صديقاً لموسكو لم يتعلم الدرس. فقد تمكنت الأخيرة من هزيمة قرار وقف إطلاق النار. وبموجب شروط الاتفاق، استرجعت أذربيجان أراضيها لأول مرة منذ عام 1990. وعلى أي حال، فقد لعب القضايا التي تهم روسيا دوراً جدياً في منع الأمور من اتخاذ شكل مختلف، والتحول إلى صراع فيما بينهما في هذه الساحة.

أما في أوكرانيا، فإن تركيا وروسيا تقفان على طرفي نقيض، وذلك لأن موقف أنقرة الملن صراحة هو أنها لا تعترف بضم شبه جزيرة القرم. ولا يبدو أن روسيا تمانع في ذلك، ما دام أن المواقف السياسية لم تتحول إلى شكل من أشكال العمل الفعلي. ولكن الروس يتابعون ببعض الاستياء

### عمر أونهنون\*

لطالما كان للعلاقات التركية -الروسية عمق تاريخي يتسم في الغالب بالصراع، فقد خاضت الإمبراطورية العثمانية وروسيا القيصرية عشرات الحروب، وكانتا خلال الحرب العالمية الأولى على طرفي نقيض، وقد تمتعت الانتقان بعلاقات تتراوح بين المقبولة والجيدة خلال حرب الاستقلال التركية.

ولكن حتى في ذلك الحين، لم تكن الأمور جيدة كما كانت تبدو. فبعد الحرب العالمية الثانية، طالب السوفيات ببعض الأراضي التركية في شرق الأناضول، وشككوا في سيادة البلاد على المصالح التركية، فيما انضمت أنقرة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو) في عام 1952، وظلت في الجناح الجنوبي للحلف طوال فترة الحرب الباردة، ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، دخلت تركيا وروسيا في منافسة على ما يجب بعضهم تسميته «اللعبة الجديدة الكبرى من أجل القوقاز وآسيا الوسطى».

وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، اضطرت تشار القرم والشركس والنوغين (مجموعة عرقية تركية تعيش في منطقة القوقاز)، وغيرهم كثير من شعوب الإمبراطورية العثمانية المنقلبة، إلى الفرار من ديار أجدادهم بسبب التقدم الروسي، وهؤلاء الأشخاص الذين وجدوا في الأناضول مستقراً جديداً لهم كانوا أيضاً عاملاً في تشكيل العلاقات التركية -الروسية. وبالنظر لهذه الخلفية، وفي إطار البيئة والتطورات الاستراتيجية الجديدة على الساحة الدولية، اكتسبت العلاقات التركية -الروسية رخصاً جديداً في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

### بوتين وإردوغان

ينخر كتشرون إلى الرئيسين التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين في أنهما متشابهان في طريقتهما في ممارسة السياسة بشكل عام، صحیح أنهما قد لا يكونان أفضل صديقين للصداقة التي تحدهما المثل العليا وأنماط الحياة المشتركة، لكنهما أقاما شكلاً من أشكال علاقات العمل التي تقوم على أساس المصلحة والمنفعة المتبادلة، وهي العلاقة التي تؤدي دوراً رئيسياً، بل مركزياً، في إدارة العلاقات التركية -الروسية في الوقت الحالي.

وتبدو العلاقات الثنائية الآن بين البلدين نشطة للغاية، إذ يبلغ حجم التجارة بينهما 25 مليار دولار أمريكي، في المتوسط، حيث بلغ في وقت ما نحو 30 مليار دولار أمريكي، وعلى الرغم من انخفاض حصتها، لا تزال روسيا هي المورد الرئيسي للطاقة إلى تركيا، حيث توفر لها 34 في المائة من الغاز الطبيعي، و11 في المائة من النفط، فيما تتمثل الصادرات التركية إلى روسيا بشكل أساسي في المنتجات الزراعية والآلات والمركبات والمنسوجات.

وبشكل عام، فإن نحو 80 في المائة من حجم التجارة الثنائية يصب في صالح روسيا، ولكن تركيا تعوض هذا النقص في مجالات الخدمات والبناء، حيث لا تزال أنقرة هي الوجهة الرئيسية للروس الذين يعيشون منتقباتها ذات الأسعار المعقولة الشاملة للخدمات كافة، حيث وصل عدد السياح الروس إلى تركيا عام 2019 إلى 7 ملايين سائح، أما بالنسبة لقطاع البناء، فقد أنجزت تركيا حتى الآن نحو 1980 مشروعاً في موسكو، بقيمة إجمالية تبلغ نحو 75 مليار دولار أمريكي.

وتُعد تركيا، أيضاً، بمثابة ناقل للغاز الطبيعي الروسي. وأحد مشروع مشترك في هذه المنطقة هو مشروع «ترك ستريم» الذي تم افتتاحه رسمياً في عام 2020، والذي يربط روسيا وتركيا بخطين من خطوط الأنابيب البحرية بطول 930 كيلومتراً تحت البحر الأسود، ويجب أحدهما الغاز الطبيعي إلى تركيا، فيما يعد الآخر مخصصاً للغاز التركي البارز كبريم خاص، إن حرب قره باغ الثانية الأخيرة، اتسمت بالفعل بانخراط كبير من قبل روسيا وتركيا في الصراع، والسؤال هو: ألا يمكن أن يتحول تطور هذا الاتجاه إلى خطورة كبيرة على الشريكين التركي والروسي؟ حينها قد يكون على حق أولئك المحللون السياسيون الذين يسمون التفاعل بين موسكو وأنقرة «تتافساً متعاوناً».



مروحية روسية فوق دورية مشتركة مع الجيش التركي شمال شرقي سوريا أسس (أ.ع.ب)

### حوار في ليبيا

فيما يتعلق بالأزمة الليبية، يبدو أن أنقرة وروسيا ما زالتا ملتزمتين بالحوار ولا تميلان إلى تعقيد تفاعلهما بشأن القضايا الإقليمية إثر الخلافات القائمة في الرأي حول التسوية الليبية، في انتظار الانتخابات البرلمانية والرئاسية في ديسمبر المقبل. فوقاً لبعض المسؤولين، يُزعم أن عبد الحميد ديبية، خلال اجتماعه في يونيو (حزيران)، مع إيمانويل ماكرون، أعرب عن رأي ضد انتخابات ديسمبر، ثم أرسل إشارات مماثلة إلى لاعبين آخرين.

### سوريا-والإجاز

وهنا يلعب التعاون بين روسيا وتركيا دوراً كبيراً فيما يتعلق بالأزمة السورية على الصعيدين الثنائي والثلاثي (مع إيران)، والذي يتطور رغم الاختلافات في مواقف البلدين.

وعلى وجه الخصوص، ترى روسيا أن من الضروري أن تخضع محافظة ادلب لسيطرة الحكومة، أما تركيا فهي قلقة على مصير الجماعات الموالية لها الموجودة تحت حمايتها في هذه المحافظة. فجزء كبير من الحافطة يخضع للجماعة «هيئة تحرير الشام»، التي صغفها المجتمع الدولي بأنها منظمة إرهابية. وحتى الآن، فشلت أنقرة في الوفاء بالتزاماتها المنصوص عليها في مذكرة الروسية التركية، في تحديد وفصل الإرهابيين عن الجماعات الموالية لها.

وفي الوقت نفسه، تواصل روسيا وتركيا التعاون هناك، فعلى سبيل المثال، تقوم قوات البلدين بتسيير دوريات عسكرية روسية تركية مشتركة على الطريق السريع M4. وحتى الآن، لا يزال موقف تركيا سلبياً بشكل حد يمكن تخيفه، وتعتبر الأكراد السوريين عموماً إرهابيين، باستثناء الجماعات الموالية لها. لكن روسيا لا تشاركها هذه المواقف، فهي وإن كانت تتفهم مخاوف تركيا، لكنها تتغلب على حقيقة أن وجود الأخيرة في شمال سوريا مؤقت، وفقاً لما قاله الرئيس إردوغان نفسه. ومن الصعب تحديد ما إذا كان يمكن حدوث تفاقم في موقف أنقرة تجاه دمشق في ظل الظروف الجديدة، وفي مطلع سبتمبر (أيلول)، حدثت الصحافة التركية عن لقاء مرتقب في بغداد بين رئيس جهاز المخابرات التركية هاكان فيدان ورئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي

ملوك، ويدات تركيا تتحدث عن بداية حقبة جديدة في العلاقات بين أنقرة ودمشق، التي لا تحتاج الآن إلى وساطة موسكو وطهران. وتعليقاً على النبا، قال الرئيس السابق لإدارة الاستخبارات في الأركان العامة للقوات المسلحة التركية، الجنرال المتقاعد إسمايل بيكين، إنه سيتم مناقشة القتال ضد الجماعات الكردية المسلحة في شمال شرقي سوريا، وأزمة الهجرة، وكذلك مصير مناطق المتطرفين في محافظة ادلب، والوضع في محافظة درعا. ووفقاً لما قاله الجنرال المتقاعد، فإن العملية التي انطلقت بقيادة هاكان فيدان تهدف إلى تفعيل «القنوات الدبلوماسية».

ورغم أن موقف تركيا السلبى الحاد تجاه دمشق لم يتغير، بات من الواضح أن الشائعات تبدو معقولة (لم يكن هناك إعلان رسمي عن الاجتماع المخطط له على خلفية المحادثات حول إقرار واشنطن سحب قواتها العسكرية من العراق، وحتى احتمال انسحاب الأميركيين من سوريا، وكذلك في ضوء تحسين علاقات تركيا مع السعودية ومصر والإسارات، بدورها، بدأت دوائر الخبير الروس تتحدث عن احتمال معين لتحويل روسيا وتركيا إلى لاعبين خارجيين رئيسيين في بلاد الشام.

خاص بـ«الشرق الأوسط»

\* خاص بـ«الشرق الأوسط»

بايدن يستضيف قمة افتراضية حول «كوفيد - 19»

خبراء «الوكالة الأميركية للدواء» يوصون بعدم الحاجة للجرعة الثالثة



ما زال الجدل مستمراً حول ضرورة الجرعة المنشطة وتوقيتها (أ.ب)

تجدد الإشارة أيضاً إلى أن كبار المسؤولين الأميركيين عن الصحة العامة، في طبيعتهم الدكتور أنطونيو فاوتشي المستشار الطبي الأول للرئيس جو بايدن، يحذرون منذ أسابيع من أن الحماية المناعية تتراجع لدى الملقحين بالدورة الكاملة، وأن ثمة مؤشرات على انخفاض فعالية اللقاحات للحماية من الإصابات الخطرة، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع في عدد الحالات التي تستدعي العلاج في المستشفى. وكانت دراسة حديثة أجراها المركز الأميركي لمكافحة الأمراض السارية بيتر ماركس، الذي يدير مركز التقييم والبحوث البيولوجية في الوكالة، بأن «ثمة تبايناً في الآراء لدى تفسير البيانات المعقدة التي تطرأ عليها تطورات بشكل مستمر». يذكر أن البيانات التي قدمتها الباحثة الفيروسية سارا أوليفر من مركز مكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، وذلك غداة كلمة تلقيها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما أعلن البيت الأبيض. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي في بيان إن «هذا الاجتماع يتعلق بتوسيع جهودنا المشتركة وتعزيزها لحد فيروس كوفيد-19».

السارية الذين يجتمعون يومي الأربعاء والخميس من الأسبوع المقبل، ليقروا على من ومتى يمكن توزيع الجرعة الثالثة. يذكر أن خبراء المركز أبداوا حتى الآن توجيهها لإعطاء الجرعة الثالثة إلى المستن والمقيم في دور العجزة وأفراد الطواقم الصحية. كان النقاش الذي دار بين أعضاء الفريق الاستشاري لوكالة الدواء الأميركية قد تركّز على تحديد ما إذا كان انخفاض فعالية اللقاحات يؤدي إلى ارتفاع عدد الإصابات الخطرة بالوباء. واعترف الخبير الوبائي بيتر ماركس، الذي يدير مركز التقييم والبحوث البيولوجية في الوكالة، بأن «ثمة تبايناً في الآراء لدى تفسير البيانات المعقدة التي تطرأ عليها تطورات بشكل مستمر». يذكر أن البيانات التي قدمتها الباحثة الفيروسية سارا أوليفر من مركز مكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، وذلك غداة كلمة تلقيها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما أعلن البيت الأبيض. وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الأميركية جين ساكي في بيان إن «هذا الاجتماع يتعلق بتوسيع جهودنا المشتركة وتعزيزها لحد فيروس كوفيد-19».

تعلن موقفها النهائي في الأيام المقبلة، تبقى الكلمة الفصل في هذا الشأن لخبراء المركز الأميركي لمكافحة الأمراض

خط المكافحة الوبائية. ورغم أن الاحتمالات ضئيلة جداً بأن توافق الوكالة على تعميم الجرعة الثالثة عندما

الإعلان عنها جاء قبل صدور قرار الوكالة الأميركية للدواء، وهي الهيئة الناطقة التي من المفترض الأعداد براياها لوضع

عن خطة لتوزيع الجرعة الثالثة من لقاحي «فايزر» و«مودرنا» على جميع السكان لاعتبار الخطوة سابقة لأوانها، ولأن

بروكسل، شوقي الرئيس أعلنت الوكالة الأميركية للدواء أن فريق خبراء العلوم الفيروسية والوبائية التابع للوكالة، قرر التوصية بعدم إعطاء الجرعة الثالثة (المعززة) من اللقاح للذين تجاوزوا السادسة عشرة من العمر، وذلك فيما بدأت بعض الدول بتوزيع الجرعة الثالثة من اللقاحات على الفئات الضعيفة، في انتظار أن تبت الوكالة الأوروبية للأدوية في تعميم هذه الجرعة الإضافية على جميع السكان. ويعد أن كان أعضاء الفريق المذكور منقسمين في بداية النقاش حول هذا الموضوع الذي ما زال يثير جدلاً واسعاً، تمت الموافقة على التوصية بأغلبية 16 صوتاً لصالح إعطاء الجرعة الإضافية، مقابل ثلاثة أصوات مؤيدة. لكن قرر الخبراء بالإجماع الموافقة على إعطاء هذه الجرعة للذين تجاوزوا الخامسة والسبعين من العمر، وللذين يعانون من أمراض مزمنة تعرضوا لإصابة خطيرة بالفيروس. تجدد الإشارة إلى أن الوكالة الأميركية للدواء ليست ملزمة بالعمل بتوصيات هذا الفريق الاستشاري، لكن جرت العادة أن تتبنى ما يصدر

عنه من توجيهات، وأعلنت أنها ستحدد موقفها الرسمي النهائي في الأيام القليلة المقبلة. وفي اتصال هاتفي مع أحد خبراء منظمة الصحة العالمية، كان قد شارك في الدراسة الواسعة التي أجراها باحثون دوليون منذ فترة، وخلصت إلى التوصية بعدم تعميم إعطاء الجرعة الثالثة في الوقت الراهن، قال لـ«الشرق الأوسط»، «كنا نتوقع مثل هذه التوصية من خبراء الوكالة الأميركية، لأن بعضهم شارك معنا في دراسات سابقة حول الموضوع. أعتقد أنه قرار صائب، ونأمل في أن يساهم بتخصيص الجرعات الإضافية لدى الدول الغنية لتوزيعها على الدول الفقيرة التي ما زالت مستويات التغطية للقاحية فيها متدنية بشكل فاضح». ويأتي هذا القرار لخبراء الوكالة الأميركية ليعرقل الجهود التي وضعتها إدارة جو بايدن للمباشرة بتوزيع الجرعة الثالثة من اللقاح على جميع المواطنين لاحتواء الموجة الوبائية المتفاقمة بسبب من متحور «دلتا». يذكر أن العديد من الخبراء الأميركيين في الصحة العامة والعلوم الوبائية كانوا قد انتقدوا بشدة إعلان بايدن منتصف الشهر الماضي

بفعل حملات التلقيح النشطة في الأسابيع الأخيرة تراجع عدد مرضى «كورونا» في المستشفيات التونسية

والعاصمة في العاصمة التونسية، وباجة، والقيروان، وصفاقس، وقفصة. ونتيجة التراجع الملحوظ في عدد المصابين، لم يقع تشغيل 5 مستشفيات ميدانية أخرى موزعة على ولايات - محافظات بن عروس، وبن يني خبار (نابل)، وسليانة وزغوان والمهدية، رغم جاهزيتها للعمل من حيث التجهيزات والكفاءات الطبية. وأكد المصدر ذاته أن المستشفيات الميدانية غير المشغلة جاهزة لمواجهة موجة جديدة محتملة من الفيروس، وأفاد بأنها مركز وجاهزة للعمل وبالإطار الطبي عند الضرورة.

وتونس، المتجه السعيداني كشف مدير عام الهياكل الصحية بسوزارة الصحة التونسية، نوفل السمراني، عن تسجيل تراجع كبير على مستوى عدد المصابين بكورونا الذين يدخلون إلى المستشفيات التونسية، وقال إن نحو 100 مصاب بالفيروس يقيمون حالياً في 6 مستشفيات ميدانية مشغلة، بينما لم يتم تشغيل 5 مستشفيات ميدانية مركزية خلال الفترة الممتدة بين 25 و31 يوليو بلغ 24 ألف إصابة جديدة بمرتكب فيروس 204 وفيات. وانخفضت هذه الأرقام خلال الأسبوع الفائت ثلاث مرات لعدد المرضى وبمرتين لحالات الوفاة. وشهد نسق عمليات التطعيم ارتفاعاً مع فتح مركز في العاصمة طرابلس في 11 أغسطس ثم بعد عشرة أيام مركز ثان في الشرق، ومن ثم مراكز تطعيم في الأحياء. وحتى الآن، تلقى 18,4 في المائة جرعة واحدة من التطعيم و1,2 في المائة تطعيم كاملاً بسبب تأخر وصول شحنات التلقيح الصيني «سينوفاك» والروسي «سبوتنيك -في-». وأكد مركز مراقبة الأمراض «انخفاضاً في العدوى في الغرب»، إثر قرار غلق الحدود البرية مع تونس التي أعيد فتحها الجمعة. كما عثر المركز عن خبثية من عود ارتفاع أعداد المرضى في جنوب وشرق ليبيا.

وتونس، المتجه السعيداني كشف مدير عام الهياكل الصحية بسوزارة الصحة التونسية، نوفل السمراني، عن تسجيل تراجع كبير على مستوى عدد المصابين بكورونا الذين يدخلون إلى المستشفيات التونسية، وقال إن نحو 100 مصاب بالفيروس يقيمون حالياً في 6 مستشفيات ميدانية مشغلة، بينما لم يتم تشغيل 5 مستشفيات ميدانية مركزية خلال الفترة الممتدة بين 25 و31 يوليو بلغ 24 ألف إصابة جديدة بمرتكب فيروس 204 وفيات. وانخفضت هذه الأرقام خلال الأسبوع الفائت ثلاث مرات لعدد المرضى وبمرتين لحالات الوفاة. وشهد نسق عمليات التطعيم ارتفاعاً مع فتح مركز في العاصمة طرابلس في 11 أغسطس ثم بعد عشرة أيام مركز ثان في الشرق، ومن ثم مراكز تطعيم في الأحياء. وحتى الآن، تلقى 18,4 في المائة جرعة واحدة من التطعيم و1,2 في المائة تطعيم كاملاً بسبب تأخر وصول شحنات التلقيح الصيني «سينوفاك» والروسي «سبوتنيك -في-». وأكد مركز مراقبة الأمراض «انخفاضاً في العدوى في الغرب»، إثر قرار غلق الحدود البرية مع تونس التي أعيد فتحها الجمعة. كما عثر المركز عن خبثية من عود ارتفاع أعداد المرضى في جنوب وشرق ليبيا.

وتونس، المتجه السعيداني كشف مدير عام الهياكل الصحية بسوزارة الصحة التونسية، نوفل السمراني، عن تسجيل تراجع كبير على مستوى عدد المصابين بكورونا الذين يدخلون إلى المستشفيات التونسية، وقال إن نحو 100 مصاب بالفيروس يقيمون حالياً في 6 مستشفيات ميدانية مشغلة، بينما لم يتم تشغيل 5 مستشفيات ميدانية مركزية خلال الفترة الممتدة بين 25 و31 يوليو بلغ 24 ألف إصابة جديدة بمرتكب فيروس 204 وفيات. وانخفضت هذه الأرقام خلال الأسبوع الفائت ثلاث مرات لعدد المرضى وبمرتين لحالات الوفاة. وشهد نسق عمليات التطعيم ارتفاعاً مع فتح مركز في العاصمة طرابلس في 11 أغسطس ثم بعد عشرة أيام مركز ثان في الشرق، ومن ثم مراكز تطعيم في الأحياء. وحتى الآن، تلقى 18,4 في المائة جرعة واحدة من التطعيم و1,2 في المائة تطعيم كاملاً بسبب تأخر وصول شحنات التلقيح الصيني «سينوفاك» والروسي «سبوتنيك -في-». وأكد مركز مراقبة الأمراض «انخفاضاً في العدوى في الغرب»، إثر قرار غلق الحدود البرية مع تونس التي أعيد فتحها الجمعة. كما عثر المركز عن خبثية من عود ارتفاع أعداد المرضى في جنوب وشرق ليبيا.

وتونس، المتجه السعيداني كشف مدير عام الهياكل الصحية بسوزارة الصحة التونسية، نوفل السمراني، عن تسجيل تراجع كبير على مستوى عدد المصابين بكورونا الذين يدخلون إلى المستشفيات التونسية، وقال إن نحو 100 مصاب بالفيروس يقيمون حالياً في 6 مستشفيات ميدانية مشغلة، بينما لم يتم تشغيل 5 مستشفيات ميدانية مركزية خلال الفترة الممتدة بين 25 و31 يوليو بلغ 24 ألف إصابة جديدة بمرتكب فيروس 204 وفيات. وانخفضت هذه الأرقام خلال الأسبوع الفائت ثلاث مرات لعدد المرضى وبمرتين لحالات الوفاة. وشهد نسق عمليات التطعيم ارتفاعاً مع فتح مركز في العاصمة طرابلس في 11 أغسطس ثم بعد عشرة أيام مركز ثان في الشرق، ومن ثم مراكز تطعيم في الأحياء. وحتى الآن، تلقى 18,4 في المائة جرعة واحدة من التطعيم و1,2 في المائة تطعيم كاملاً بسبب تأخر وصول شحنات التلقيح الصيني «سينوفاك» والروسي «سبوتنيك -في-». وأكد مركز مراقبة الأمراض «انخفاضاً في العدوى في الغرب»، إثر قرار غلق الحدود البرية مع تونس التي أعيد فتحها الجمعة. كما عثر المركز عن خبثية من عود ارتفاع أعداد المرضى في جنوب وشرق ليبيا.

إثر انتشار واسع خلال الصيف تراجع انتشار الجائحة في المغرب العربي

وكالة الأنباء المغربية، بأن هناك انخفاضاً لحالات العدوى للأسبوع الخامس على التوالي، رغم مواصلة تسجيل ارتفاع في الحالات الحرجة والوفيات. وانطلقت في البلاد، نهاية أغسطس، حملة التطعيم الطوعي لمن تجاوز عمرهم بين 12 و16 عاماً، تزامناً مع العودة إلى المدرسة التي تأخرت إلى الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، وحددت السلطات هدف تطعيم 80 في المائة من سكان البلاد وعددهم 36 مليوناً.

وفي الجزائر، توفي حسب الإحصاءات الرسمية 5650 شخصاً بكوفيد وأعلنت في العاصمة الجزائر مطلع سبتمبر حملة واسعة) تهدف لتطعيم 70 في المائة من السكان بنهاية العام الحالي. وحتى 16 من الشهر الجاري تلقى 13,3 في المائة من الجزائريين على الأقل جرعة واحدة و5,5 في المائة جرعتين من مجموع نحو 44 مليون نسمة. وتم تحديد مؤر العدوى الرئيسية في مناطق من العاصمة الجزائر والبلدية وتيزي وزو ووهران. وسجلت البلاد رقماً قياسياً أسبوعياً في الفترة الممتدة بين 24 و30 يوليو (تموز) بلغ 10626 إصابة جديدة، أما الوفيات فقد بلغت أعلى المستويات بين 31 يوليو و6 أغسطس مع تسجيل 268 وفاة. وتراجعت حالات العدوى بست مرات والوفيات

عواصم؛ «الشرق الأوسط»، تشهد دول المغرب العربي تقلصاً واضحاً في انتشار وباء «كوفيد - 19» بعد أن عانت المستشفيات خلال الصيف الفائت من اكتظاظ، وتجاوزت قدرتها على استيعاب المرضى. فالمغرب الذي أحصى ما يقارب من 13800 وفاة بـ«كوفيد - 19» فهو البلد الأكثر تقدماً في عمليات التطعيم مع أخذ 46,7 في المائة من سكانه اللقاح كاملاً. شهد المغرب ارتفاعاً في عدد المرضى إثر تخفيف القيود، في يونيو (حزيران) مع فتح المعابر الحدودية وتقليص ساعات حظر التجول وظهور المتحور «دلتا». وتم تسجيل رقم قياسي مطلع أغسطس (آب) بنحو 70 ألف إصابة جديدة طوال أسبوع، قبل أن يتراجع العدد أربع مرات بحلول 16 سبتمبر (أيلول). وسجلت الوفيات الاتجاه نفسه مع 405 وفيات في الأيام السبعة الماضية وهو ما يقرب من نصف عدد الوفيات البالغ 775 الذي تم تسجيله خلال فترة الذروة (من 16 إلى 22 أغسطس).

بالتزامن مع تدهور النظام الصحي ارتفاع إجمالي وفيات «كوفيد - 19» في اليمن

ووفاة واحدة بالمرض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» في اليمن في أبريل (نيسان) عام 2020. وتسببت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات ونصف السنة في تقييد النظام الصحي في اليمن، الذي تقول الأمم المتحدة إنه يعاني بالفعل من أسوأ الأزمات الصحية في العالم.

ووفاة واحدة بالمرض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» في اليمن في أبريل (نيسان) عام 2020. وتسببت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات ونصف السنة في تقييد النظام الصحي في اليمن، الذي تقول الأمم المتحدة إنه يعاني بالفعل من أسوأ الأزمات الصحية في العالم.

ووفاة واحدة بالمرض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» في اليمن في أبريل (نيسان) عام 2020. وتسببت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات ونصف السنة في تقييد النظام الصحي في اليمن، الذي تقول الأمم المتحدة إنه يعاني بالفعل من أسوأ الأزمات الصحية في العالم.

ووفاة واحدة بالمرض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» في اليمن في أبريل (نيسان) عام 2020. وتسببت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات ونصف السنة في تقييد النظام الصحي في اليمن، الذي تقول الأمم المتحدة إنه يعاني بالفعل من أسوأ الأزمات الصحية في العالم.

ووفاة واحدة بالمرض منذ بدء تفشي «كوفيد - 19» في اليمن في أبريل (نيسان) عام 2020. وتسببت الحرب المستمرة منذ أكثر من ست سنوات ونصف السنة في تقييد النظام الصحي في اليمن، الذي تقول الأمم المتحدة إنه يعاني بالفعل من أسوأ الأزمات الصحية في العالم.

الصحة» تؤكد تطعيم مليوني شخص من العاملين في الحكومة مصر تستقبل جرعات من «فايزر» و«أسترازينيكا»

حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» تواصل عملها في المحافظات (صفحة متحدث وزارة الصحة المصرية على «فيسبوك»)

«تم تخصيص 9 حفلات بالإضافة إلى سيارات مجهزة جابت المحافظات الثلاث أمس، وضمت كل حافلة 30 فريقاً من التواصل المجتمعي بوزارة الصحة، تم تدريبهم على أعلى مستوى...» وكان رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي قد شهد (الأربعاء) الماضي تدشين حملة «معاً نطمئن... سجل الآن»، وذلك بحضور وزيرة الصحة المصرية هالة زايد. في السياق ذاته، ذكر المتحدث الصحة أن «هناك إقبالاً كبيراً من

أعلنت السلطات الصحية في مصر «استقبال جرعات من لقاح فايزر وأسترازينيكا الشهر الحالي»، فيما أكدت وزارة الصحة «تطعيم أكثر من مليوني شخص من العاملين بمؤسسات الحكومة المصرية». يأتي هذا في وقت تواصلت أمس حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» بمحافظة «كفر الشيخ» وبنينا سويف، والشرقية» لتشجيع المصريين على التسجيل وسرعة تلقي اللقاح في نفس اليوم، في إطار توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«التوسع في حملة تطعيم المواطنين بلقاحات كورونا».

سجلت أقل من ألف حالة يومياً ليبيا تشتري لقاحاً مصنعاً في مصر

القاهرة، جمال جوهر أعلنت وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أن وزير الصحة الدكتور علي الزنتاتي أجرى عدداً من الزيارات إلى المصانع المختصة بصناعة اللقاحات والتطعيمات في مصر، واتفق على شراء اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، وذلك وسط تطمينات السلطات الطبية في البلاد باستقرار الوضع الوبائي. وشهدت ليبيا تراجعاً ملحوظاً في إصابات «كورونا» وفق البيانات الرسمية التي عانت من نقصي الإبء منذ أقل من ألف حالة يومياً، في ظل استمرار الحملات الاستثنائية لتلقيح المواطنين بإتحاء الليبية، وخصوصاً بالمنطقة الغربية التي عانت من نقصي الإبء منذ ظهوره في ليبيا. وفي إطار مشاركة وزارة الصحة الليبية في الدورة الحادية عشرة للجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، زار الزنتاتي، عدداً من المرافق الصحية التعليمية بالعاصمة المصرية القاهرة، من بينها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية «فاكسيرا»، وقال إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على «تبادل الخبرات في مجال

القاهرة، جمال جوهر أعلنت وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أن وزير الصحة الدكتور علي الزنتاتي أجرى عدداً من الزيارات إلى المصانع المختصة بصناعة اللقاحات والتطعيمات في مصر، واتفق على شراء اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، وذلك وسط تطمينات السلطات الطبية في البلاد باستقرار الوضع الوبائي. وشهدت ليبيا تراجعاً ملحوظاً في إصابات «كورونا» وفق البيانات الرسمية التي عانت من نقصي الإبء منذ أقل من ألف حالة يومياً، في ظل استمرار الحملات الاستثنائية لتلقيح المواطنين بإتحاء الليبية، وخصوصاً بالمنطقة الغربية التي عانت من نقصي الإبء منذ ظهوره في ليبيا. وفي إطار مشاركة وزارة الصحة الليبية في الدورة الحادية عشرة للجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، زار الزنتاتي، عدداً من المرافق الصحية التعليمية بالعاصمة المصرية القاهرة، من بينها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية «فاكسيرا»، وقال إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على «تبادل الخبرات في مجال

القاهرة، جمال جوهر أعلنت وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أن وزير الصحة الدكتور علي الزنتاتي أجرى عدداً من الزيارات إلى المصانع المختصة بصناعة اللقاحات والتطعيمات في مصر، واتفق على شراء اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، وذلك وسط تطمينات السلطات الطبية في البلاد باستقرار الوضع الوبائي. وشهدت ليبيا تراجعاً ملحوظاً في إصابات «كورونا» وفق البيانات الرسمية التي عانت من نقصي الإبء منذ أقل من ألف حالة يومياً، في ظل استمرار الحملات الاستثنائية لتلقيح المواطنين بإتحاء الليبية، وخصوصاً بالمنطقة الغربية التي عانت من نقصي الإبء منذ ظهوره في ليبيا. وفي إطار مشاركة وزارة الصحة الليبية في الدورة الحادية عشرة للجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، زار الزنتاتي، عدداً من المرافق الصحية التعليمية بالعاصمة المصرية القاهرة، من بينها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية «فاكسيرا»، وقال إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على «تبادل الخبرات في مجال

القاهرة، جمال جوهر أعلنت وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أن وزير الصحة الدكتور علي الزنتاتي أجرى عدداً من الزيارات إلى المصانع المختصة بصناعة اللقاحات والتطعيمات في مصر، واتفق على شراء اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، وذلك وسط تطمينات السلطات الطبية في البلاد باستقرار الوضع الوبائي. وشهدت ليبيا تراجعاً ملحوظاً في إصابات «كورونا» وفق البيانات الرسمية التي عانت من نقصي الإبء منذ أقل من ألف حالة يومياً، في ظل استمرار الحملات الاستثنائية لتلقيح المواطنين بإتحاء الليبية، وخصوصاً بالمنطقة الغربية التي عانت من نقصي الإبء منذ ظهوره في ليبيا. وفي إطار مشاركة وزارة الصحة الليبية في الدورة الحادية عشرة للجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، زار الزنتاتي، عدداً من المرافق الصحية التعليمية بالعاصمة المصرية القاهرة، من بينها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية «فاكسيرا»، وقال إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على «تبادل الخبرات في مجال

القاهرة، جمال جوهر أعلنت وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، أن وزير الصحة الدكتور علي الزنتاتي أجرى عدداً من الزيارات إلى المصانع المختصة بصناعة اللقاحات والتطعيمات في مصر، واتفق على شراء اللقاح المضاد لـ«كوفيد - 19»، وذلك وسط تطمينات السلطات الطبية في البلاد باستقرار الوضع الوبائي. وشهدت ليبيا تراجعاً ملحوظاً في إصابات «كورونا» وفق البيانات الرسمية التي عانت من نقصي الإبء منذ أقل من ألف حالة يومياً، في ظل استمرار الحملات الاستثنائية لتلقيح المواطنين بإتحاء الليبية، وخصوصاً بالمنطقة الغربية التي عانت من نقصي الإبء منذ ظهوره في ليبيا. وفي إطار مشاركة وزارة الصحة الليبية في الدورة الحادية عشرة للجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، زار الزنتاتي، عدداً من المرافق الصحية التعليمية بالعاصمة المصرية القاهرة، من بينها الشركة القابضة للصناعات الكيماوية «فاكسيرا»، وقال إنه تم الاتفاق مع الجانب المصري على «تبادل الخبرات في مجال



حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» تواصل عملها في المحافظات (صفحة متحدث وزارة الصحة المصرية على «فيسبوك»)

«تم تخصيص 9 حفلات بالإضافة إلى سيارات مجهزة جابت المحافظات الثلاث أمس، وضمت كل حافلة 30 فريقاً من التواصل المجتمعي بوزارة الصحة، تم تدريبهم على أعلى مستوى...» وكان رئيس مجلس الوزراء المصري مصطفى مدبولي قد شهد (الأربعاء) الماضي تدشين حملة «معاً نطمئن... سجل الآن»، وذلك بحضور وزيرة الصحة المصرية هالة زايد. في السياق ذاته، ذكر المتحدث الصحة أن «هناك إقبالاً كبيراً من

أعلنت السلطات الصحية في مصر «استقبال جرعات من لقاح فايزر وأسترازينيكا الشهر الحالي»، فيما أكدت وزارة الصحة «تطعيم أكثر من مليوني شخص من العاملين بمؤسسات الحكومة المصرية». يأتي هذا في وقت تواصلت أمس حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» بمحافظة «كفر الشيخ» وبنينا سويف، والشرقية» لتشجيع المصريين على التسجيل وسرعة تلقي اللقاح في نفس اليوم، في إطار توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«التوسع في حملة تطعيم المواطنين بلقاحات كورونا».

أعلنت السلطات الصحية في مصر «استقبال جرعات من لقاح فايزر وأسترازينيكا الشهر الحالي»، فيما أكدت وزارة الصحة «تطعيم أكثر من مليوني شخص من العاملين بمؤسسات الحكومة المصرية». يأتي هذا في وقت تواصلت أمس حملة «معاً نطمئن... سجل الآن» بمحافظة «كفر الشيخ» وبنينا سويف، والشرقية» لتشجيع المصريين على التسجيل وسرعة تلقي اللقاح في نفس اليوم، في إطار توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«التوسع في حملة تطعيم المواطنين بلقاحات كورونا».

## كاتب سيرة بوتفليقة؛ كان يريد الموت رئيساً

الجزائر: الشرق الأوسط  
حسب عليات، إهدار فرص كثيرة، ولا يزال عدد كبير من الجزائريين يتساءلون اليوم أين ذهبت أموال العائدات النفطية، فيما تعاني البلاد من نقص في المستشفيات والبنى التحتية، ولا تزال البطالة مستشرية. كما يمكن أن تجد الجزائر نفسها في غضون سنوات أمام صعوبات مالية خطيرة، ومرغمات على اقتراض المال من الخارج. وبهذا الخصوص يقول عليات: «إنه فشل ذريع فيما كانت لدى البلاد كل القدرات الاقتصادية والمالية والإنسانية لتصبح كوريا الجنوبية في أفريقيا... نتحدث اليوم عن أقالص اقتصادي».

كما استمتت برئاسة بوتفليقة بفساد هائل، دلت عليه المحاكمات التي نلت عزلها، حيث اكتشف الجزائريون حجم النهب واختلاس الأموال. وبسؤاله كيف كانت حياة بوتفليقة بعد الرئاسة وأي ذكرى سيرت خلفه، أجاب عليات موضحاً أن الأشخاص الوحيدين الذين كان بوتفليقة يتفق بهم هم أفراد عائلته وسعيد وناصر. اثنين من إخوته وشقيقته زهور، مضيفاً أن الرئيس الراحل عاش سنتيه الأخيرتين «في عزلة داخل مقر إقامة الحصن مع شقيقته زهور، متفخفاً عن العالم، ولم يكن يتقبل سوى عائلته، وواحد أو اثنين من محامي شقيقه سعيد، الذي أوقف بعد تنحيه».

وكان يمكن أن يكون استدعاء الرئيس السابق للإدلاء بإفادته أمام رؤساء قضاة رمزيًا جداً. وقد أكد بنهم فساد أنهم كانوا يتلقون الأوامر من الرئيس. لكن محاكمة رئيس جمهورية سابق قبل كل شيء قرار سياسي، ويبدو أن القضاء لم يحصل على الضوء الأخضر للقيام بذلك، بحسب عليات.

يقول عليات: «الجزائريون يحفظون صورة العجوز (بوتفليقة) على كرسى متحرك، ويقدرون ما ظهر جالساً على الكرسي، شيئاً أنه كان رئيساً يثق على رجله... لقد تشبت بالنسبة إليهم أن يحتفظ بالسلطة كي لا يحاسبوا». وشهدت السنوات العشرون التي حكم فيها بوتفليقة البلاد،

العسكرية معظم فترة حكمه. وعندما اختلف مع رئيس أركان الجيش، الفريق محمد العمري عام 2004 حول ترشحه لولاية ثانية، استعان بمقائد المخابرات الفريق محمد مدين للتغلب عليه، ثم أزاله من الجيش. وفي وقت لاحق، تحالف مع قائد القوات البرية السابق، الفريق أحمد قايد صالح، فعيّنه رئيساً لأركان الجيش، ثم منحه منصب نائب وزير الدفاع، واستعان به لعزل مدين من قيادة المخابرات عام 2015، وظل صالح عمده القوي حتى عندما انفجر الشارع ضد ترشحه لولاية خامسة في 22 من فبراير (شباط) 2019، حيث وقف ضد المتظاهرين في البداية، لكنه ضغط لاحقاً على بوتفليقة للتحني.

التحق بوتفليقة بعد نهاية دراسته الثانوية بصفوف جيش التحرير الوطني الجزائري وهو في 19 من عمره عام 1956، وبعد الاستقلال في عام 1962 تقلد العضوية في أول مجلس تأسيسي وطني، ثم تولى وزارة الشباب والرياضة والسياحة، وهو في سن الخامسة والعشرين. وفي سنة 1963 عين وزيراً للفساد (يوجدون في السجن حالياً)، من مفااتيح الاقتصاد وأحد انتخابه مؤتمراً حزبياً «جبهة التحرير الوطني» عضواً في «اللجنة المركزية» وفي «المكتب السياسي»، وهما هيكلان أمدا هيئات الدولة بغالبية الكوادر والمسؤولين. وشارك بوتفليقة بصفة فعالة في انقلاب 19 يونيو (حزيران) 1965 الذي قاده هواري بومدين على الرئيس أحمد بن بلة، وصار لاحقاً عضواً لمجلس الثورة. وبعد وفاة بومدين، غادر بوتفليقة الجزائر عام 1981، وقضى سنوات طويلة متنقلاً بين سويسرا والإمارات العربية المتحدة.

حكمه بتعديل الدستور عام 2008، ليضيف لنفسه ولاية ثالثة. ومنذ العام الثاني لهذه الولاية، انتقل الحكم بشكل غير علني إلى شقيقه الأصغر وكبير مستشاريه، سعيد بوتفليقة (في السجن بتهم فساد)، الذي مكّن الفرجال أعمال ضالعين في الفساد (يوجدون في السجن حالياً)، من مفااتيح الاقتصاد وأحد انتخابه مؤتمراً حزبياً «جبهة التحرير الوطني» عضواً في «اللجنة المركزية» وفي «المكتب السياسي»، وهما هيكلان أمدا هيئات الدولة بغالبية الكوادر والمسؤولين. وشارك بوتفليقة بصفة فعالة في انقلاب 19 يونيو (حزيران) 1965 الذي قاده هواري بومدين على الرئيس أحمد بن بلة، وصار لاحقاً عضواً لمجلس الثورة. وبعد وفاة بومدين، غادر بوتفليقة الجزائر عام 1981، وقضى سنوات طويلة متنقلاً بين سويسرا والإمارات العربية المتحدة.

## تنكيس الإعلام وإعلان الحداد 3 أيام

# الجزائريون يطوون صفحة مهمة من تاريخ بلادهم بوفاة بوتفليقة



تنكيس الاعلام الجزائرية أمس وسط العاصمة حزناً على رحيل الرئيس بوتفليقة (أ.ب)

سبب إرهاب دمدم، وذلك بإقرار قوانين وإجراءات الملمة الجراح. كما يرى أصحاب هذا الموقف أن الفساد الذي استشرى في عهده، سببه «بطانة سوء» من رجال أعمال وسياسيين، سيطروا على السلطة، واتخذوا قرارات كبيرة باسمه، مستغلين ضعفه بسبب إصابته بجلطة دماغية في 27 أبريل 2013 أفقدته التحكم في أغلب حواسه.

فيما يرى قطاع آخر أنه جاء إلى الحكم عام 1999 بغرض الانتقام من الجرح. كما يرى أصحاب هذا الموقف أن الفساد الذي استشرى في عهده، سببه «بطانة سوء» من رجال أعمال وسياسيين، سيطروا على السلطة، واتخذوا قرارات كبيرة باسمه، مستغلين ضعفه بسبب إصابته بجلطة دماغية في 27 أبريل 2013 أفقدته التحكم في أغلب حواسه.

بإقرار قوانين وإجراءات الملمة الجراح. كما يرى أصحاب هذا الموقف أن الفساد الذي استشرى في عهده، سببه «بطانة سوء» من رجال أعمال وسياسيين، سيطروا على السلطة، واتخذوا قرارات كبيرة باسمه، مستغلين ضعفه بسبب إصابته بجلطة دماغية في 27 أبريل 2013 أفقدته التحكم في أغلب حواسه.



الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة (أ.ب)

عاماً في السلطة، وهي أطول فترة لرئيس في الحكم، فقطاع من الجزائريين يعتبره «زعيمًا»، يعود له الفضل في طي صفحة الدم والدموع، التي عاشتها البلاد في تسعينيات القرن الماضي

## خادم الحرمين وولي العهد يعزيان الرئيس تبون والشعب الجزائري

الرياض: الشرق الأوسط  
بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بمرقية عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وفي وفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز: «علمنا ببالغ الألم بينا وفاة فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالمرقية عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وفي وفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

وقال الملك سلمان بن عبد العزيز: «علمنا ببالغ الألم بينا وفاة فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، بالمرقية عزاء ومواساة للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وفي وفاة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

## اتهموه بـ«الاستحواذ على السلطة وخرق الدستور»

# تونسيون يحتجون ضد «التدابير الاستثنائية» لرئيس الجمهورية

الرياض: الشرق الأوسط  
أعلن المجلس الوطني لحزب «الأصالة والمعاصرة» المغربي (برلمان الرباط) خلال اجتماعه مساء أول من أمس في دورة استثنائية، قبوله بالإجماع «عرض مشاركة حزب الأصالة والمعاصرة في الحكومة المقبلة، الذي قدمه رئيس الحكومة المكلف في إطار المشاورات الأولية لتشكيل الحكومة». وذلك في إشارة إلى العرض الذي قدمه عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المكلف، لعبد اللطيف وهبي الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، في نقد المشاركة في الحكومة. بيد أن المجلس شدد على «مشاركة فعلية وحقيقية للحزب، تراعي حجمه السياسي ومكانته، كقوة فكرية وسياسية لها برنامج انتخابي واقعي متميز، تعاقدت مع الشعب المغربي».

وقضى المجلس الجهيوي لسوس ماسة. وتم انتخابه استثنائي من التجمع الوطني لأحرار، كمرشح وحيد لهذا المنصب.

من جهته، قرر المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، الذي عقد في دورة استثنائية، أمس، عقد مؤتمر استثنائي للحزب نهاية أكتوبر المقبل من أجل انتخاب قيادة جديدة للحزب، بعد استقالة الأمانة العامة للحزب في التاسع من سبتمبر، إثر تراجع نتائج الحزب بشكل كبير في الانتخابات الأخيرة، وانتخب المجلس الوطني لجامع المعتمد، القيادي في الحزب، رئيساً للمؤتمر الوطني الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن جدلاً أثير في المجلس بعدما طالب أعضاء بإبعاد القيادة من تدبير الحزب إثر استقلالها الجماعية، لكن العثماني وقيادات معه أوضحوا أن النظام الداخلي للحزب ينص في مادته 102 على أنه في حالة استقالة أي مسؤول، فإنه يتم انتخابه استثنائي من التجمع الوطني لأحرار، في حين انعقاد الهيئة التي انتخبته، التي تنتخب مسؤولاً آخر.

وقال العثماني خلال الدورة الاستثنائية للمجلس، إنه يرفض مقولة التصويت العائلي، لتفسير النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الاستحقاقات.

وقال العثماني خلال الدورة الاستثنائية للمجلس، إنه يرفض مقولة التصويت العائلي، لتفسير النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الاستحقاقات.

وقال العثماني خلال الدورة الاستثنائية للمجلس، إنه يرفض مقولة التصويت العائلي، لتفسير النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الاستحقاقات.

وقال العثماني خلال الدورة الاستثنائية للمجلس، إنه يرفض مقولة التصويت العائلي، لتفسير النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الاستحقاقات.

وقال العثماني خلال الدورة الاستثنائية للمجلس، إنه يرفض مقولة التصويت العائلي، لتفسير النتائج التي حصل عليها الحزب في هذه الاستحقاقات.

## «المفوضية العليا» تتعهد تحقيق «النزاهة» في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بليبيا

القاهرة: جمال جوهري  
قال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

وقال وزير المواصلات بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، الشهبوي، إنه اتفق مع وزير الطيران المصري، محمد منار عبنة، على إعادة تسيير رحلات الشركات الليبية إلى مطار القاهرة الدولي. ويأتي هذا الاتفاق ضمن لقاءات أجراها الوفد الوزاري الليبي على هامش أعمال اللجنة العليا الليبية - المصرية المشتركة، التي انتهت أعمالها الخميس الماضي. وأوضح الشهبوي، وفق ما نقلته منصة «حكومتنا» الليبية، أنه تم الاتفاق على تبادل الزيارات لخبراء من البلدين، وفتح نقاط تبادل تسلم الحركة الجوية، والتدريب في مجال السلامة والملاحة الجوية.

انتقادات لاستراتيجية بايدن في قتال الإرهاب من «وراء الأفق»

البنتاغون يقرب «الخطأ» في غارة قتلت 10 مدنيين أفغان

واشنطن، إيلي يوسف



آثار الغارة التي نفذت بطائرة مسيّرة في كابل يوم 29 أغسطس الماضي (أ.ب)

أقرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بأن الغارة الجوية التي نفذت في 29 من أغسطس (آب) الماضي بطائرة مسيّرة، قبل 3 أيام من إنهاء الانسحاب الفوضوي من كابل، وأودت بحياة 10 أشخاص بينهم 7 أطفال، كانت «خطأ فادحاً». وعلن وزير الدفاع لويد أوستن في بيان الجمعة عن الاستنتاجات التي توصلت إليها قيادة الجيش، وقال: «نحن نعلم الآن أنه لا توجد علاقة بين السيد أحمدى وداعش خراسان، وأن أنشطته في ذلك اليوم كانت غير ضارة تماماً ولا تتعلق على الإطلاق بالتهديد الوشيك الذي كنا نعتقد أننا نواجهه، السيد أحمدى كان بريئاً... نحن نعتذر، وسنسعى للتعلم من هذا الخطأ الفادح».

وأضاف أوستن أنه وجه «بإجراء مراجعة شاملة للتحقيق الذي أكملته القيادة المركزية الأميركية». كما طلب من هذه المراجعة النظر في الدرجة التي يأخذها التحقيق جميع السياقات والمعلومات المتاحة فضلاً عن مدى الحاجة إلى اتخاذ تدابير المساءلة، وكذلك إلى أي مستوى وإلى أي مدى تحتاج سلطات الضربة الجوية والإجراءات والعمليات إلى التغيير في المستقبل. وكان الجنرال كينيث ماكينزي قائد القيادة الأميركية الوسطى الذي يشرف على العمليات في أفغانستان قد أعلن في مؤتمر صحافي في البنتاغون «أن المسؤولين يقومون بتقييم ما إذا كان أي شخص سيتحمل المسؤولية عن الضربة الشائكة. وذكر تقرير صحافي أن التحقيق في المدينة، وفي نقاط قليلة، كان يتم تحميل السيارة وتفريغها بالبضائع». وأضاف أن أحمدى «وصل إلى منزله قبل الساعة الخامسة مساءً بضع دقائق، في الوقت الذي كانت تراقبه طائرة مسيرة من طراز «ريبير». وقال ماكينزي: «إن العبوات الثقيلة بدت كأنها حزم من المتفجرات، مثل السترة النافسة المستخدمة

في هجوم المطار، لكن عند مراجعة فيديو المراقبة ولقطات الطائرة بدون طيار، علم القادة أنهم أخطأوا في تحديد عبوات المياه على أنها قنابل». وهو نهج انتقده محللو ومنقده الرئيس بايدن، لأنه قد يكون عرضة لمعلومات استخباراتية غير كافية قد تؤدي إلى أحداث مشابهة مستقبلاً. ورفض الجمهوريون قبول تصريحات ماكينزي بأنه «مسؤول بالكامل» عن الهجوم. وحذروا من أن موقف إدارة بايدن بشأن أفغانستان يعني فقط المزيد من المخاطرة بحدوث مثل هذه الأخطاء في المستقبل. وقال السيناتور الجمهوري جيمس إنهوف، أعلى عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في بيان: «يتحمل الرئيس بايدن المسؤولية في نهاية المطاف»، مضيفاً أن «الانسحاب السريع للرئيس للقوات الأميركية من أفغانستان ترك جيشنا أمام مهمة مطار كابل أودى بحياة ما لا يقل عن 170 أفغانياً و13 جندياً

أمريكياً. وسلطت الغارة الضوء على العيوب في استراتيجية إدارة بايدن لاستهداف التهديدات التي يمكن أن تظهر في أفغانستان من هوليوينسكي، مديرة هيومان رايتس ووتش في واشنطن، «وراء الأفق». وهو نهج انتقده محللو ومنقده الرئيس بايدن، لأنه قد يكون عرضة لمعلومات استخباراتية غير كافية قد تؤدي إلى أحداث مشابهة مستقبلاً. ورفض الجمهوريون قبول تصريحات ماكينزي بأنه «مسؤول بالكامل» عن الهجوم. وحذروا من أن موقف إدارة بايدن بشأن أفغانستان يعني فقط المزيد من المخاطرة بحدوث مثل هذه الأخطاء في المستقبل. وقال السيناتور الجمهوري جيمس إنهوف، أعلى عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ في بيان: «يتحمل الرئيس بايدن المسؤولية في نهاية المطاف»، مضيفاً أن «الانسحاب السريع للرئيس للقوات الأميركية من أفغانستان ترك جيشنا أمام مهمة مطار كابل أودى بحياة ما لا يقل عن 170 أفغانياً و13 جندياً

الجوع يهدد المجتمع الأفغاني مع منع النساء من العمل والتعليم

واشنطن، «الشرق الأوسط»

ويواجه اضطرابات شديدة، مع الاستبعاد المفاجئ لعشرات الآلاف من العملات، اللاتي يحصلن على أجور ويقمن بإعالة أسر كبيرة ممتدة، مع زيادة الأعداد التي تواجه الجوع في بلد يعيش 47.3 في المائة من سكانه تحت خط الفقر.

وقال فيكيلينغ ويولارد إن ما يحدث خارج المدن يمكن أن يكون أكثر تدميراً، فالنساء يشكلن قرابة ثلث القوة العاملة في الريف، ويواجهن صعوبات في الحصول على التعليم، ونظراً لمقتل الكثير من الرجال في الصراع، أو فرارهم من أفغانستان بسبب جفاف مدمر في عامي 2018 و2019. وذكر فيكيلينغ ويولارد أن استيلاء «طالبان» على السلطة سوف يجعل هذه المشكلات أكثر حدة، لأن هناك ارتباطاً قوياً بين الفقر وسوء التغذية وعدم المساواة بين الجنسين. ورغم ميل النساء والفتيات لأن يكن أكثر قدرة على تحمل سوء التغذية، فإنهن في المجتمعات الريفية التي تمنح الأولوية للرجال يعانين أيضاً من أسوأ حرمان وتأثيرات جانبية طويلة المدى، حيث يتم تخصيص قدر أكبر من الغذاء للذكور في الأسرة. ويمكن أن يكون العيش على هامش الجوع سبباً ونتيجة لوضع المرأة الاقتصادي. ويبدأ التمكين الاقتصادي عادة بالتحكم على الآل في جزء من دخل الأسرة. وحتى في المجتمعات الريفية، هناك دليل على أن إنهاء تحكم الرجال في المال يمكن أن يؤدي إلى دورة فعالة وقوية لزيادة المساواة والدخول والرفاهية الاجتماعية. ويمكن أن تكون هذه التأثيرات مهمة: فسوء التغذية بين الأطفال ينخفض بنحو 43 في المائة عندما تتحكم النساء في أي زيادة في الدخل، ويكون التحسين حتى أكبر عندما تتوفر لديهن فرصة أفضل للحصول على التعليم.

كان من أول الإجراءات التي اتخذتها «طالبان» بعدما تولت مقاليد السلطة منذ شهر إرغام معظم الأفغانيات العاملات على ترك وظائفهن والنزاع بيوتهن. وقالت هيثر بار المديرية المساعدة لحقوق المرأة في بوتلارد إن ما يحدث خارج المدن يمكن أن يكون أكثر تدميراً، فالنساء يشكلن قرابة ثلث القوة العاملة في الريف، ويواجهن صعوبات في الحصول على التعليم، ونظراً لمقتل الكثير من الرجال في الصراع، أو فرارهم من أفغانستان بسبب جفاف مدمر في عامي 2018 و2019. وذكر فيكيلينغ ويولارد أن استيلاء «طالبان» على السلطة سوف يجعل هذه المشكلات أكثر حدة، لأن هناك ارتباطاً قوياً بين الفقر وسوء التغذية وعدم المساواة بين الجنسين. ورغم ميل النساء والفتيات لأن يكن أكثر قدرة على تحمل سوء التغذية، فإنهن في المجتمعات الريفية التي تمنح الأولوية للرجال يعانين أيضاً من أسوأ حرمان وتأثيرات جانبية طويلة المدى، حيث يتم تخصيص قدر أكبر من الغذاء للذكور في الأسرة. ويمكن أن يكون العيش على هامش الجوع سبباً ونتيجة لوضع المرأة الاقتصادي. ويبدأ التمكين الاقتصادي عادة بالتحكم على الآل في جزء من دخل الأسرة. وحتى في المجتمعات الريفية، هناك دليل على أن إنهاء تحكم الرجال في المال يمكن أن يؤدي إلى دورة فعالة وقوية لزيادة المساواة والدخول والرفاهية الاجتماعية. ويمكن أن تكون هذه التأثيرات مهمة: فسوء التغذية بين الأطفال ينخفض بنحو 43 في المائة عندما تتحكم النساء في أي زيادة في الدخل، ويكون التحسين حتى أكبر عندما تتوفر لديهن فرصة أفضل للحصول على التعليم.

وقالت الكاتبة روث بولارد، والكاتب ديفيد فيكيلينغ، في تقرير نشرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إن الجوع ربما يثبت أن تأثيره مدمر على نساء أفغانستان مثل «طالبان» نفسها. وأضاف أن هذا الإجراء سوف يزيد من خطر المجاعة التي تواجهها البلاد بعد سنوات من عدم جني محاصيل كافية وإنهيار محصول القمح العام الحالي، في اقتصاد يعتمد على المساعدات

الوزارة فتحت تحقيقاً بعد حملات تستنكر الواقعة

«الأوقاف» المصرية توقف مسؤولاً كبيراً وصف مُصلين بـ«الإرهاب»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

كانوا في المسجد وأثاروا (ضجة) بسبب الخطبة التي ألقاها بعنوان «حب الوطن»، وأضاف عبادة، بحسب بوابة «أخبار اليوم» الرسمية في مصر، أن «مضمون الخطبة أشار حفيظتهم عندما كشفت حقيقة (الإخوان) خاصة في مجال التبذرات». ولفت إلى أنه خلال الخطبة أكد على «إدانة الفكر المتطرف خاصة في تفريق أبناء الوطن»، موضحاً أن «الجهات المعنية تحقق في الواقعة». وأوضح مصدر في «الأوقاف» أن «سبب إعفاء الشيخ عبادة من منصبه هو إثارته غضب المصلين خلال الخطبة، بعدما خرج عن النص، وفهم الأمر على أنه هجوم على بعض المصلين، دفع بعضهم إلى الاعتداء عليه، وطالبوا بنزوله من فوق المنبر» لافتاً إلى أن «الوزارة أرسلت وفداً من التفقيش العام للمسجد الذي حدث فيه الواقعة، لمعرفة ما حدث على أرض الواقع، ثم أصدرت قرارها بإعفائه من منصبه».

فتحت وزارة الأوقاف المصرية تحقيقاً مع مسؤول كبير وصف مُصلين بـ«الإرهاب». الواقعة التي شهدتها أحد المساجد في مصر أحدثت صدى واسعاً في الوسط المصري وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، دفعت وزير الأوقاف المصري الدكتور محمد مختار جمعة إلى إصدار قرار بإعفاء الشيخ صبري عبادة (وكيل الوزارة) مدير مديرية أوقاف الإسماعيلية من منصبه. وقالت «الأوقاف» إن القرار صدر بناء على مذكرة مقدمة من رئيس القطاع الديني بالوزارة والوكيل الدائم ورئيس الإدارة المركزية للتفتيش والرقابة بالأوقاف. وقال مصدر بـ«الأوقاف» إن «المصلين غضبوا من كلمات الشيخ عبادة خلال خطبة الجمعة الموحدة أول من أمس، من مسجد المطافي بالإسماعيلية، بعدما استخدم لفظ (الإرهابيين) واعتقد رواد المسجد أنه هجوم

عليهم، حتى وصل الأمر بهم إلى محاولة التحدي عليه». ودخلت مواقع التواصل الاجتماعي على خط هذه الأزمة. وطالب مغردون بـ«إجراء حازم وسريع» مع مسؤول وزارة الأوقاف لتهنئة حالة احتقان المصلين من أهالي الإسماعيلية، عقب تداول مقاطع فيديو أظهرت حالة الفوضى التي شهدتها المسجد وقت الواقعة. وكان وزير الأوقاف المصري قد أصدر، في فبراير (شباط) الماضي، قراراً بتكليف الشيخ عبادة، وكان يعمل مستشاراً للمديريات بوزارة الأوقاف حينها، للعمل وكيلاً لوزارة الأوقاف بمحافظة الإسماعيلية. وسبق أن تولى الشيخ عبادة مناصب عديدة في «الأوقاف»، من بينها العمل متحدثاً رسمياً باسم الوزارة وكيلاً لأوقاف محافظات الشرقية، والغربية، والقليوبية، والإسكندرية. واقعة مسؤول «الأوقاف» جساءت بعد أيام من دعوة جديدة أطلقها الرئيس المصري

عبد الفتاح السيسي للعلماء لـ«تجديد الخطاب الديني في البلاد». وذكر السيسي، خلال اتصال هاتفي مع القناة «الأولى» بالتحلفزيون الرسمي مساء الأربعاء الماضي، أن «المسلمين الأوائل كانوا يدرسون الدين ضمن مناهج الحياة والعلوم الأخرى؛ لكن فهمهم للدين جاء ضمن رؤية شاملة للواقع الذي يعيشون فيه، وقدرتهم على الاستنباط وأن يصدرها أحكاماً متسقة مع الواقع الذي يعيشونه». وأضاف السيسي: «لا بد من وجود قناعة للعمل على معالجة المصطلح الديني... فالدين (لن) يضع أبداً) لأن الله أنزل رسلاً وكتباً وحفظها إلى يوم القيامة، فإن تصدينا لهذه القضايا ولم نخف منها، فلو أصبنا لنا أجران ولو أخطانا لنا أجر واحد، فهل علماء الدين مستعدون لذلك؟» الشيخ عبادة دافع عن نفسه في الواقعة الأخيرة التي أثارته «ضجة». وقال في تصريحات له إن «عناصر من تنظيم (الإخوان)

مجلة «الرجل» تختار شخصية الشهر

البطل الأولمبي طارق حامدي



البطل الأولمبي طارق حامدي أصعب مباراة خاضها مع نفسه... وأمى صنعت نجاي

تصفحها الآن رقمياً على الموقع الإلكتروني:

www.arrajol.com

@ArrajolM arrajolmagazine in/company/arrajol



مجلة «الرجل»... للرجل قصة تُروى

تعليق محاكمات المتهمين بهجمات 11 سبتمبر في غوانتانامو



«كوفيد» تسبب في تأجيل الجلسات التحضيرية لمحاكمة المتهمين بهجمات 11 سبتمبر (أ.ب)

وبدأت تنفيذ سياسة التعطيم الإلزامية هذا الشهر. عانت قاعدة غوانتانامو التي تضم نحو 6 آلاف شخص مثل غيرها من القواعد الأميركية بسبب كوفيد على الرغم من كونها معزولة نسبياً.

محاكمة 10 منهم. وقال المحامون إن أربعة من المتهمين الخمسة الذين يخضعون للمحاكمة في قضية تهمة 11 سبتمبر تم طعنهم. وعملت وزارة الدفاع الأميركية على تلقيح جميع أفرادها العسكريين والمدنيين، يضم 39 محتجزاً، تجري حالياً

ولم يُعرف بعد إن كان التعليق سيطلق محاكمات أخرى لمعتقلي غوانتانامو، في ظل جهود لتعجيل المحاكمات بعد عشرين عاماً على الهجمات. ولا يزال معتقل غوانتانامو يضم 39 محتجزاً، تجري حالياً

واشنطن، «الشرق الأوسط». أعلن قاض أميركي تعليق جلسات محاكمة خالد شيخ محمد المتهم بأنه العقل المدبر لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) وأربعة آخرين، أول من أمس الجمعة، وسط مخاوف من انتشار فيروس كورونا في قاعة المحكمة في القاعدة البحرية الأميركية في خليج غوانتانامو. وقال مسؤول في مكتب اللجان العسكرية المسؤول عن محاكمات غوانتانامو، إن تسجيل إصابة مؤكدة لمراسل إعلامي كان في قاعة المحكمة طوال الأسبوع الماضي والاشتداد بإصابة شخص آخر، قد تسبباً بتعليق الجلسات، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. واتخذ القاضى الجديد للمحكمة الكولونيل في سلاح الجو ماثيو ماکول القرار فيما كان يسعى لإعادة القضية إلى مسارها بعد تأخير دام 18 شهراً بسبب كوفيد.

## مباحثات مرتقبة لوزير الخارجية الفرنسي مع نظيره الأمريكي في نيويورك الأسبوع المقبل

## باريس تصعد دبلوماسياً ضد واشنطن وكانبيرا



وزير خارجية فرنسا جان إيف لو دريان يتحدث عن تعرّض بلاده لـ «طعنة في الظهر» (أب)

يبدو أن غرضها كان إخراج فرنسا ومعها النادي الأوروبي من المعادلة والتركيز على 3 بلدان أنجلو - فونية. وبحسب مصادر فرنسية رسمية، فإن العجب أن الرئيس باين لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح الأوروبية بينما سعى، خلال قمة الحلف الأطلسي التي عقدت في بروكسل في شهر يونيو (حزيران) الماضي، إلى محاولة تعبئة الأوروبيين في مواجهته مع الصين. والحال أن عدداً من البلدان الأوروبية وعلى رأسها فرنسا والمانيا، قاومت هذا التوجه، بل إن الرئيس ماكرون عبر عن معارضته في جملة شهيذة حين قال: «الحلف الأطلسي ليس معنياً بالصين

وإلا فإن الخريطة (الجغرافية) التي اعتمد عليها بعض الأخطاء». ومن المصادفات أن الإعلان عن الشراكة الجديدة تم بينما كان الاتحاد الأوروبي يصعد الكشف عن خطته الجديدة في التعامل مع الصين. وأهم ما جاءت به هذه الخطة التركيز على مسائل التعاون في ميداني البيئة وحمايتها والأبحاث السيبرانية والحاجة للتعاون بشأن الملفات الخلافية وحقوق الإنسان... ولكن الأوروبيين لم يعينوا الصين «منافساً استراتيجياً شاملاً»، وفق التصنيف الأمريكي. يرى المراقبون في باريس أن الأزمة الراهنة مع واشنطن تذكر بالأزمة التي نشبت بين الطرفين في عام 2003 بخصوص غزو العراق الذي كانت تخطط له واشنطن ولبنين بحجة إخطائه أسلحة دمار شامل «نووية وكيميائية»، وقتها، وإبان ولاية الرئيس السابق الديمقراطي جاك شيراك هدت باريس باللجوء إلى حق النقذ (الفيتو) ضد أي قرار يقدم بهذا المعنى إلى مجلس الأمن الدولي. والغزو حصل من غير قرار جديد من الأمم المتحدة والنتيجة كانت قطيعة أميركية فرنسية ودعوات لمقاطعة البضائع الفرنسية.

مجلس الأمن. أما بالنسبة لإستراليا، فلأنها شريك متعدد الصفات بالنسبة لباريس التي كانت تعول على «صفقة القرن» الممتدة إلى خمسين عاماً، لتوثيق وتعزيز علاقاتها مع أستراليا الغربية من ممتلكاتها في كاليدونيا الجديدة، المشكلة من مجموعة جزر الواقعة في جنوب المحيط الهادئ. وفي السنوات الأخيرة، تكاثرت الزيارات بين الطرفين وتحولت أستراليا إلى أحد أركان الدبلوماسية الدفاعية التي تعتمدها باريس المعينة مباشرة بما يحصل في هذه المنطقة، بما في ذلك مواجهة التمدد الصيني الذي تم إيجاد الشراكة الاستراتيجية الجديدة من أجل تعاون مستقبلي (لحيازة) عوصات تعمل بالدفع النووي بعدان تصرفات لا يمكن القبول بها بين حلفاء وشركاء وإن النتائج المترتبة عليهما تسمان مفهومنا للحلفاء والشراكات وأهمية منطقة المحيطين الهندي والهادئ بالنسبة لأوروبا». وكما هو بين، فإن باريس تترك جانباً بريطانيا، الطرف الثالث في الشراكة

الأول هو المعنى بالدرجة الأولى، لأن العقد وقع عندما كان وزيراً للدفاع في حكومات الرئيس فرنسوا هولند المتعاقبة طيلة خمس سنوات، وبالتالي فإن فسخ العقد يمكن اعتباره فشلاً شخصياً له وتديداً للجهود حثيثة بذلها مع الجانب الأسترالي. وتبدى غضب لو دريان منذ الساعات الأولى من حديثه عن «طعنة في الظهر» بخصوص قرار كانبيرا وتشبيهه أداء الرئيس باين بآداء سلفه دونالد ترمب لجهة الحفاظ في التعامل وأزراء علاقات التحالف والشراكة القائمة على صفتي الأطلسي. كان لافتاً في البيان الصادر عن لو دريان المتضمن استدعاء السفيرين في واشنطن وكانبيرا برونو أتيان وجان بيار تيبو «فوراً للتشاور» أنه جاء يطلب مباشر من الرئيس ماكرون. ومن المهم جداً الالتفات إلى المفردات والعبارات التي تضمنها البيان والمتميزة بقوتها وصرامتها وتبدو مذهلة بالنظر لكونها تتوجه إلى بلدين حليفين لفرنسا: الأول، الولايات المتحدة التي ترتبطها بباريس بعلاقة تاريخية تعود لما قبل قيامها كدولة نظراً للدور الذي قامت به القوات الفرنسية الملكية في مساعدة النوار الأميركيين في حربه ضد المستعمر الإنجليزي. وفي كل المناسبات الثنائية يحرض الطرفان على التذكير بهذا الفعل «التأسيسي» كما يحرضان على الإشارة إلى أن القوات الأميركية هبت مرتين لنجدة فرنسا إبان الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وتكفي زيارة منطقة نورماندي (شمال غرب فرنسا) وتحديدًا مقابر الجنود الأميركيين الذين سقطوا في معارك الإيزال ضد المحتل الألماني للثقتين من أهمية رابطة الدم. ثم إن باريس وواشنطن عضوان رئيسيان في الحلف الأطلسي وشريكان سياسيان ودبلوماسيان وعضوان رئيسيان في

باريس، ميشال أيونجيم

خلال أقل من السنوات الخمس الأخيرة التي انقضت من عهد ماكرون، لم تعدد فرنسا إلى استدعاء سفيراتها سوى مرتين: الأولى، من روما، في شهر فبراير (شباط) من عام 2019، احتجاجاً على لقاء بين نائب رئيس الوزراء الإيطالي لويجي دي مايو (وزير الخارجية الحالي) مع ممثلين عن حركة «السترات الصفراء»، الأمر الذي اعتبرته باريس وقتها بمثابة «بادرة استفزازية»، والمرة الثانية، من أنقرة، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي، للتخفيف بتصرفات رئيس الجمهورية التركية رجب طيب أردوغان وتصريحاته التي شكك فيها بـ«صحة الرئيس ماكرون العقلية»، واعتبرتها فرنسا «مهينة» و«لا يمكن القبول بها» بحق رئيسها. ولكونها «استثنائية» رغم أنها رمزية بالدرجة الأولى، فإنها تؤثر لحالة الغيظ، بل الغضب الدبلوماسي الذي تتسبب به مبادرات مستفزة. ومنذ ليل الخميس - الجمعة، حيث ذاع خبر «الشراكة الاستراتيجية» بين الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وأستراليا، وما استتبعه من فسخ عقد «صفقة القرن» الموقع بين باريس وكانبيرا بقيمة 56 مليار يورو، لشراء 12 غواصة تقليدية من الجيل الجديد واستبدال ثمانية غواصات أميركية الصنع تعمل بالدفع النووي به، لم يخرج الرئيس ماكرون عن صمته رغم المناسبات التي توفرت له من أجل التطرق إلى موضوع بالغ الأهمية دبلوماسياً والاستراتيجية الأساسية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

باريس جعلت وزير خارجيتها جان إيف لو دريان في المقدمة مدعوماً بوزيرة الدفاع فلورانس بارلي، إلا أن

## أعربت عن «أسفها» لاستدعاء باريس سفيرها في واشنطن للمرة الأولى في تاريخ علاقات البلدين

## الولايات المتحدة تسعى إلى حل الخلاف مع فرنسا



تصميم إدارة باين على احتواء القوة المتنامية للصين يبدو أبعد من مراعاة الحلفاء الأوروبيين (رويترز)

«أسفها» لاستدعاء باريس سفيرها لدى الولايات المتحدة بسبب أزمة الغواصات، لكنه قال إن واشنطن ستعمل على حل هذا الخلاف الدبلوماسي، وقال مسؤول في البيت الأبيض لوكالة الصحافة الفرنسية، طلب عدم الكشف عن هويته: «نأسف لأنهم اتخذوا هذه الخطوة، وسوف نستمر بالتواصل في الأيام المقبلة لحل الخلافات بيننا، كما فعلنا في مسائل أخرى خلال تحالفنا الطويل». ويرى مراقبون أن واشنطن صممة بشكل جدي على حل الخلاف مع باريس، وستسعى إلى عقد اجتماعات ثنائية مع الفرنسيين. وفيما يتوقع أن يعقد وزيراً خارجية البلدين، أنتوني بلينكن وجان إيف لودريان، لقاء على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، لم يصدر بعد عن البيت الأبيض تكديتات عن حصول لقاء بين باين وماكرون، الذي لم يتأكد بعد حضوره إلى نيويورك. وهو ما يعول عليه الأميركيون لراب الصدع بين البلدين الحليفين. وأضافت: «هناك خلافات بين الأصدقاء الحميمين، ولكن هذه هي طبيعة الصداقة، لأنكم أصدقاء، يمكن أن تكون لديكم خلافات وتواصلون العمل في مجالات التعاون هذه، ولا ترى تلك التوترات تغير من طبيعة صداقتنا». بدوره، قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية، نيد برايس، الجمعة، إن بلاده «تأمل» في أن تتمكن من إثارة خلافاً مع فرنسا بشأن أزمة الغواصات «الأسبوع المقبل» في الأمم المتحدة. وكتب برايس في تغريدة على تويتر: «لقد كنا على اتصال وثيق مع حلفائنا الفرنسيين»، و«تأمل في أن نتكمن من مواصلة نقاشنا حول هذا الموضوع على مستوى عال في الأيام المقبلة، بما في ذلك بالجمعة العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك». وأضاف أنه «يتفهم» موقف الفرنسيين، مؤكداً أنه أحبط علماً بقرار باريس باستدعاء سفيرها لدى الولايات المتحدة «للتشاور». وفي وقت سابق، أعرب البيت الأبيض، عن

احتواء القوة المتنامية للصين، أبعد من مراعاة الحلفاء الأوروبيين، في الوقت الذي تعد فيه واشنطن أن تنفيذ استراتيجيتها بعيدة المدى في مواجهة بكين، تتطلب تنفيذ صفقة الغواصات النووية، مع حليف في المحيط الهادي مثل أستراليا، بات يتصاعد بشكل متزايد مع الصين، ويحتاج دعماً استراتيجياً. وعلى الرغم من ذلك، بدأ أن الولايات المتحدة مصممة على التقليل من شأن الخلاف مع فرنسا، وتصور الصراع على أنه مجرد خلاف آخر بين الأصدقاء. وقالت إيميلى هورن المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي: «لقد كنا على اتصال وثيق مع شركائنا الفرنسيين بشأن إقرارهم باستدعاء السفيرين قبيل إقرارنا إلى باريس لإجراء مشاورات. نحن نتفهم موقفهم وسنواصل المشاركة في الأيام المقبلة لحل خلافاتنا، كما فعلنا في نقاط أخرى على مدار تحالفنا الطويل». غير أن فرنسا تنظر إلى القرار الأميركي على أنه لم يكن هجوماً تم

واشنطن: إيلي يوسف

للمرة الأولى في تاريخ العلاقات الأميركية - الفرنسية، وتحالفهما الطويل الذي يعود إلى عام 1778، تقدم باريس على استدعاء سفيرها لـ«التشاور». ويعسب قرار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ليس فقط مدى «الغضب الفرنسي» وما وصفه بقرار أميركي «وحشي» و«طعنة في الظهر»، من أستراليا، بل ويمدى الشك الذي ينمو بشكل متواصل حول «نيات» الولايات المتحدة تجاه علاقاتها بأوروبا عموماً وبحلفائها، وبخاصة على مستقبل حلف الناتو نفسه. وعلى الرغم من كل الأوصاف التي نعت بها عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، وما نسب إليه من توتير للحلاقة مع أوروبا، فإن العلاقة بين بروكسل وعاصمة الاتحاد الأوروبي وواشنطن لم تتدهور إلى هذه الدرجة التي أدت إلى استدعاء سفير دولة أوروبية أساسية كفرنسا. وبدا أن تصميم إدارة باين على

## صدام جديد بين تركيا وأوروبا... ومساندة غير مسبوقه من أثينا لأنقرة في قضية الهجرة

الجانب التركي لا يمكن قبولها. وعلى صعيد آخر، دعت لجنة وزراء مجلس أوروبا تركيا للإفراج عن الناشط البارز في مجال المجتمع رجل الأعمال عثمان كافالا. وأعربت اللجنة الوزارية للمجلس، عن رفضها استمرار حبس كافالا، معتبرة أن ذلك يوهي برفض السلطات التركية الامتثال للحكم النهائي للمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإفراج عنه. واجتمعت اللجنة التي تضم وزراء خارجية 47 دولة عضواً في مجلس

ميتسوتاكيس اتفاقاً فكرياً مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن موجة الهجرة الأفغانية المحتملة. وقال ميتسوتاكيس: «إن تركيا حليف مهم جداً في مكافحة أزمة تدفق اللاجئين الجدد إلى أوروبا»، مشيراً إلى أنها بحاجة إلى دعم أكبر لمكافحة تلك الأزمة. وانتقد ميتسوتاكيس أوروبا لعدم تشكيلها «سياسة مشتركة» بشأن مشكلة المهاجرين، مشيراً إلى أكثر من مليون لاجئ فروا من الصراعات في سوريا وأماكن أخرى

انتقدت ما وصفته بـ«السياسة العدائية» في شرق المتوسط. ومن ناحية أخرى، دعا وزراء خارجية مجلس أوروبا تركيا للإفراج عن الناشط البارز في مجال المجتمع رجل الأعمال عثمان كافالا، المعتقل منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2017 لاتهامه بالتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا التي وقعت في 15 يوليو (تموز) 2016، إلى جانب التجسس، مهدداً بالبدء في إجراءات عقابية ضدها، مهلاً إياها حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للإفراج عنه.

## موجز

أنقرة: سعيد عبد الرزاق

عبرت تركيا عن استيائها من البيان المشترك لقمة بلدان جنوب أوروبا (ميد9)، حول ملفات شرق البحر المتوسط، وقبرص والهجرة غير القانونية، ووصفته بـ«المنحاز الفائق للرؤية البعيد عن الواقع». وفي الوقت الذي انتقدت فيه اليونان، في سابقة هي الأولى من نوعها، تقصير أوروبا في دعم تركيا في ملف الهجرة، فإنها

## كيف تقرر عقوبات على منظمي الانتخابات البرلمانية الروسية في القرم

كييف - «الشرق الأوسط» أعلنت كييف، الجمعة، فرض عقوبات على أشخاص متورطين في تنظيم الانتخابات البرلمانية الروسية في شبه جزيرة القرم، التي ضمها موسكو، وفي الشرق الأوكراني الانفصالي الموالي لروسيا، واصفة التصويت بأنه «مهزلة».

ووزعت روسيا أكثر من 600 ألف جواز سفر في شرق أوكرانيا الانفصالي. وتعتبر موسكو القرم جزءاً لا يتجزأ من أراضيها. ومن المقرر إنشاء مراكز اقتراع في شبه جزيرة القرم في إطار الانتخابات التشريعية التي تجري في روسيا من الجمعة إلى الأحد. ويمكن لسكان المناطق الانفصالية التصويت إلكترونياً أو الذهاب للتصويت في منطقة روستوف الروسية المتاخمة لأوكرانيا. وقال سكرتير مجلس الأمن القومي أليكسي دانيلوف: «ليس لروسيا الحق في تنظيم انتخابات في هذه الأراضي، ولهذا السبب

المتحدث باسم الجبهة، جيتاشيو رضا، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس (السبت): «العقوبات المقررة جيدة جداً». ووصف إجراءات حكومة رئيس الوزراء أبي أحمد بأنها مثال للإبادة الجماعية.

ووصفت الولايات المتحدة، الجمعة، الصراع بأنه من أسوأ أزمات حقوق الإنسان في العالم، وسمح الرئيس الأميركي، جو باين، بفرض عقوبات جديدة لجلب أطراف الصراع إلى طاولة المفاوضات. وذكر مسؤول بالبيت الأبيض أن أميركا مستعدة لاتخاذ «إجراء صارم»، إذا لم يتم إحراز تقدم قريباً. ورداً على ذلك، اتهم أبي الولايات المتحدة بازواجية المعايير. وقال أبي، في خطاب مفتوح إلى باين: «شكل التهديد بالعقوبات ضغطاً غير مبرر على حكومته وتجاهل الأزمة الإنسانية، التي تواجه إثيوبيا كلها». وأضاف أن الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي حرّضت على صراع بدوافع عرقية ضد حكومة منتخبة ديمقراطياً. ودعا إلى دعم أميركي لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان، التي تتورط فيها الجبهة. يأتي الصراع في الدولة الواقعة شرق أفريقيا، في أعقاب سنوات من التوتر بين الجبهة والحكومة المركزية.

وكان هذا أول بيان مستقل بشأن وضع الرئيس منذ الإطاحة به في الخامس من سبتمبر الجاري. كما التقى وفد «إيكواس» الذي ضم رئيس غانا نانا أكوفو - آدو ورئيس ساحل العاج الحسن وتارا، قائد المجلس العسكري الحاكم مامادي دومبوا. وقال الوفد إن المحادثات كانت منفتحة وودية وأعرب عن ثقته بالتوصل لحل. وفي اليوم السابق، أعلنت «إيكواس» حظر سفر وعقوبات مالية على قادة الانقلاب وأسرههم، إضافة إلى مهلة مدتها ستة أشهر لإجراء انتخابات. كما أدانت الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الانقلاب في غينيا.

وقال المجلس العسكري إنه لن يرضخ لضغوط زعماء المنطقة للسماح للرئيس الفاكوندي بمغادرة البلاد.

## جبهة تحرير تيغراي ترحب بالعقوبات الأميركية على إثيوبيا

تيروبي - «الشرق الأوسط»: رحبت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، وهي مجموعة شبه عسكرية إثيوبية، بتهديد أميركي لفرض عقوبات جديدة على إثيوبيا وإريتريا. وقال

فإن جميع المشاركين في هذه العملية، ولا سيما «أعضاء اللجان الانتخابية» و«المراقبين» سيتعرضون للعقوبات، بموجب مرسوم رئاسي سينشر «قريباً». كما حذر الأجناب من مغبة زيارة هذه المناطق بصفة مراقبين للانتخابات. وبحوض الجيش الأوكراني نزاعاً حاداً مع مقاتلين انفصاليين في منطقتي دونيتسك ولوغانسك منذ أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم في عام 2014، ما أسفر عن 13 ألف قتيل. وتتهم أوكرانيا وحلفائها الغربيون روسيا بإرسال جنود وأسلحة دعماً للانفصاليين، وهو ما تنفيه موسكو.

## «إيكواس» رئيس غينيا الطاح «بخير» بعد الانقلاب العسكري

كوتاكري - «الشرق الأوسط» قالت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) إن الرئيس الغيني ألفا كوندي، المسجون منذ الانقلاب العسكري الذي وقع أوائل سبتمبر (أيلول) (في حال جيدة). وأعلنت «إيكواس» في الساعات الأولى من أمس (السبت)، أن وفداً من المجموعة تمكن من زيارة كوندي، الجمعة، في العاصمة كوتاكري، حيث يخضع للإقامة الجبرية في فندق فخح.

## «ما تحت الأرض» يحكم «ما فوق الأرض» في لبنان

الوصاية السوري سبق له أن راعى هذا الاعتبار إلى حد ما، ويوماه كان عدد الطموحين الناهدين إلى العلى من ذوي الكفاءة، أكبر كثيراً مما هو اليوم.

إذا، سوف تبقى مخاطبة الوزير مسبوقة بكلمة «معاليك» ومرفقة ببضخ منافع ووجاهات.

مع هذا، فالذين هم فوق الأرض يبقون بلا تأثير

جدي. إنهم الظاهر والمعلن. تحت الأرض هو ما يهيم، تماماً كما كانت عنجر وفندق البوريفاج ما يهيم في سنوات الوصاية السورية.

لكن ما هو بالضبط تحت الأرض؟ بالطبع ليس المقصود بالتعبير ما يُقصد به في بلدان أخرى، أي القوى المعارضة والمنشقة التي يحزم النظام عليها العمل السياسي فتلجأ إلى العمل السري. تحت الأرض، في لبنان، هو ما قد يعادل «الدولة العميقة» في تركيا أو في بلدان أخرى.

تحت الأرض، في لبنان، هو سلطة بعينها وممارسات بعينها. مواد هذا العالم السفلي تتألف من أشياء كثيرة هي قاتلة، أو متسببة بالقتل، على نحو أو آخر: قيادة «حزب الله» الفعّلة تقيم تحت الأرض، ومعها صواريخها المصونة. أيضاً تقيم وتنفذ الأرض مواد ملهية برمس التهريب والسوق السوداء، خصوصاً منها البنزين، ما يجعل حياة السكان فوق الأرض قليلة الأمن والطمانية. تحت الأرض هو كذلك شبكة واسعة من عدم الثقة وعدم الوثوقية يحتل فيها النظام المصري «الغامض» موقعاً متصراً. تحت الأرض هو قضاء ممنوع من أن يكشف «الأسرار» الكبرى، من تجرير مرفا بيروت، إلى اغتيالات كاغتياال المثقف لقمان سليم، إلى أعمال الفساد على عموها. وتتضاف إلى عالم تحت الأرض تلك الترتيبات الإقليمية والدولية التي لا يفهم اللبنانيون كيف تُصنع من وراء ظهرهم، مغنية لديهم أسوأ الأفكار الثمارة. وبالتاجيد، وكما في أمكنة كثيرة أخرى، يبقى تحت الأرض احتمالاً كبيراً للزنازين. عناصر الدمار هذه، بالافتقار منها والمجمل، لا تعوزها الشرعية التي تتمتع بها المقاومة وصواريخها كما تتمتع الفساد وتهريبه. ونحن لا نتوافر الشرعية يمكن، بكل طبيعة خاطر، أن يفرها الوزراء الذين تقيم سلطتهم المشكّلة فوق الأرض. لتحت الأرض، إذاً، سلطة الحياة والموت، السياسة والاقتصاد، الحرب والسلام، فوق الأرض... المعالي.



حازم صاغية

يلاحظ كثيرون من اللبنانيين أنّ التردّي في نوعية الوزراء يتعاظم. كلّ حكومة تتفوق في السرداءة الحكومية التي سبقها. كلّ حكومة تشكّل تزداد فيها نسبة الوزراء المصابين عميقاً بالرائثة.

هذا ما يقوله بطرق سنّي أغلب الناس في التبادل الشفوي بينهم. لكنهم يقولونه أيضاً في الصحف

القبلية وفي وسائل التواصل الاجتماعي. نسبة السخرية من الوزراء تجعل النكات أبرز التعليقات عليهم. نسبة «الهفوات» الفضائحية التي يرتكبها هؤلاء الوزراء في تزايد أكبر. طريقة التفخيم والتعظيم في مخاطبة الوزراء في لبنان، والتي تعكس بالأصل ثقافة ترلم وتملق باندّة، لم يبق منها إلا كونها مهزلة.

فوق هذا كلّه، سهارايخ «الخلاص» الإيرانية جاءت تحرم الوزراء الجدد البعض القليل من السلطة الفعّلة التي قد يتمتعون بها. أمّا ما نقل عن خضوع هؤلاء الوزراء قبل توريثهم، لامتحان الصهر جبران باسيل فلا يندم إلا عن كونهم من وزن الريشة.

إذاً، الوزراء الحاليون أشبه ما يكونون بممغلي أحزاب «الجبهة الوطنية التقدمية» في البلدان التي يحكمها حزب واحد.

وطبقاً للحزب الواحد أن ترزّن حكم هذا الحزب وإن تحجب عن الأنظار أنه واحد.

هذا التردّي جزء من التردّي العام الذي يشمل كلّ شيء وكلّ مستوى في لبنان الحالي. ومع التناقض في ما هو معروض في السوق على الأصدعة جميعاً، يتراجع عدد الكفاءات المستعدة أن تخدم النظام الفعّلي (هذا علماً بأنّ نسبة الكفاءات كانت مرتفعة جداً في لبنان، قبل أن تبدأ موجة الهجرة الجديدة بخفضها).

على أن السبب الأهم وراء التردّي أنّ الوزير لم يعد مهمّاً تبعاً لتراجع وزن الدولة اللبنانية وضوم فعاليتها. إنها ليست مصدر النفوذ والتأثير. إنها مصدر التوقيع الأخير على عمل قام به آخرون وهي لا تستطيع إلا أن تمحّضه بتوقيعها.

أمّا الأصل في ذلك فكامن في تقسيم عمل عدد من يعارض هذا النظام من الإيرانيين وشهاداتهم وشهادات الأوزاين وشعبة العراق الثائرين وشعبة الجنوب اللبناني الثائرين الذين جربوا وعانوا من ظلمه واستبداده تغطي عين الشمس، لكنها كلما لم تكف لتفتح عيون وعقول مجعبي هذا النظام من العرب... أي انفصام أكبر من هذا... عجيبي.

ويضاف إلى ذلك عملية التجسس الأميركية فترة الرئيس الأسبق أوباما على المستشار الألمانية ميركل، والقصص كثيرة، لكن قصة قائد الأركان هذه تثير الكثير من الأسئلة.

هل تم التواصل مع إيران مثلاً، لتطمينها، وأخر مرحلة ترمب؟ هل قبل ل طهران انتظروا ولن يكون هناك ضربات، وسوف نخبركم في حال قررت القيام بضربة عسكرية، أو في حال قررت إسرائيل القيام بأي عملية سرية ضدكم؟ لا شيء مستبعداً خصوصاً أن التقارير تشير باستمرار إلى أن «الموساد» الإسرائيلي لا يثق بنظيره الأميركي، وهناك سابقة أدت إلى أزمة، حيث لم تطلع إسرائيل واشتنغن على إحدى عملياتها ضد إيران إلا على ساعات، مما أظهر عدم الثقة.

خلاصة القول إن التوصيف الوحيد الدقيق الذي قدمه قائد الأركان الأميركي ميلي هو أن «الديمقراطية الصعبة الوثوق بسرية المعلومات من الناحية الأميركية، وأثار «ويكيليكس» هذه لم تنته لآن.

وحتى اليوم، فهل يعقل أن ينصل جنرال بنظيره، الذي يصور كعدو، ليقول له لن نضرب، وإذا قرر الرئيس الضرب سأخبرك! اعتقد أن هذا الأمر يتجاوز الفوضى إلى ما هو أكبر، لكن ما يهمنى أن «الجنرال لي، أنت وأنا نثق «الحلفاء»، واضعها بين مزدوجين، لأن تعريف الحلفاء بات ملتبساً الآن، خصوصاً مع المواقف الأوروبية، والموقف الإسرائيلي، وقبلهم العرب، من واشتنغن، وكيف يثق الحلفاء بواشنطن بعد هذه القصة؟ الحقيقة أن القصة ليست مرتبطة بتصرف الجنرال الأميركي، بل هي من وقت أبكر، وتحديداً من بعد فضائح «ويكيليكس» التي أوضحت أنه من الصعب الوثوق بسرية المعلومات من الناحية الأميركية، وأثار «ويكيليكس» هذه لم تنته لآن.



طارق الحميد

والأدهى من كل ذلك أن الجنرال الأميركي قال لنظيره الصيني، ووفقاً لما نشرته «واشنطن بوست»: «الجنرال لي، أنت وأنا نثق بعضنا بعضاً منذ خمس سنوات. إذا كنا سنهاجم، فسوف اتصل بك في وقت مبكر. لن تكون مفاجأة».

وفي الاتصال الثاني، بعد شهرين، قال الجنرال ميلي لنظيره الصيني إن «كل الأمور تسير بشكل جيد، نحن ثابتون بنسبة 100 في المائة. كل شيء على ما يرام. لكن الديمقراطية تكون قوضية أحياناً».

وهذا أمر واضح من دون شك، وخصوصاً في الحالة الأميركية، ومنذ أحداث 11 سبتمبر (أيلول) الإرهابية،

## قصص إيرانية «شيزوفرينية»

بعض دستورها على احتكار السلطة لأبناء مذهب واحد تنصح الآخرين بالتعددية، هل صادفتم شيزوفرينيا من رد عليه؟ رد عليه عضو برلماني إيراني سابق يدعى علي مطهر، فكتب تغريدة قال فيها «قصة نصح مسؤولينا للحركة (طالبان) بتشكيل حكومة شاملة تعد مزحة»، تقول «طالبان» رداً على الهليان



سوسن الشايع

لقد رأينا انتخابات الحرة وحكومتكم الشاملة في الواقع نحن نسير في طريقكم، نحن صادقون وانتم تتظاهرون، فاقد الشيء لا يعطيه».

أما المتحدث الرسمي الأفغاني، فكفى ووفي، وقال له نتمك نسفيد، أنتم أساتذة احتكار السلطة وتعلم منكم ونستفيد من خبراتكم في إقصاء الآخرين. القصة الثانية متعلقة بما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» عن التحرش الجنسي المتعمد لرجال الشرطة الإيرانية بمفتشات الوكالة الدولية للطاقة الذرية:

إن نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن دبلوماسيين، أن مسؤولي الأمن في إيران قد تحرشوا بعدد من ممثلات الوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الأشهر

ليس هناك نظام يعاني من «الشيزوفرينيا» يصرح بالشيء ويعمل نقضه من دون أن يرف له جفن كالنظام الإيراني، وعنده ما شاء الله - قدرة وتمكن في التزام الجدية ورسمها على وجوه مسؤوليه حين يطلقون تصريحاتهم المتناقضة مع أفعالهم، فكذلك تصدق ما يقولون، اعتقد أن هناك دورات تدريبية لوزرائهم، لأنهم يحتاجون إلى مهارات خاصة كي يتمكنوا من رسم هذه الجدية على وجوههم، أو مهارات خاصة لاختيار وانتقاء الكلمات في التصريحات التي يعرفون أنها لا تمت للواقعية بصلة.

فكتلة «بشتون»؟ إيران تنصح الآخرين بالتعددية؟ إيران التي لم تسمح ببناء مسجد للسنة في طهران تطالب بالتعددية، إيران التي

### القصة الأولى

فكتلة الموسم كانت في تصريح وزير خارجية إيران عبد الهليان (طرد من البحرين حين كان سفيراً فيها) وهو ينصح «طالبان»: فهذا التصريح جمع أطنان التناقضات الموجودة في العالم؛ إذ يقول الهليان لـ «طالبان»: إن حكومتكم «غير منصفة»؛ لأنها لا تشمل المكونات الأخرى من المجتمع الأفغاني، وطبعاً هو يقصد أنها لم تضم ولا وزيراً من «الهزارة» فكلمة «بشتون»!

إيران تنصح الآخرين بالتعددية؟ إيران التي لم تسمح ببناء مسجد للسنة في طهران تطالب بالتعددية، إيران التي

## ألمانيا في حاجة إلى تجاوز خجلها التقني الزائف

المتحدة (المرتبة 14 على العالم) يستغرق تحميل نفس الفيلم (7 دقائق و23 ثانية). ولكن هل يستحق هذا الفارق جهداً وطنياً للحاق بالركب؟ أنت صاحب الكلمة، (الكشف الكامل: يستغرق الأمر دقيقتين ونصف الدقيقة في جزيرة جيرسي، المنصدة للترتيب العالمي، ولكن من السهل بناء البنية التحتية في مكان بحجمها).

وينطبق الشيء نفسه على سرعة الأجهزة المحمولة. إذ يضع موقع «سبيد تيست» ألمانيا في المرتبة 30 عالمياً

بمتوسط سرعة تنزيل يبلغ 75 ميغابايت في الثانية، أقل بكثير من السعودية «الرائدة» التي تبلغ 190 ميغابايت في الثانية، لكن المستخدم العادي لن يلاحظ الفرق.

أقوم ببث ملفات اليوتيوب، والموسيقى أثناء الركض في الغابة على حافة برلين، ولا أستخد حتى تكنولوجيا 5G — التي لا تحل فيها ألمانيا

المراكز الأولى مع أفضل البلدان الأخرى، لكنها أحد البلدان الرائدة في جودة التجربة التي يقدمها المعيار.

\* بالافتقار مع «بلومبرغ»

المراكز العشرة الأولى للشركات الناشئة في أوروبا. وبطبيعة الحال، يمكنك النظر إلى أوروبا ككل على أنها تقف بلا أمل وراء الولايات المتحدة وبعض البلدان الآسيوية، ولكن يمكنك أيضاً أن تصف شركاتها التكنولوجية على أنها أكثر عناية بالعامل الإنساني، ويسعدوا القيام الذين تقيم سلطتهم المشكّلة فوق الأرض.

الجغرافي المتخصص للغاية. حجم الشركة لا يعني كل شيء: فإن دماغ حوت العنبر يزن نحو خمسة أضعاف وزن دماغ الإنسان، غير أن ذلك لا يجعل الحوت أذكى من البشر.

يعتمد الجزء الأكبر من الأداء الألماني السيئ على مراكزها المتدنية في تصنيف سرعة الإنترنت المتحركة والثابتة. ويضع موقع (Cable.co.uk)، وهو خدمة مقارنة الاتصالات، ألمانيا في المرتبة 36 على مستوى العالم، ولا يبدو هذا سيئاً، لكن متوسط سرعة تنزيل النطاق العريض

60,55 ميغابايت في الثانية يسمح للمستخدم بالحصول على فيلم سعة 5 غيغابايت في غضون (11 دقيقة و16 ثانية)، بينما في الولايات

الشركات المبتدئة على مستوى العالم التي تتجاوز قيمتها مليار دولار. ولدى ألمانيا 11 شركة 52 شركة أوروبية كهدية، وتأتي خلف المملكة المتحدة فقط، التي لديها 19 شركة من هذا النوع. وفي هذه السنة وحدها، أضافت 6 شركات أخرى. واستناداً إلى «بيتش بوك»، فإن شركات وسطاء الإنترنت «سكالابل كابيتال»، و«فريد ريبابليك»، وشركة قواعد البيانات الكبيرة «سيلونيس»، وشركة توريد البرامج اللوجستية «سيندر»، وشركة الخدمات المصرفية السحابية «ماميو»، وشركة برامج الموارد البشرية «بيرسونيو»، كلها قد حظيت

الخبراء - إنها لا تصمم هواتف أيون - وإنما بعض أفضل كاميرات الهواتف المحمولة اليوم (للك موجودة «ميديكال سي»، التي من المتوقع أن تبيع أكثر من مليار يورو من برمجيات الرعاية الصحية في 2021؟

الواقعات أن قدرة هذه الشركات على المنافسة عالمياً تظهر أن ألمانيا تملك البراعة الهندسية اللازمة للعب سوق الأسواق التكنولوجية المتخصصة الصعبة. فهي لا



لونيلا بيريشيديكي

إيه جي»، و«كارل زايس إيه جي»، (وأطلقت شركة «ليكا» مؤخراً هاتفها الخاص، أيضاً، ولكنه لا يُباع إلا في اليابان فقط حالياً).

وعندما يتعلق الأمر

لشركات البناء والمهندسين المعماريين - أو ماذا عن سبع أكبر شركة «كوموجروب ميديكال سي»، التي من المتوقع أن تبيع أكثر من مليار يورو من برمجيات الرعاية الصحية في 2021؟

الواقعات أن قدرة هذه الشركات على المنافسة عالمياً تظهر أن ألمانيا تملك البراعة الهندسية اللازمة للعب سوق الأسواق التكنولوجية المتخصصة الصعبة. فهي لا

ألمانيا هي الثامنة الأعلى تمويلاً في العالم، وهي متقدمة على جميع الدول الأوروبية باستثناء هولندا، التي تتفوق على ألمانيا بشكل رئيسي لأنها مكان صديق لعمليات الإنتاج. كثيراً ما يسمع المرء أن شركة «ساب إيه جي» هي الشركة الألمانية الكبرى الوحيدة في مجال التكنولوجيا الفائقة. وهي الأضخم من حيث القيمة السوقية، ولكن هناك شركات أخرى من بين أعلى 10 شركات تلعب أيضاً دوراً رئيسياً في صناعاتها في مختلف أنحاء العالم. إنها فقط ليست أسماء مألوفة. هل سمعت عن شركة

الواقعات أن قدرة هذه الشركات على المنافسة عالمياً تظهر أن ألمانيا تملك البراعة الهندسية اللازمة للعب سوق الأسواق التكنولوجية المتخصصة الصعبة. فهي لا

تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها، لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال

تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها، لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال

تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها، لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال

تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها، لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال

## ألمانيا تملك البراعة الهندسية اللازمة للعب في أسواق التكنولوجيا المتخصصة الصعبة فهي لا تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال الخبراء

تبيع العديد من الإعلانات على الإنترنت بوعود زائفة يصعب التحقق منها، لكنها تصنع المنتجات الرابحة في أعمال الخبراء

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المقر الرئيسي	
<b>شركة التوزيع</b> Saudi Distribution Co. المركز الرئيسي ص.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +9661211774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com		<b>الشركة العربية للبريد</b> ARAB MEDIA COMPANY المركز الرئيسي ص.ب. 22304 الرياض 11496 هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com ص.ب. 800 الرياض 11441		<b>الخليفة</b> AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة لمرحبا بالصداقة مع كل المنطقة هاتف: +920 400 417 لندن، لندن 7404 6950 دوسلا: +971 4 440 391 440 باريس، باريس 5377 6400		<b>المكاتب</b> الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300 واشنطن DC Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823 دبي Dubai +971 3916500 +971 3918353 القاهرة القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855 بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001 عمان عمان Amman +9628 5539409 +9628 5537103 الكويت الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800 جدة جدة Jeddah +966126511333 +966126576159 المدينة المنورة المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618 الدمام الدمام Dammam +96659 8353838 +96659 8354918	

### الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية  
 10a Floor Building 7  
 Chiswick Building Park  
 566 Chiswick High Road  
 London W4 5YG  
 United Kingdom  
 Tel: +4420 7831 8181  
 Fax: +4420 7831 2310  
 www.aawsat.com  
 editorial@aawsat.com

srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسات

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسطأسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظرئيس التحرير  
عسان شربلGhassan Charbel  
Editor-in-Chiefمساعدو رئيس التحرير  
عديروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz  
Zaid Bin Kami  
Saud Al Rayes

أياد أبو شقرا

إزاء هذا المشهد الشرق أوسطى المقلق، يتضح الانشغالان الأمريكي والأوروبي في التفاصيل تقادياً للشرق إلى القضايا السياسية، ربما لأنه لا توجد توافقات بالمعنى عليها. ولعل هذا ما تكشفه ثلاث حالات:

- الأولى، تقاطع المصالح وسقوف النفوذ الخارجي في سوريا، وبالأخص نفوذ إيران الذي يسعى الجميع إلى تفادي بحثه، وحصر التفاوض مع طهران في الشق التقني من الاتفاق النووي.

- الثانية، شكل الانسحاب الأمريكي من أفغانستان الذي صدم حلفاء واشنطن والاطلسيين، ووجه رسائل إنذار بالحملات حول مستوى التزام واشنطن وفهمها لمصالحها التكتيكية.

- الثالثة، الخلاف الأمريكي الفرنسي المفاجئ الذي فجره إلغاء أستراليا صفقة غواصات فرنسية، وانضمامها إلى تحالف في شرق آسيا يضم الولايات المتحدة وبريطانيا ويهدف للتعامل مع الخطر الصيني في شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ.

منطقة فيها هذا القدر من التعقيدات والمشاكل، لا تُخضع تحدياتها بالقضايا الإنسانية، التي رغم أهميتها تظل «الحصيلة» لا «السبب»، وطالما تخلت القوى العظمى عن مسؤولياتها، وانهمكت في مصالحها الضيقة، فإنها قد لا تنجو طويلاً من تداعيات سوء مقاربات معاناة الآخرين.

جهود مماثلة تُبذل في الجنوب السوري، سواء في محيط العاصمة دمشق، أو في المحافظات الحدودية الجنوبية الثلاث: القنيطرة ودرعا والسويداء. ونصل إلى العراق، الذي يتأهب لانتخابات يستبعد كثرة من المرشحين أن تحمل حلولاً جديدة في ظل استمرار الاستعصاء السياسي، والزحف الدؤوب لتنظيمات «دويلة» الحشد الشعبي على «الدولة» العراقية، وهذا هو الواقع المؤلم رغم محاولات رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي للمحافظة على شرعية الدولة وهوية العراق الوطنية وعلاقاته العربية. وهنا، أيضاً، تظل بوتيرة «موسمية» عمليات «داعش»، كأنه مخطط لها أن تتشّد العصب المذهبي الشيعي، وتؤثّر الذريعة والذخيرة له «الدولة» كلما تراجع نفوذها على شارعها.

ثم هناك الانسحاب الأمريكي المبرمج من العراق، الذي يتوقع كثيرون أن يتحقق في ظل عقد الحكومة العراقية «هدنة» مع ميليشيات إيران العراقية تحول دون استهداف هذه الميليشيات أماكن تتركز القوات الأمريكية. «الهدنة» تأتي ضمن اتفاق استراتيجي وقعه بغداد وواشنطن أواخر يوليو الماضي. وهنا يامل مراقبون عراقيون أن يشكل الاتفاق نصراً سياسياً للكاظمي... يعزز من جهة وضعه في معركة رئاسة الحكومة المقبلة، ومن جهة أخرى «يرفع أسهمه» في طهران مع القيادة الإيرانية المتعجبة انسحاب الأميركيين.



ميشيل غولدبرغ \*

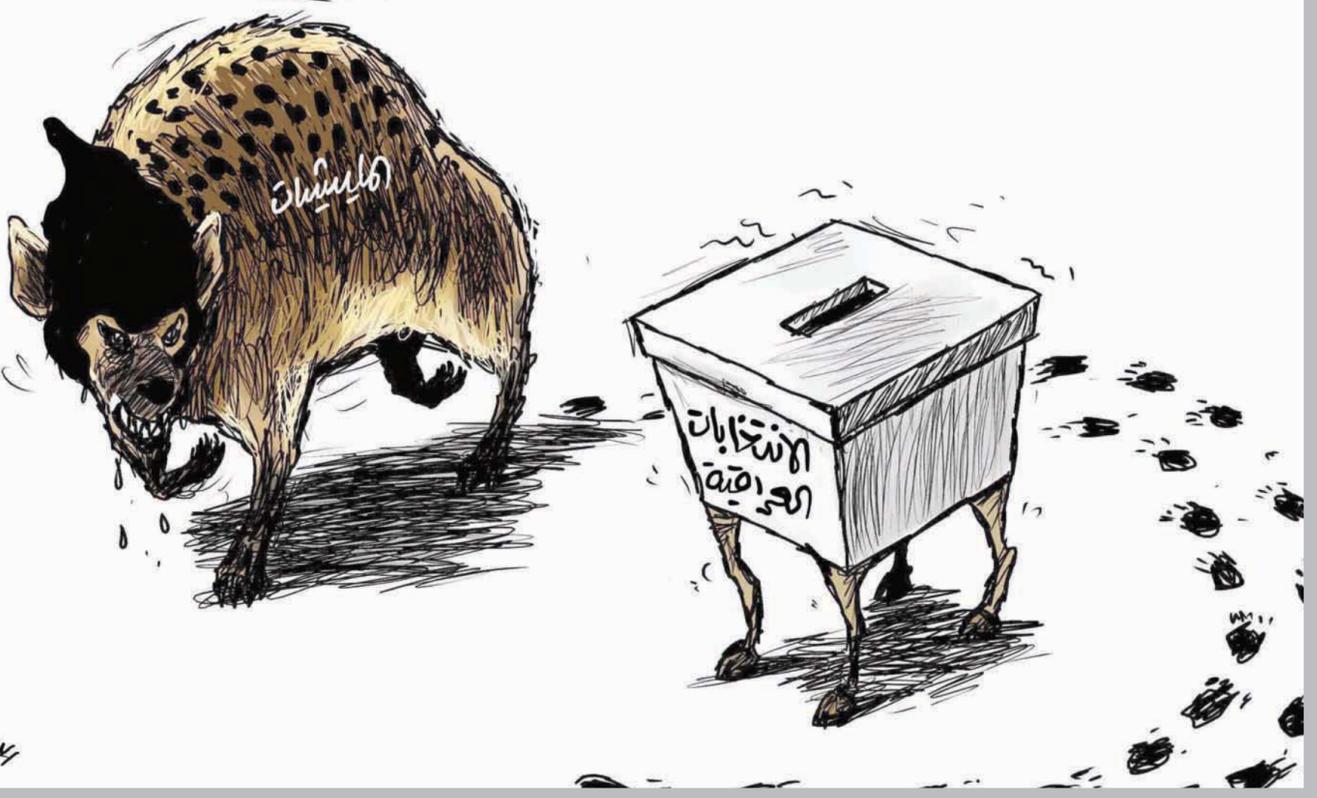
الولايات المتحدة الهزيمة وجهاً لوجه، والحقيقة أن الانهيار الفوري للحكومة التي تدعمها الولايات المتحدة في كابل ربما كان سبباً في إنقاذ أرواح كثير من الأفغان. افتراض محلو الاستخبارات على ما يبدو، فمن الأفضل أن يحدث ذلك من دون حصار طويل لكابل.

ولكن عدم وجود فاصل زمني بين الانسحاب الأمريكي والإستيلاء على السلطة من جانب «طالبان»، فضلاً عن كونه مأساة بالنسبة لأفغان المخالفين معنا، كشف أن أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة كانت أسوأ من أن تكون بلا جدوى. نحن لن نخسر فقط أمام «طالبان»، وإنما تركناهم أقوى مما وجدناهم.

إن الإهدار الهائل لكل هذا مثير للذهول. قبل عشرين عاماً، أساء الساسة والمثقفون الأميركيون - الذين أصبحوا بصدمة شديدة نتيجة لجريمة غير مسبوقة من القتل الجماعي، وغير المثلين سرّاً لرؤية التاريخ يتنفس من جديد - إدراك ما تمثله أحداث الحادي عشر من سبتمبر. لقد ضحنا مكائناً أعدائنا حتى تتناسب مع حاجتنا إلى العقاب. وقد بدأنا حروب الغطرسة لإعادة تشكيل العالم، والسماح بإعادة صناعة إنتاج إرهابيين أسوأ من أولئك الذين شرعنا في قتلهم أول الأمر.

كنا نظن أننا نعرف تماماً ما الذي فقدناه على وجه الحقيقة في خضم تداعيات سبتمبر، بيد أننا لم يكن لدينا أي فكرة عن ذلك مطلقاً.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



## وقى الله بلداننا من «الاعتبارات الإنسانية»

- تجاهلتها عمداً السبب المباشر للأزمة السياسية، وتالياً الإنسانية، في لبنان. وهكذا، أضحي الموضوع «الإنساني» على ما يبدو «ورقة التوت» التي تستر عورة المقاربات السياسية الدولية المتخسنة...

بمواكبة المفاوضات النووية مع إيران في فيينا. من جهة أخرى، لا تختلف المقاربات في سوريا والعراق كثيراً عنها في اليمن ولبنان إلا في التفاصيل. ففي سوريا، تختبئ باريس تاركة حماية الأقليات المسيحية «المشرقية» في عهدة موسكو. وغيّرت واشنطن تعريف «سوريا المفيدة» لاعتبارات نقطية من الغرب إلى الشرق، وكانت القيادة الأميركية من قبل، فصّبت اهتمامها على مناطق شرق الغرات. وكانت القيادة الأميركية من قبل، إبان عهدي باراك أوباما ودونالد ترمب، أيضاً قد غيّرت أولوياتها السورية من ردع نظام دامت على وضعه على قوائمها للبول الداعمة للإرهاب... إلى التصدي حصراً لتنظيم «داعش».

وبالتالي، حلّ «التصدي لداعش» في سوريا محل «الاعتبارات الإنسانية» في لبنان من أجل تبرير صرف النظر عن لب المشكلة وأساسها. وهذا، مع أن واشنطن، من واقع وجودها في مناطق شرق الغرات، تشهد على عمليات التغيير الديموقراطي لا سيما في جنوب دبر الزور (البوكمال والميادين) تآمناً للممر الإيراني من طهران إلى بيروت. ثم إنها، لا شك، على اطلاع تام من الحليف الإسرائيلي على

فلن تجدي نفعاً المناشدات الأممية الإنسانية لإغاثة أهلنا في اليمن، عندما تفضل المؤسسات الأممية السياسية والأمنية في وقف مخطط كالمخطط التوسعي الإيراني في جنوب البحر الأحمر، وخاصة أن أثمان الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون ضد الشعب اليمني وأراضي جيرانه كافية لمعالجة محن الفقر والجوع والمرض في اليمن الحبيب.

وبما أن الشيء بالشئ يذكر، أمامنا التبرير الرسمي الأمريكي لكسر الحظر على التعامل الاقتصادي مع نظام بشار الأسد في سوريا... وذلك بالسماح بتوريد الغاز المصري إلى لبنان عبر الأراضي السورية.

لقد برزت دوروثي شاي، سفيرة الولايات المتحدة في بيروت، كسر الحظر - المدعوم بعقوبات «قانون قيصر» - «بحاجة الإنسانية» للبنانيين الرازحين تحت هيمنة «حزب الله» - أي إيران - وسط شيخ الوفود الذي يهدد قطاعات النقل والاستشفاء والتعليم وغيرها. وهنا أزمع أنه لكون الولايات المتحدة «دولة مؤسسات» فإن قراراً من هذا النوع اتخذ على أعلى المستويات في وزارتي الخارجية والدفاع ومبارك البيت الأبيض.

وكمال اليمن، حيث اهتم معظم الموفدين الأميركيين بكل تفاصيل الأزمة اليمنية ما عدا الدور الاستراتيجي الذي يلعبه التمرد الحوثي في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، فإن «الإنسانية» المبادرة الأميركية - وقبلها المبادرة الفرنسية

من يتابع مثلي يشعف القنوات التلفزيونية الأجنبية المتخصصة بالتحقيقات الجغرافية والتاريخية، لا يقطع عليه لذة المتابعة سوى الإعلانات الخيرية والإنسانية التي تكثر على مثل هذه القنوات. وتتراوح هذه الرسائل الإعلانية بين مكافحة الأمراض المستعصية والأوبئة المتوطنة، إلى الفقر والجوع... مروراً بالمناشدة إلى تامين مياه الشرب النقية وحماية الحيوانات المهتدة بالانقراض أو التي تعاني من القسوة.

شخصياً، لا مانع عندي أبداً من دعم الأهداف السامية لهذه الرسائل الإعلامية، وبالأخص ما تعده مؤسسات دولية مرموقة كصندوق الطفولة الدولي «اليونيسيف» أو «صندوق حماية البيئة البرية» وغيرها. لكن ما يعنيني، رغم تعاطفي وتأييدي المطلقين لها، أن بعضها من دون قصد يعين الجهات المسؤولة عن عدد من حالات المعاناة التي لا يجوز التعامل معها كأنها كوارث طبيعية.

كمثال، أنا لا أطالب منظمة دولية مثل «اليونيسيف» بالسكوت عن المعاناة الناجمة عن أزمة الجوع في اليمن، أو المياه الآسنة في دول أفريقية مضطربة، لكن التعامل مع حالات كهذه كما لو كانت نتائج لزلزال أو أعاصير... تعامل قاصر. ومع أن التبرع لضحايا أزمات سياسية المنشأ قد يخفف المعاناة مرحلياً، فهو فعلياً يسهم في عمليتي إلقاء وتخدير خطيرتين، تتغاضيان عن واقع يتوجب وقفه عند حد.

جبريل العبيدي



## ليبيا وتسعون عاماً على غياب المختار

شيخ المجاهدين عمر المختار، تفقدته اليوم في ليبيا بعد أن تشنت شمل ابنائها بين الأمم، في صراعات بالوكالة، ففي سبتمبر (أيلول) الحالي تمّ الذكرى التسعون على استشهاده شيخ الشهداء عمر المختار، أسد الصحراء الفارس الذي رفض الترحل عن فرسه وترك بلاده للمستعمر وهو شيخ كبير، بل كان يقول «إن الضربات التي لا تقصم ظهره تكفيك، فتحنن لن نستسلم، نتنصر أو نموت».

عمر المختار، ابن الجبل الأخضر، تحول من مُعلم للقرآن إلى مُجاهد، وهو الذي أجبر الإيطاليين على التفاوض معه في مفاوضات سيدي رحومه، ولُقّب بـ«شيخ المجاهدين»، وأسد الصحراء، وشيخ الشهداء، ووصفه الكاتب الإيطالي كانباق بالقول: «وصل عمر المختار مكان الاجتماع محاطاً بفرسانه، كما يصل المنتصر الذي جاء ليلمي شروطه على المغلوب»، إلا أنه سرعان ما اكتشف أنها مفاوضات للمماطلة وشراء الوقت وليس لإنهاء الحرب، فقد كان الحكم القاضي الإيطالي يعتبر ليبيا الشاطئ الرابع (La Quarta Spada)، المصطلح الذي أطلقه الزعيم الفاشي موسوليني، مما جعل الحرب الإيطالية على ليبيا حرباً استيطانية وانتزاع أرض واستبدال شعب محل شعب آخر.

حارب عمر المختار الطليان الغزاة لأكثر من عقدين من الزمن. وتمر اليوم ذكرى استشهاده التسعون وبلاده ليبيا محتلة بقوات أجنبية ومرترقة متعددة الجنسيات، وجماعات إرهابية عابرة للحدود، في ظل حكومات متعاقبة ضعيفة وفاشلة، بل ويتهم بعضها بالعمالة والرضوخ للأجنبي.

خاض المختار معارك شرف ضد القوات الإيطالية الغازية، ففي معركة بئر الغبي تكبد الإيطاليون خسائر جسيمة، رغم أن عمر المختار ورجاله لم يتجاوزوا الخمسين رجلاً كانوا عائدتين من مصر وكانوا صائمين في رمضان، فانفضت عليهم سبع مكناصحات إيطالية، إلا أن بسالة رجال المختار استطاعت التكتيك لتتدعم من حرق المصحفات السبع، وتكررت الهزيمة الإيطالية في معركة الرحيبة؛ إذ هاجمت فيه القوات الإيطالية تجمعات المجاهدين، إلا أن الهزيمة كانت من نصيب القوات الغازية، مما جعل روما تغضب من الهزيمة الكبيرة التي طالت قواتها المسلحة بعتاد حديث وكبير، يفوق عتاد المختار ورجاله عشرات المرات.

في 11 سبتمبر 1931، تمكنت القوات الإيطالية من اعتقال عمر المختار، بينما كان في منطقة سلطنة في الجبل الأخضر، ونقل جريحاً إلى بنغازي، وعقدت له محاكمة صورية في مركز إدارة الحزب الفاشي في بنغازي، وفي صباح 16 سبتمبر من عام 1931 في بلدة سلوق، تمّ إعدام شيخ الشهداء بحضور الآلاف من الأهالي المعتقلين في معتقل سلوق الذين أجبروا على حضور إعدامه لكسر معنويات المقاومة.

لقد حوكم المختار محاكمة صورية ظالمة، من قبل السفاح الإيطالي غراتسياني ماركيز نيجيلي، لكن المختار نطق أمام هذه المحكمة قائلاً بكل ثبات «نعم قاتلت ضد الحكومة الإيطالية، لم أستسلم قط، لم تخطر بيلي قط فكرة الهرب عبر الحدود، منذ عشر سنوات تقريباً وأنا رئيس المجاهدين»، وقد سبق لرودفو غراتسياني أن أعلن عن جائزة قدرها 200,000 لفرق لقاء جلب المختار، سواء حياً أو ميتاً، وكان المختار حارب الاستعمار الإيطالي قبل حتى ظهور الفاشية في إيطاليا، وذلك بعد أن تخلت الدولة العثمانية عن ليبيا وتركتها للمستعمر الإيطالي.

فقد صدق المختار حين قال للمستعمر وعملائه: «يستطيع المدفع إسكات صوتي... ولكنه لا يستطيع إلغاء حقي، وأنا على يقين أن حياتي ستكون أطول من حياة شانقي، وسوف تأتي أجيال من بعدي فتأكلكم».

## مواجهة الهزيمة وجهاً لوجه

كبار قادته إما قتلوا أو أسروا. أما الناجون فقد اختبأوا وفقدوا القدرة على شن هجمات كبيرة في الخارج. كان بإمكان الولايات المتحدة الإعلان بكل صدقية أنها المنتصرة في الحرب بنهاية عام 2001، منقذة بذلك أرواحاً لا تحصى، وتربليونات من الدولارات، فضلاً عن دماء دعاة تفوق العرق الأبيض متجنيد

قداماً من ذلك، بقينا في أفغانستان وغزونا العراق، حيث تسببت حربنا في زرع الفوضى التي مكنت من ظهور تنظيم «داعش» الإرهابي. ومع مرور الوقت، فإن تنظيم «داعش»، الذي كان بالأصل فرعاً لتنظيم «القاعدة»، أصبح يطغى على الجماعة التي أسسها بن لادن. إن وحشية «داعش»، العنصرية، خصوصاً ضد المسلمين الآخرين، ورتعت الجبل السابق من الجهاديين، وانتهى الحال ببعض القيادات الأصلية لتنظيم «القاعدة» كمثل كثير من المتطرفين البائسين الذين يشعرون بالاشمزاز من تجاوزات اللاحقين عليهم.

ولكن هذا لا يعني أن التنظيم فشل. فلقد أعاد تنظيم «القاعدة» تشكيل نفسه. وهو الآن أكبر بكثير مما كان عليه قبل عقدين من الزمن. والولايات المتحدة في سبتمبر 2021 في حالة رهيبية حقاً. قبل عشرين عاماً كنا سادجين ومتشائمين. ونحن الآن حذرون، متشككون، ونفتقر إلى المثل الواضحة التي لا لبس فيها. «إن زحف الحرية هو نداء عصرنا، بل إنه دعوة أمتنا»، كما قال جورج دبليو بوش في عام 2003. ولكن هذه الحقبة من النزاع القومية العدوانية، والتنميط العرقي، وازدياد جنون العظمة، والتعذيب، والسجون السرية، والجنود المحطمين، والمدنيين القتلى، والأحلام الإمبراطورية المحطمة، تركت الحرية تتراجع سواء على الصعيد العالمي أو هنا في الداخل. حزب بوش السياسي نفسه تطرف ضد الديمقراطية. فالإيمان بحرية الإنسان قد

لم نقر. إن الخطر الذي يشكله الإرهاب الجهادي على بلدانا، على الرغم من خطورته، لم يكن وجودياً حقاً؛ لقد انهار تنظيم «القاعدة» بعد فترة وجيزة من أعظم انتصار لشخص يشاهد الأحداث في الشارع. ولأنني كنت بعيدة جداً، فلن أدرك أبداً الربع الذي شعر به الناس في نيويورك وواشنطن في ذلك اليوم، الخوف من أن مزيداً من الهجمات في الطريق، وأن أفلام الكوارث للملحمية التي كانت شائعة جداً خلال تسعينات القرن الماضي، جاءت بشراسة قاسية إلى الحياة.

لكنني متأكد أنه في خضم كل هذا الهلاك بذلك الوقت، شعر معظم الناس بالثقة في قدرة الولايات المتحدة على التحمل، أجل، نجح تنظيم «القاعدة» في تحقيق شيء مذهل. لقد جعل هذا الحجم من تهديد القاعدة يبدو أكبر بكثير مما كان عليه في الماضي. وشعر كثير من الناس أن معركة حضارية تماثل الحرب العالمية الثانية قد بدأت لتوها. ومع ذلك، فقد كان ربع الولايات المتحدة

وبأسها ملطخين بإثارة قائمة. وبدا كثير من أصحاب النفوذ سعداء بالخلص من ضجر ما بعد الحرب الباردة، لكي يشعروا بأن الأمة كانت مهيأة لأغراض جديدة. لقد تصوروا أنفسهم أنكباء، ولكنهم في الواقع كانوا سادجين بشكل مؤلم.

كان الكاتب كريستوفر هيثستنر يعبر عن روح العصر عندما تحدث في سنة 2003، قائلاً: «عند مشاهدة الأبراج وهي تسقط في نيويورك، والمدنيون الذين يجرثقون في الطائرات والمباني، شعرت بشيء لم أفهمه في البداية. شعرت بالحرج قليلاً فقط عندما أقول لكم إن هذا كان شعوراً بالابتهاج. ها نحن ذا، كما أفكر، في حرب حتى النهاية بين كل ما أحبه وكل ما أكرهه. حسناً، سوف نفوز وسوف يخسرون».

«لقد تبين أن هجوم الحادي عشر من سبتمبر كان نصراً باهظ الثمن لتنظيم (القاعدة). فقد تحطمت التنظيم في أعقاب انهيار نظام (البليان) مباشرة، كما أن معظم

## الأخبار السيئة للإدارة الأميركية

بريت ستيفنز \*

كتب المؤرخ ويل ديورانت عن البابليين يقول «ولدت الحضارة راقية وتموت أبقرية». لكن حضارتنا ولدت متفائلة ومنتخيرة، على الأقل بمعايير العصر. والآن يبدو الأمر كما لو أنه يتلاشى وسط شيخوخة جنون العظمة. كان من المفترض أن يكون جو بايدن رجل الساعة: رجل ذو حضور هادئ، يضحك باللباقة والاعتدال والثقة، على الأقل بمعايير العصر. والآن يبدو الأمر كما لو أنه يتلاشى وسط شيخوخة جنون العظمة.

لكن بدلاً من ذلك، أصبح بايدن شعار الساعة. عندئذٍ لكنه مهزون، وطموح ولكنه غير كفؤ. يبدو أنه آخر شخص يبيع أمريكا يدرك أنه بغض النظر عن المزايا النظرية لقرار سحب قواتنا المتبقية من أفغانستان، فإن الاقتراضات العسكرية والاستخباراتية التي بُنيت عليها كانت معيبة للغاية، والطريقة التي جرى بها تنفيذ القرار كانت معيبة أيضاً، فقد كانت كلها ذات طغيان وخيانة معنوية وتوقفت كارثياً.

وجدنا أنفسنا نتخفف بذكرى أول انتصار جهادي عظيم على أميركا، في عام 2001 (تفجير برجى مركز التجارة العالمي في 11 سبتمبر) مباشرة، ذلك بعد أن تحقق ثاني انتصار جهادي عظيم على أميركا في عام 2021.

يقترح بايدن الآن متابعة ذلك بمشروع قانون تسوية الميزانية الخاصة به والذي يبلغ 3,5 تريليون دولار، والذي يصفه جون هانان وإيرمان، الكاتب بصحيفة «تايمز» بأنه «أهم توسع لشبكة الأمان في البلاد منذ بداية الحرب على الفقر في الستينات».

عندما شن ليندون جونسون حربه على الفقر، تم تمرير التشريعات المرتبطة به - من طوابع الطعام إلى الرعاية الطبية - بأغلبية من الحزبين في كونغرس ديمقراطي غير متوازن. لدى بايدن طموحات مماثلة من دون تلك الوسائل السياسية، لكن هذا لن يسير على ما يرام.

مؤخراً، نشر جو مانشين، وهو عضو الحزب الديمقراطي من ولاية فيرجينيا الغربية، مقالاً في صحيفة «ول ستريت جورنال»، قال فيه «أننا، على سبيل المثال، لن أؤيد فاتورة بقيمة 3,5 تريليون دولار، أو درجة قريبة من ذلك المستوى الإنفاقي الإضافي. من دون مزيد من الوضوح حول سبب اختيار الكونغرس لتجاهل الآثار الخطيرة للتضخم والديون على البرامج الحكومية الحالية».

هل يولي البيت الأبيض

هل كان الأمر يستحق كل هذا العناء؟ لا أقصد الحروب، إذ يكاد يكون من المستحيل بالتأكيد القول إن الحروب كانت تستحق العناء، ولكن ماذا عن خدمتنا فيها؟ هل كان لها أي قيمة؟

في الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، فإن هذا السؤال بات يطارد كثيراً من المحاربين القدامى في الولايات المتحدة، فهل كان أي شيء فعلناه في السنوات التي تلت هذه الهجمات مهماً؟ والأسوأ من ذلك، إذا كانت الحروب في العراق وأفغانستان قد أضرت بالولايات المتحدة أكثر مما ساعدت، فهل مشاركتنا فيها تمثل خيانة للدولة التي تعهدنا بخدمتها؟

لقد كنت ملازماً ثانياً في الجيش الأميركي في خريف عام 2001، وقد تم تشكيل جزء كبير من حياتي منذ ذلك الحين من خلال حروب أميركا الأبدية، إذ شاركت في عمليتي انتشار في أفغانستان، وواحدة في العراق، ثم عدت مرة أخرى إلى كابل مستشاراً مدنياً، وعملت عدة سنوات في وزارة الدفاع الأميركية (البنطاقون) مسؤولاً دفاعياً بارزاً.

وقد ندمت الأسابيع الفوضوية الأخيرة للحرب في أفغانستان الإصداقي القدامى، من قدامى المحاربين العسكريين وعمال الإغاثة والديبلوماسيين، والتي معاودة الاتصال بي من جديد، حيث كان بعضهم يحاول جاهداً مساعدة الأفغان المعرضين للخطر للخروج من كابل، ولكن أغلبهم كانوا يحاولون فقط فهم ما يحدث، وحجاجون إلى شخص يتحدثون إليه.

ولقد كنت مثلهم أيضاً، فعندما سقطت أفغانستان في قبضة حركة «طالبان» بسرعة البرق، شعرت بالقلق، ولم أتمكن من قراءة الصحيفة في الصباح ولم أكن حريصاً على مناقشة ما كان يحدث، ولا حتى مع زوجتي أو أفراد عائلتي، لقد حذت تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي من هاتفي المحمول، وتجنبتم مشاهدة التلفزيون، وكان الأشخاص الوحيدون الذين أردت أن أسمع منهم هم أولئك الذين قد يكونون يعانون

بالطبع؟

بالطبع؟

بالطبع؟

## الحرب في أفغانستان... النهاية القاسية



أندرو إكسوم \*

عادت إلى الولايات المتحدة، وحصلت على تدريبات جديدة للعمل كمبرص، إذ أخبرني أن تجربتها وأيضاً التجربة الجماعية. لقد نشأت في شرق ولاية تينيسي، التي تظل تقاليد الخدمة العسكرية قوية فيها، ففي عائلة أسي، على الأقل، كان هناك توقع قوي بأن أي شاب قادر جسدياً يجب أن يرتدي الزي العسكري، وقد نشأت شاب وأنا أرى ميداليات جدي مُعلقة فوق سريري، وأتذكر أنني لم أكن أرغب إلا في ارتداء الزي العسكري.

وما زلت أشعر بالشعور نفسه بعد عقود، وعلى الرغم من أن الأمر يبدو اليوم كأنه أمر مستحيل فإني في سن 23 عاماً، تم تكليفي بمسؤولية قيادة فصيلة في الجيش، وكان من المتوقع أن أقاتل بشجاعة ودعاء كافيين للعودة إلى البلاد مرة أخرى ومع جميع الرجال إذ كان الأمر ممكناً.

ولذا فليس من المستغرب أن كثيراً من المحاربين القدامى الأميركيين، بما في ذلك بعض اصداقائي المقربين، يتحدثون هذه الحروب بشدة، فحزن أيضاً نشعر بتخبط بشأن مشاركتنا فيها، ولديّ اصداق نادمون على خدمتهم، ويبدو أنهم عازمون على منع أولادهم من السير على خطاهم، فيما لا يعتقد البعض الآخر أن هذه الحروب كانت تستحق العناء ولكنهم يظلون فخوريين بمشاركتهم فيها، وهو ما قد يبدو غريباً بالنظر إلى الطبيعة الوممية وغير المهذبة لهذه الحروب نفسها.

وأجد نفسي في هذه الغفلة الأخيرة، لكنني أضفيت الأسابيع العديدة الماضية أسأل نفسي عن السبب، وبعد معرفة ما أصبحت أعرفه الآن، فلماذا قد أفعل كل هذا مرة أخرى؟ ولماذا، مع معرفة ما سيحدث في الأسابيع والأشهر التي أعقبت 11 سبتمبر، ومعرفة الطريقة التي سيحدث بها قادتني المنتخون حياة كثير من اصداقائي، سأتخذ القرارات نفسها؟ ولماذا سأشعر بالراحة في حال قرر أولادي يوماً ما خدمة بلادهم، مع خوفي عليهم

بالطبع؟

عادت إلى الولايات المتحدة، وحصلت على تدريبات جديدة للعمل كمبرص، إذ أخبرني أن تجربتها وأيضاً التجربة الجماعية. لقد نشأت في شرق ولاية تينيسي، التي تظل تقاليد الخدمة العسكرية قوية فيها، ففي عائلة أسي، على الأقل، كان هناك توقع قوي بأن أي شاب قادر جسدياً يجب أن يرتدي الزي العسكري، وقد نشأت شاب وأنا أرى ميداليات جدي مُعلقة فوق سريري، وأتذكر أنني لم أكن أرغب إلا في ارتداء الزي العسكري.

وما زلت أشعر بالشعور نفسه بعد عقود، وعلى الرغم من أن الأمر يبدو اليوم كأنه أمر مستحيل فإني في سن 23 عاماً، تم تكليفي بمسؤولية قيادة فصيلة في الجيش، وكان من المتوقع أن أقاتل بشجاعة ودعاء كافيين للعودة إلى البلاد مرة أخرى ومع جميع الرجال إذ كان الأمر ممكناً.

ولذا فليس من المستغرب أن كثيراً من المحاربين القدامى الأميركيين، بما في ذلك بعض اصداقائي المقربين، يتحدثون هذه الحروب بشدة، فحزن أيضاً نشعر بتخبط بشأن مشاركتنا فيها، ولديّ اصداق نادمون على خدمتهم، ويبدو أنهم عازمون على منع أولادهم من السير على خطاهم، فيما لا يعتقد البعض الآخر أن هذه الحروب كانت تستحق العناء ولكنهم يظلون فخوريين بمشاركتهم فيها، وهو ما قد يبدو غريباً بالنظر إلى الطبيعة الوممية وغير المهذبة لهذه الحروب نفسها.

وأجد نفسي في هذه الغفلة الأخيرة، لكنني أضفيت الأسابيع العديدة الماضية أسأل نفسي عن السبب، وبعد معرفة ما أصبحت أعرفه الآن، فلماذا قد أفعل كل هذا مرة أخرى؟ ولماذا، مع معرفة ما سيحدث في الأسابيع والأشهر التي أعقبت 11 سبتمبر، ومعرفة الطريقة التي سيحدث بها قادتني المنتخون حياة كثير من اصداقائي، سأتخذ القرارات نفسها؟ ولماذا سأشعر بالراحة في حال قرر أولادي يوماً ما خدمة بلادهم، مع خوفي عليهم

بالطبع؟

## أنجيلا ميركل... أوان المغادرة



جمعة بوكليب

قبل اعتلائها كرسي المستشارية عام 2005 عُرف عن الناخبين الألمان، في الانتخابات النيابية، عزوفهم عن الإدلاء بصواتهم لأشخاص وحرصهم على طبيعة النظام السياسي الألماني، ونظامه الانتخابي القائم على مبدأ التمثيل التناسبي (Proportional Representation) عدم انفراد حزب بالسلطة، بجعل الحكم ائتلافياً. وبعد وصولها إلى قيادة ألمانيا، تغير الحال. وصارت شخصية المستشارية أنجيلا ميركل الحصان الرابع، من قاد المحافظين الألمان، ممثلين في الحزب الديمقراطي المسيحي إلى السلطة السابعة القادمة من ألمانيا الشرقية. بعد تحطيم جدار برلين وتوحيد ألمانيا، في بداية التسعينات من القرن الماضي، تحولت، خلال سنة عشر عاماً من الحكم، إلى أيقونة سياسية ألمانية، طال تأثيرها الساحة الدولية. يقول مثل شعبي إسباني: «المصارع الجيد يغادر الحلبة قبل أن تنتحه الثيران». ربما لذات السبب، قررت السيدة ميركل بحض إرادتها، وفي أوج مجدها السياسي، العمل بتلك الحكمة الإسبانية.

في الانتخابات البرلمانية القادمة يوم 26 سبتمبر (أيلول) الجاري، لن يكون اسمها ضمن قائمة أسماء المرشحين. وقد لا يكون مهماً من سيجلس بعدها على كرسي المستشارية في السنوات الأربع القادمة، ومن الآن الأحراب، لكن هل سيتمكن من ملء كرسي المستشارية بجدارة كما كانت تفعل هي، وهل سينجح في الحفاظ على ما أنجزته ألمانيا، والمراعاة عليه؛ وقد يكون السؤال الأهم: هل ستكون شهيداً على مرحلة سياسية جديدة في ألمانيا، مثل تلك التي حدثت في بريطانيا بعد خروج السيدة مارغريت تاتشر من المسرح؟

التابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.

للضرورة تاتشر نذعت خارج الواقع، فإن الحذاء الذي انتعلته لسنوات طويلة وقررت خلعه مؤخراً، على مقاس قدمي من دون سيخلفها. الناخبون والمعلقون

المتابعة للحملات الانتخابية الجارية لمختلف الأحزاب، برصد ما يُنشر حولها من تقارير في وسائل الإعلام الأتجولى - أميركية بشكل خاص، تشير إلى أن مرشح حزب المستشارية ميركل السيد شولتس، مرشح الحزب الاشتراكي، نتائج الاستبيانات الأخيرة تؤكد تقدمه على منافسه لاشيت بنسبة 6 نقاط. التراجع في نسبة شعبية الديمقراطيين المسيحيين اضطر السيد ميركل إلى الانضمام لقطار الحملة الانتخابية، بعد أن أعلنت في السابق عن نيّتها في عدم تدخلها في السابق.



## إشارات مختلطة للناخب البريطاني



عادل درويش

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون يكر ما فعلته سابقته، تريزا ماي، أثناء وزارته (2016 - 2019) معه، حيث خشيت أن تدفع شعبيته قواعد الحزب إلى ترشيحه بدلاً عنها (وهو ما حدث بالفعل) فجعلته وزيراً للخارجية، أي الحزب إلى دائرة السياسة الخارجية؟ السؤال الآخر: هل التعديل الوزاري الجديد يكفي بالعودة بحكومة المحافظين إلى سياسات ومبادئ حزب المحافظين، والأهم مواجهة الخطر الأكبر الذي يهدد سلامة المجتمع وثقافته وقيمه، وهي الحركة

دولار)، عطل تنفيذ البرنامج. مثلًا رقية وزيرة التجارة الخارجية، إليزابيث ترس، إلى منصب وزير الخارجية (ثالث أعلى منصب بعد رئيس الوزراء ووزير المالية) يشير إلى قلق رئيس الحكومة جونسون من شعبيته بين القاعدة العريضة لحزب المحافظين. وجونسون ي



# اقتصاد

## تطبق على الزكاة واستثمار الغاز الطبيعي ودخل المشاريع والأفراد اتفاقية سعودية - صينية للقضاء على التهرب الضريبي

رئيس جمعية الصداقة للشعب الصيني مع البلدان الأجنبية، السيدة لين سي، السعودية الشريك الأهم للصين في منطقة الشرق الأوسط، وأن المملكة لها الأولوية في خطط الاستثمارات الأجنبية.

ومن ناحيته، قال نائب رئيس مجلس الأعمال السعودي - الصيني، أحمد الكريديس، إن التحولات الاقتصادية في البلدين أتاحت فرصاً كبيرة لتعزيز الروابط الوثيقة بينهما، من حيث تنفيذ بنود الاتفاقيات التي تقوم عليها العلاقات، أو تطويرها لتتواءم مع متغيرات العصر، علاوة على اتفاقيات التعاون الاستراتيجي بين الدولتين للاستثمار في المشروعات.

ولفت الكريديس إلى أن حجم التجارة الجيد بين البلدين، إذ بلغت استثمارات الصين في المملكة خلال الفترة من 2005 إلى 2020 نحو 39,9 مليار دولار، كما سجلت المملكة ارتفاعاً للمصادرات والواردات غير النفطية إلى جمهورية الصين الشعبية، لتبلغ قيمة المصادرات 39 مليار ريال (10,4 مليار دولار)، بينما وصلت قيمة الواردات إلى 28,5 مليار ريال، لتتصدر الصين المرتبة الأولى لمصادرات وواردات السعودية.



السعودية تسعى للقضاء على التهرب الضريبي (الشرق الأوسط)

الاستراتيجية لجمهورية الصين الشعبية في تحقيق كثير من برامج «رؤية 2030» ومبادرة «خريطة الحزام والطريق» الداعمة لأفق التعاون المشترك بين البلدين في جميع المجالات. ومن جانبها، عدت نائبة

تقديم حزمة حوافز للمستثمرين الأجانب على أراضيها. وبين العجلان أن مجلس الأعمال السعودي - الصيني لعب دوراً رئيسياً في توطيد العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين، انطلاقاً من الأهمية

السعودية تدفع سبل الاستثمار العجلان، أن المملكة اتخذت حزمة من الإجراءات لتحسين بيئة الأعمال فيها، وتسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة بالتجارة والاستثمار، وإضافة إلى

السعودي - الصيني المشترك باتحاد الغرف السعودية قد عرض مؤخراً في اجتماع عقد (افتراضياً) الخريطة الاستثمارية للمملكة على الجانب الصيني، وما تقوم به السلطات من إصلاحات

أحكامها على أي ضريبة مماثلة أو مشابهة في جوهرها، ليتم فرضها في أي من الإقليمين بعد تاريخ التوقيع، علاوة على الضرائب الحالية أو بدلاً منها، وتبلغ كل سلطة مختصة في الدولتين بأي تغيير جوهر في أنظمتها الضريبية.

ووفقاً للاتفاقية، سوف تتبادل السلطات المختصة في الإقليمين المعلومات التي يتوقع أنها ذات صلة بتنفيذ أحكام الاتفاقية، أو إدارة وتنفيذ النظام الداخلي بشأن الضرائب من كل نوع أو صفة مفروضة نيابة عن الدولتين أو سلطاتهما المحلية، ما دام أن تلك الضرائب لا تتعارض مع الاتفاقية.

وأوضحت الاتفاقية أنه إذا طلبت السلطة المختصة في إقليم معلومات، تستخدم نظيرتها في الإقليم الآخر إجراءاتها الخاصة بتجميع تلك البيانات للحصول على المعلومات المطلوبة، وتظل هذه الاتفاقية نافذة المفعول لمدة غير محددة، ولكن يجوز لأي من الطرفين المتعاقدين إنهاؤها، بتقديم إشعار خطي للطرف الآخر في موعد لا يتعدى 30 يونيو (حزيران) في أي عام ميلادي، تبدأ بعد مرور 5 أعوام من سريان الاتفاقية.

وكان مجلس الأعمال

الرياض، بندر مسلم في حين وافق مجلس الوزراء السعودي على اتفاقية موقعة بين اتحاد الغرف السعودية ومكتب الممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه في المملكة، لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ومنع التهرب الضريبي، وأوضحت معلومات رسمية أن الضرائب ستطبق في الجانب السعودي على الزكاة والدخل، بما فيها استثمار الغاز الطبيعي، أما الجانب الصيني فستكون نيابة عن الدولتين التي تهدف لتحقيق الربح، والدخل الموحد للأفراد، بالإضافة إلى ضريبة الدخل الأساسية.

وكان مجلس الشورى السعودي قد وافق مؤخراً على مشروع الاتفاقية بين اتحاد الغرف السعودية ومكتب الممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل، ولتجنب التهرب الضريبي، والبروتوكول المرافق له، ليتم عقب ذلك بحسب الأنظمة السعودية الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء.

وبحسب مشروع الاتفاقية التي أطلقت «الشرق الأوسط» على نسخة منها، فإنه تطبق

## طلب خارجي لشراء «اليوروبوندرز» يرفع قيمتها أسعار الليرة اللبنانية تتأرجح وارتياح مصرفي لمقاربات خطة التعافي

المحلية والخارجية، فيما يتم تسجيل صفقات مباشرة بأسعار تفوق هوامش التداولات في البورصة بما يتراوح بين 3 و5 سنتات لكل دولار.

ويميل حاملو السندات عموماً، وفق ما أظهره الاستقصاء، إلى «التريث» الإيجابي، بعدما أكدت الحكومة المولودة في بيانها الوزاري لنيل ثقة مجلس النواب، أنها ستعمل على «معاودة التفاوض مع الدائنين بهدف إعادة هيكلة الدين العام»، بموازاة استئناف التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وهو ما يعكس منهجية مختلفة في إعادة صوغ خطة الإنقاذ والتعافي، وخيارات مناقضة للقرار الذي اتخذته الحكومة اللبنانية في مطلع مارس (آذار) من العام الماضي، وقضى بتعليق دفع كامل مستحقات سندات الدين الدولية، وهو ما ترجمته وكالات التصنيف بالخلف عن الدفع واستحقاق فوري لكامل المحفظة وانهار أسعارها إلى نحو 10 في المائة من قيمة الإصدار، بينما تتوزع أجال

بيروت، علي زين الدين تتراحم التطورات النقدية والمالية محملة بوقائع مثيرة وبسرعة مفاجئة في الأسواق اللبنانية، لتتحقق في غضون أسبوع واحد، منذ تأليف الحكومة الجديدة برئاسة نجيب ميقاتي، شبه انقلاب في تبادلات سعر صرف العملة الوطنية، نزولاً من سقف 20 ألف ليرة إلى ما دون عتبة 14 ألف ليرة لكل دولار، قبل أن يستعيد دورانه عند عتبة 16 ألف ليرة، بموازاة تحسن كبير ومطرد في أسعار الأوراق المالية الحكومية المعززة بتنامي الطلب الخارجي مقابل تقلص في حركة العرض.

في المقابل، لوحظ أن وتيرة المضاربات ارتفعت مجدداً في الأسواق الموازية ليقرب الدولار من عتبة 16 ألف ليرة وفق التسعير الحالي لتصل الأسعار المتداولة في منتصفه، ونعكس الواقع في بورصة لوكسمبورغ المالية بما خص سندات لبنان الحكومية، جانباً حيويًا من هذا التحول، إذ لوحظ أنه في خلال ساعات قليلة تلت الإعلان عن المراسم الحكومية بنهاية الأسبوع الماضي، تم تسجيل زيادات في الأسعار، لترتفع معها متوسطات الأسعار من الحد الأدنى البالغ 11 سنتاً لكل دولار في القيمة الاسمية للسند، إلى ما بين 13,38 سنت و14,75 سنت للدولار الواحد، ثم استمر الارتفاع خلال الأسبوع الحالي لتصل الأسعار المتداولة في منتصفه، إلى ما بين 16 و17 سنتاً للدولار الواحد.

وتبين من خلال استقصاء فوري أجريته «الشرق الأوسط»، مع عدد من المسؤولين في البنوك المحلية التي تحمل ما يصل إلى 8,4 مليار دولار من إجمالي محفظة «اليوروبوندرز» التي تقارب قيمتها الأصلية مع الفوائد المستحقة نحو 35 مليار دولار بينها 5 مليارات دولار بحوزة البنك المركزي، أن معظم عمليات السوق تجري باتجاه الطلب فقط من دون توفر عروض في السوق

الماضي اجتماعاً مع كبار المسؤولين التنفيذيين في مجموعة «إيفرغراند» لمطالبة الشركة بمعالجة مخاطر ديونها وإصدار تحذير فاس للمجموعة المتعثرة.

شارك في الاجتماع ممثلو «بنك الشعب الصيني» وجهاز الرقابة على البنوك والتأمين، حيث طالبوا «إيفرغراند» بضرورة اتخاذ إجراءات للحفاظ على استقرار عملياته وضمان صحة العقارات والأسواق المالية، وترزادت احتجاجات أصحاب المنازل ومستثمري التجزئة وموظفي شركة العقارات الصينية العملاقة إيفرغراند، خلال الفترة الأخيرة، مما يزيد العبء على السلطات الصينية التي تحاول تجنب تحول أزمة ديون شركة العقارات العملاقة إلى اضطرابات اجتماعية.

كانت الشرطة حاصرت مقر رئاسة شركة إيفرغراند في مدينة شينشن مساء يوم الاثنين الماضي، بعد أن تجمع عشرات الأشخاص حول المقر، للمطالبة بالحصول على مستحقاتهم لدى الشركة. ووصل عدد المحتجين إلى المئات يوم الأحد.

وامسرت شركة إيفرغراند موظفي مقرها في مدينة شينيانج بالقرب من الحدود مع كوريا الشمالية بالعمل من المنزل بعد أن نظم عدد من موظفي الشركة الذين اشتروا منتجات مالية من الشركة احتجاجاً للمطالبة بمستحقاتهم.



مدينة إيفرغراند للسياحة الثقافية قيد الإنشاء في مقاطعة جيانغسو شرق الصين (أ.ف.ب)

سيولة بأكثر من 10 مليارات يوان في يوم واحد منذ بداية الشهر الحالي.

يأتي ذلك فيما قالت مصادر مطلعة يوم الخميس، إن السلطات الصينية أبلغت البنوك الكبرى الدائنة لمجموعة إيفرغراند غروب الصينية العملاقة، بأن المجموعة قد تتوقف عن سداد فوائد الديون المستحقة عليها في الأسبوع المقبل، وهو ما يقرب شركة التطوير العقاري العملاقة والمتعثرة مالياً خطوة مما ستكون واحدة من أكبر عمليات إعادة هيكلة ديون في الصين.

وأضافت المصادر أن وزارة

المصرفي، فيما يعد إشارة إلى سعي السلطات الصينية لتجنب حدوث أزمة سيولة في القطاع في ظل الزيادة الموسمية للطلب على القروض مع أزمة ديون شركة العقارات العملاقة إيفرغراند.

وضع بنك الشعب (المرکزي) الصيني 90 مليار يوان (14 مليار دولار) إلى النظام المصرفي من خلال اتفاقيات إعادة شراء عكسي منها 14 يوماً، وهي أكبر كمية سيولة يضخها البنك المركزي بهذه الطريقة منذ فبراير (شباط) الماضي. في الوقت نفسه فإن اتفاقيات يوم الجمعة هي الأولى التي يضح فيها البنك المركزي

المصرفي، فيما يعد إشارة إلى سعي السلطات الصينية لتجنب حدوث أزمة سيولة في القطاع في ظل الزيادة الموسمية للطلب على القروض مع أزمة ديون شركة العقارات العملاقة إيفرغراند.

وضع بنك الشعب (المرکزي) الصيني 90 مليار يوان (14 مليار دولار) إلى النظام المصرفي من خلال اتفاقيات إعادة شراء عكسي منها 14 يوماً، وهي أكبر كمية سيولة يضخها البنك المركزي بهذه الطريقة منذ فبراير (شباط) الماضي. في الوقت نفسه فإن اتفاقيات يوم الجمعة هي الأولى التي يضح فيها البنك المركزي

بكين، «الشرق الأوسط» قالت شركة إيفرغراند، ثاني أكبر مطور عقاري في الصين، في بيان أمس السبت، إن ستة من مسؤوليها التنفيذيين قاموا بسحب أموال عدة مرات من منتجاتها الاستثمارية، قبل أن يحين موعدها. وغالباً، لا يحق صرف استثمارات خاصة بالشركة إلا بعد مرور فترة محددة.

ورغم ذلك، جرى تصفية استثمارات المديرين التنفيذيين في الفترة بين الأول من مايو (أيار) وحتى السابع من سبتمبر (أيلول)، الماضيين، قبل موعد الدفع المحدد.

وأعلنت «إيفرغراند» أنها تأخذ الأمر على محمل الجد، وطلبت من المديرين إعادة الأموال التي كانوا سحبوها، وأضافت أنها تعترض فرض «عقوبات جسيمة».

وتأتي المخالفات التي ارتكبتها مسؤولو الشركة في الوقت الذي تواجه فيه «إيفرغراند» أزمة وجودية، حيث يصل حجم ديونها إلى نحو 300 مليار دولار.

يشنار إلى أن المنتج الاستثماري مصطلح شامل لجميع الأسهم والسندات والخيارات والمستندات والأدوات المالية الأخرى التي يستثمر فيها الناس الأموال لتحقيق أرباح.

وضخت الصين أكثر من 14 مليار دولار في النظام

## عملاق العقارات الصيني «إيفرغراند» يعترف بارتكاب مخالفات

### التضخم يلتهم زيادة الأجور في ألمانيا

الموظفين بشرق البلاد. وقالت زاينيه تسيمرمان، الخبيرة في شؤون سياسة سوق العمل في الكتلة البرلمانية للييسار، في تصريحات صحافية، «سعدل التضخم يلتهم زيادة الأجور، إذا وُجدت في الأساس»، مضيفة أن الشعور بالاستياء يتزايد، وأوضح أنه لا يمكن تدبير أمور الحياة براتب يقل عن ألف يورو.

تُذكر أن معدل التضخم في ألمانيا بلغ 3,9 في المائة في أغسطس (آب) الماضي. وطلبت تسيمرمان بزيادة الحد الأدنى

للاجور إلى 13 يورو في الساعة لتماشياً مع البرنامج الانتخابي للييسار.

حوالي 65 في المائة من الموظفين في ألمانيا باجر أقل من 20 يورو في الساعة، ويعمل 32 في المائة مقابل أجر في الساعة يقل عن 13 يورو، بينما يحصل 26 في المائة على أجر أقل من 12 يورو، وأقل من 10 يورو بالنسبة لنحو 12 في المائة من الموظفين».

وقال رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، ديتمار بارتنش، إنه

يورو شهرياً، وتبلغ النسبة في شرق ألمانيا فقط واحداً بين كل خمسة موظفين.

وحسب البيانات، حصل إجمالي في نهاية العام الماضي 2 مليون و545 ألف موظف بدوام كامل، وهم مشمولون بالتأمينات الاجتماعية، على دخل شهري يقل عن ألف يورو. وبلغ عددهم في غرب ألمانيا مليوناً و828 ألف موظف، أي 10 في المائة من الموظفين في غرب ألمانيا، بينما بلغ عددهم في شرق ألمانيا 707 ألف موظف، أي 18 في المائة من

وسط انتقادات في ألمانيا بأن معدل التضخم يلتهم زيادة الأجور، كشفت بيانات رسمية أن أكثر من 2,5 مليون موظف في ألمانيا يتلقون أجراً يقل عن ألف يورو شهرياً. وتكررت الحكومة الألمانية رداً على طلب إحاطة من الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، وفق وكالة الأنباء الألمانية، أمس السبت، أن واحداً من بين كل ثمانية موظفين بدوام كامل في ألمانيا يحصل على أقل من ألفي

البلد	العملة	السعر	البلد	العملة	السعر
دولار أمريكي	\$	3,75	د. عماني	ر. عماني	0,38
ج. استرليني	£	5,19	د. قطري	ر. قطري	3,64
يورو	€	4,43	د. إماراتي	د. إماراتي	3,67
			د. بحريني	د. بحريني	0,37
			د. كويتي	د. كويتي	0,30
			د. اردني	د. اردني	0,70
			ج. مصري	ج. مصري	15,71
			د. مغربي	د. مغربي	8,94
			ل. لبنانية	ل. لبنانية	1512
			د. تونسي	د. تونسي	2,77
					3,83
					2087
					12,38
					21,76
					18,58
					10,57
					1782
					3,27



علي الزيد

## البنزس العربي المشترك

في الماضي كان العالم العربي يتنادى عبر الجامعة العربية لتنسيق المواقف السياسية وتوحيد الصف العربي، وهذا الأمر لم يتم نتيجة انقسام العالم العربي بين معسكرين؛ الشرقي ممثلاً بالاتحاد السوفياتي والغربي ممثلاً بالولايات المتحدة وحلفائها. ولأن هذا التنسيق لم يتم فقد كانت المؤتمرات العربية تنادي ببعض المشاريع الاقتصادية المشتركة مثل المناطق التجارية المشتركة وغيرها من المشاريع، لكننا لم نرأياً من هذه المشاريع رغم فائدتها للدول العربية ومجتمعاتها.

وما نراه ينفذ هو الحد الأدنى من المشاريع مثل الربط الكهربائي، ولو نفذت المشاريع المشتركة المعلن عنها في المؤتمرات العربية لعاشت المجتمعات العربية في رخاء.

وللأسف حتى التعاون الاقتصادي في حده الأدنى بين الدول العربية يواجهه بعقبات لا يتصورها العقل، فحينما يذهب رأس مال عربي إلى بلد عربي آخر فإنه يواجه بطلب الإتاوة، أو بطلب الناقدن بهذا البلد مشاركة صاحب رأس المال في مشاريعه، دون أن يدفعوا شيئاً، مشيراً إلى أن ذلك مقابل حماية.

هذا من جانب، من جانب آخر فإن بعض الدول العربية لديها المال وتحتاج اليد العاملة، فتذهب للدول العربية لطلب اليد العاملة، وهو ما يفتح فرصاً للتوظيف لمواطني الدولة ويسد حاجة الدولة الأخرى لليد العاملة. الغرب أنه في حالة نشوء مخالفة من القادمن للعمل، وتطبيق قانون المضيفة عليهم، يهب سياسيو الدولة الأخرى وإعلاميوها للدفاع عن المخطئ في محاولة لكسب مواقف سياسية أو جماهيرية إعلامية على حساب المواطن المسكين، لأن الدولة المضيفة تبدأ بتقليل استخدام القوى العاملة من هذا البلد، وتوجه لدول أخرى قد لا تكون عربية، مما يحرم دولة العامل من العملة الصعبة، وربما القادم للعمل يصرف على أسرة ويعلم أبناءه قد يتغير مستقبلهم نتيجة عمل هذا المواطن الصالح الذي حرمة السياسيون فرصة العمل رغبة في التسبب على ظهره.

يضاف إلى ذلك عدم وضوح القوانين في بعض الدول، أو تفسيرها من منقذي القانون بشكل يحلب صاحب المشروع، ويخرجه خاسراً، مما يجعل كثيراً من المستثمرين العرب يعزفون عن الاستثمار في الدول العربية. وهناك الكثير من العقبات التي تواجه المستثمر العربي في الدول العربية التي يجب رصدها عبر مؤسسات متخصصة حتى تتم إزالتها، ويوجه المستثمر العربي للاستثمار في الدول العربية، وبهذا تكسب عدة أشياء منها فتح فرص وظيفية وتوطين المعرفة. في الطرف الآخر، هناك نظرة اجتماعية تنظر للمستثمر العربي على أنه لص جاء لينهب ثروة البلد مما يجعل الموظف البسيط نتيجة هذه الصورة الذهنية السيئة يقف ضده ويعطل أعماله.

العربي أن ما يواجهه المستثمر العربي من صعوبات لا يواجهه المستثمر الغربي الراغب في الاستثمار في الدول العربية، فبينما تفتح الأبواب للمستثمر العربي في دول العربية، توعد في وجه المستثمر العربي.

مجموعات، الأولى: سماها مجموعة الأعداء) وضع فيها وفد السعودية والإمارات وقطر والوفد الإيراني، والمجموعة الثانية سماها مجموعة الأصدقاء) وهي تضم الوفد الليبي والجزائر والعراق، والمجموعة الثالثة أطلق عليها (المحايدين) ووضع فيها الوفد الإندونيسي والوفد الفنزويلي ووفد الغابون ووفد الإكوادور، أما الوفد الكويتي فاحتار في أمره كارلوس.

ونقل الكاظمي أن الإرهابي العالمي حين تعرف على وزير النفط الكويتي قال: الكويت تمثل موقفاً 50 في المائة عداءً لكنه وضع الوفد ضمن مجموعة الأصدقاء. معلوم أن كارلوس تفاوض مع السلطات النمساوية لتأمين طائرة، وفي اليوم التالي نقل الوفد إلى مطار عسكري، والأزمة بعدما دارت مفاوضات مضنية. على الصعيد الوطني لعب الكاظمي دوراً بارزاً في خدمة بلاده عبر الهيئات التي عمل فيها، كما ترك أثراً في المجتمع المحلي الكويتي عبر تعزيز الهوية الكويتية الجامعة والانفتاح على مختلف التيارات الوطنية.

## اختطفه «كارلوس» وشهد اغتيال الملك فيصل

# رحيل عبد المطب الكاظمي وزير النفط الكويتي السابق



عبد المطب الكاظمي

كان الكاظمي حسب روايته موقفاً من أمير الكويت مقابلة الملك فيصل والتحدث معه بشأن المنطقة المحايدة بين البلدين، وأثناء استقبال الملك له، والسلام عليه، وتقبيله في مكتبه بالديوان الملكي أصابت الملك رصاصة قاتلة أودت بحياته.

وفي روايته المتعددة لهذه الواقعة، يقول الكاظمي: «لم أستوعب وقتها ما جرى... الأمر وقع سريعاً أثناء قفامي بالسلام على جلالة الملك فيصل... ظننت أن الصوت ناجم عن فلاش إحدى الكاميرات، لكن الملك وقع أمامي فأصبحت بالصدمة». الحدث الثاني، الذي بقي عالماً في سيرته كان اختطاف وزراء النفط في أول اجتماع يحضره الكاظمي لوزراء دول الأوبك في فيينا على يد الإرهابي العالمي كارلوس.

وفي روايته لما جرى، يقول: عقد اجتماع أوبك المقرر بمقر المنظمة في فيينا شتاء عام 1975، بعد أيام من الاجتماعات والمناقشات المطولة، جاء الاجتماع النهائي الذي كان من المفترض أن يُتلى فيه البيان الختامي بحضور 13 دولة بينهم 11 وزيراً يمثلون بلدانهم وغاب عن اللقاء وزيراً

الدهام؛ ميرزا الخويلدي

توفي أمس وزير النفط الكويتي الأسبق، عبد المطب الكاظمي، الوزير الذي ارتبط اسمه بحدثين مهمين، الأول اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز، والثاني اختطاف وزراء النفط في فيينا بواسطة الإرهابي العالمي إليبتش راميريز سانتشين الشهير بـ«كارلوس».

يتحدر عبد المطب عبد الحسين الكاظمي من أسرة معروفة بالعمل السياسي وخصوصاً النيابي، أخوه زيد وعبد اللطيف الكاظمي، كلاهما أصبح نائباً في مجلس الأمة الكويتي، أما هو فقد تولى، بالإضافة للنيابة في البرلمان، وزارة النفط الكويتية بين عامي 1975 و1976 وفيها شهد أحداثاً عاصفة سواء في داخل الكويت، حيث تعرضت منشآت النفط الكويتية لحريق ضخم نجح الكاظمي في احتوائه والخروج من آثاره. الحدث الأبرز في مسيرة الكاظمي، كان اغتيال الملك فيصل، حيث كان شاهد عيان على تلك الجريمة، التي وقعت بعد أيام من تسلم الكاظمي مهام منصبه كوزير، ففي يوم الثلاثاء 25 مارس (آذار) 1975،

## وزراء زراعة «مجموعة العشرين» يدعون لمكافحة الجوع

روما، «الشرق الأوسط»

استمر يومين وإنعقد في فلورنسا بإيطاليا كيفية ضمان وجود ما يكفي من الطعام لسكان العالم، من بين أمور أخرى. ودعا وزير الزراعة الإيطالي ستيفانو بياتونيلي إلى التخلي بالصر، قائلاً إن القرارات المتخذة أمس قد لا تظهر آثارها لسنوات. وتترأس إيطاليا مجموعة العشرين هذا العام.

ووصف باتونيلي معاناة مئات الملايين من الأشخاص من سوء التغذية، بينما يتم هدر الطعام على نطاق واسع في أماكن أخرى بـ«التناقض الكبير». ويتم التخلص من نحو مليار طن من الغذاء كل عام، وفقاً لتحليل أجرته مجموعة «كولديريتي» الزراعية، استناداً إلى بيانات الأمم المتحدة، ويبلغ إجمالي الكمية التي يتم التخلص منها نحو 17 في المائة من إجمالي المنتجات الزراعية.

وقال وزراء مجموعة العشرين في بيانهم الختامي: «نسرد أن النظم الغذائية المستدامة والمرنة تعتبر جوهرية للأمن الغذائي والتغذية». كما ناقش الحضور كيفية ربط إنتاج المزيد من الغذاء

اختتم اجتماع لوزراء الزراعة في مجموعة العشرين للاقتصادات الرائدة في العالم أمس السبت، جدول أعماله يدعو لجدل المزيد من الجهود لمكافحة الجوع والدعوة لمزيد من الابتكار في الزراعة.

## العراق يكشف عن استثمار الغاز المصاحب بحقلين في ذي قار

الأسبوع، بعد خمس جلسات متتالية من المكاسب لخام برنت. وسجل برنت يوم الأربعاء أعلى مستوياته منذ أواخر يوليو (تموز)، وسجل الخام الأمريكي أعلى مستوياته منذ أوائل أغسطس (آب). وتدفق صادرات النفط الخام من ساحل الخليج مرة أخرى بعد أن استنفذ الإحصاران نيكولاس وأيدا 26 مليون برميل من الإنتاج البحري، وأفادت وكالة رويترز يوم الخميس بأن استئناف الأنشطة تواصل مع توقف نحو 28 في المائة من إنتاج الخام الأميركي بخليج المكسيك.



حقل نفط عراقي (رويترز)

وأضافت شركات الطاقة الأميركية الأسبوع الماضي، منصات نفط وغاز طبيعي للأسبوع الثاني على التوالي رغم أن عدد الوحدات البحرية في خليج المكسيك ظل دون تغيير بعد أن ضرب الإعصار أيدا الساحل قبل أكثر من أسبوعين. وقالت شركة خدمات الطاقة بيكر هيرز إن 14 منصة بحرية في خليج المكسيك أغلقت منذ أسبوعين بسبب استمرار الإغلاق الناجم عن «أيدا».

بغداد، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة النفط العراقية إنها ستطلق اليوم الأحد مشروع استثمار الغاز في حقل الناصرية والغراف مع شركة بيكو هيزون الأميركية بمحافظة ذي قار (375 كم) جنوبي العراق. وذكر بيان لوزارة النفط، أن المشروع بطاقة 200 مليون قدم مكعب قياسي يومي، موضعاً أن هذا المشروع يعد أحد أكبر المشاريع الاستراتيجية العراقية في قطاع استثمار الغاز المصاحب للنفط الخام.

وكان العراق قد شرع خلال الأشهر الماضية بتنفيذ مشاريع عملاقة لاستثمار الغاز مع شركات صينية وتوالت الفرنسية لتحقيق مستويات إنتاج قياسية للغاز في عام 2024 لسد متطلبات تشغيل محطات إنتاج الطاقة الكهربائية وإيقاف عمليات إحراق الغاز.

## الهند تتهم «غوغل» بممارسات تجارية «غير نزيهة»

الاحتكار يتم فرضها بحق شركة واحدة في فرنسا. يشار إلى أن فرنسا ليست الدولة الوحيدة التي تحاول محاسبة عمالقة التكنولوجيا بشأن استخدام المحتوى الإخباري، فقد طلبت أستراليا في وقت سابق العام الجاري من الشركات الرقمية العملاقة، مثل «فيسبوك» و«إيفرغراد»، دفع مقابل للنشرين المحليين عند استخدام أخبارهم. وتُدفع «إيفرغراد» مقابلاً للنشرين بشكل متزايد ولكن وفقاً لشروطها الخاصة. وتواجه الشركة هجوماً عالمياً، حيث تشدد جهات الرقابة في أنحاء العالم على التدقيق على شركات التكنولوجيا العملاقة، فيما يتعلق بالإعلانات والتطبيقات والبحث.

عن طريق نظام أندرويد للتشغيل الخاص بها. وفي 13 يوليو (تموز) الماضي، تم تغريم شركة «إيفرغراد» 500 مليون يورو (593 مليون دولار) في فرنسا، بعد أن أخفقت الشركة في تنفيذ أمر بإبرام اتفاق عادل مع الناشرين لاستخدام المحتوى الإخباري الخاص بهم على منصتها. وقالت هيئة تنظيم المنافسة الفرنسية إن «إيفرغراد»، التابعة لمجموعة «الفايبت»، تجاهلت قراراً يعود لعام 2020 ويتعلق بالتفاوض بحسن نية بشأن عرض مقبستات من المقالات عبر خدمة الأخبار «إيفرغراد نيوز».

«الفايبت» المالكة لـ«غوغل»، قد تتعرض الشركة لغرامات، أو يُطلب منها التخلي عن الممارسات الضارة بالمنافسة. وقال متحدث باسم «إيفرغراد» في الهند، إنه ليس بإمكانه أن يعطي تعليلاً على الفور بشأن ما أوردته الصحيفة. واتهمت الهيئة «إيفرغراد» أيضاً بفرض عقود، من جانب واحد، على نقلتها صحيفة «تايمز أوف إنديا»، عن تقرير الهيئة. وقالت الصحيفة إن وحدة التحقيقات التابعة للجنة المنافسة في الهند قدمت تقريراً عقب تحقيقات استمرت عامين، ومن المقرر أن تقوم هيئة حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار بتقييم النتائج، وحال إدانة «إيفرغراد» - التابعة لشركة

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار في الهند، اكتشاف أن شركة «غوغل» العملاقة تستخدم من هيمنتها على نظام تشغيل أندرويد للهواتف النقالة، والأسواق ذات الصلة في ممارسة أنشطة تجارية مُقدّمة وضد المنافسة، وذلك حسب ما نقلته صحيفة «تايمز أوف إنديا»، عن تقرير الهيئة. وقالت الصحيفة إن وحدة التحقيقات التابعة للجنة المنافسة في الهند قدمت تقريراً عقب تحقيقات استمرت عامين، ومن المقرر أن تقوم هيئة حماية المنافسة ومكافحة الاحتكار بتقييم النتائج، وحال إدانة «إيفرغراد» - التابعة لشركة

## هذا الأسبوع

سَيِّدَاتِي  
SAIDATI.NET  
مجلة المرأة العربية  
Issue 2019  
8 September 2021

في اليوم الوطني السعودي 91  
يارا النملة  
X  
Chopard  
مهرجان البحر  
الأحمر السينمائي  
في البنقية

لقاءات:  
د. حياة المشقاب  
طوني ورد  
ركين سعد

NYFW  
عروض أزياء ربيع 2022

مواهب شابة  
في التصميم  
الصناعي



الآن يمكنك تصفح المجلة  
عبر موقعنا الإلكتروني

PLAYFUL  
PLEATS  
الثنيات..  
لمسات الأنوثة  
في إطلالاتك



د. نادين الأسعد  
أم أحرني  
من نفسي؟

خيرية حنابلة  
علو الهمة

د. أحمد العرفج  
نعم، السعودة  
هي لنا دار

مهة الأحمد  
النظرون  
بالسعادة

د. سماد الشامسي  
اللقاء الأخير..

د. سماد الشامسي  
اللقاء الأخير..

sayidaty.net

الآن في الأسواق



sayidatynetpage

sayidatynet

sayidatynet

sayidaty

sayidatynet

تحدي الجائحة وفتح أبوابه في لندن خلال أزمة «كورونا»

## «الفينيقي»... عشق لبنان في أطباقه

لندن، جوسلين إيليا

أجمل وأفضل المطاعم هي تلك التي تملكها العائلات، فلا أحد سيعمل على نجاح المطعم إلا أصحابه، ولا عامل يمكنه أن يضع كل حبه وشغفه في الأطباق إلا إذا كان غيوراً على المصلحة. الطهي مهنة صعبة ولا يستمر فيها إلا من بعشقها، الأكل اللذيذ ليس فقط طريقة ومنتج إنما هو حب وإحساس لا يفهمه إلا الطهارة.

على الرغم من أزمة جائحة كورونا المشرفة على عايتها الثاني، تجرأ البعض في لندن على افتتاح مطاعم جديدة في أحلك الظروف، في وقت كان الإغلاق الكلي مفروضاً على المرافق العامة والمطاعم، وفي وقت أصبحت العاصمة شبه خالية بعد «بريكست» وعودة الكثير من العمال في مجال المطاعم إلى ديارهم.

من الطهارة الذين تحدوا أنفسهم ووقفوا بوجه الأزمة، الشيف اللبناني طوني إسبر الذي قرر بأن يمضي قدماً بمشروعه ليصبح مطعمه الأثني «الفينيقي» Al Phoenix في منطقة «باتيرسي» النور في فبراير (شباط) الماضي. افتتح المطعم في وقت لم يكن مسموحاً للمطاعم بفتح أبوابها أمام الزبائن، فمضى الشيف طوني مع موجة التوصيل إلى المنازل وبدأ العمل بهذه الصيغة إلى أن رفعت الحكومة البريطانية قوانين الإغلاق، وجاء اليوم الذي يستطيع فيه أن يشارك الضوافة مستوي جديداً من الطهي اللبناني التقليدي والمعاصر بالوقت نفسه.

في مقابلة مع «التشرق الأوسط»، قال الشيف طوني إسبر، الذي يحمل في جعبته 31 عاماً من الخبرة في مجال الطهي وإدارة المطاعم، إنه سعيد جداً بافتتاح مطعمه



الشيف طوني إسبر صاحب مطعم «الفينيقي» الجديد في لندن



من أطباق مطعم الفينيقي في «باتيرسي»

بعد ذاتها، فانتيك أصناف عدة منها، فلا تفوت النوع المخلوط بالتين فهو بالفعل مميز.

وعن التجولة والفوتوش فحدث ولا حرج، فمذاقه أشبه بما تاكله في المنزل، كيف لا والعائلة المؤلفة من طوني وشقيقه وهو طاه أيضاً وزوجته وأولاده يعملون في المطعم الأثني الذي يضم جلسات مريحة وبعيدة عن بعضها بعضاً، أرضية من البلاط الأسود والأبيض، والكراسي بلون الزيتون مما يضفي أجواء متوسطة مريحة.

وبما أن المطعم افتتح في وقت كان مسموحاً به بتوصيل الطعام إلى المنازل فقط، فلا تزال هناك زاوية مخصصة للاكل السريع أو «الخبك أوي»، وقال الشيف إسبر، إنه ينوي إبقاء هذه الزاوية مع الاستفادة من الفرص التقليدي في المطبخ في صنع الخبز الطازج بنكهات عديدة يختاره الزيتون ويختار ما يضع داخله.

مطعم «الفينيقي» وتوقيت افتتاحه أشبه بقصة طائر الفينيقي الذي نفض من الرمد، فهو تحدي الظروف وفتح أبوابه في ظروف صعبة جداً، وهما هو اليوم يحصد نجاح جهد العائلة.

ويعد تذوق أطباق غير عادية مثل الحمص البيروتي والسعد البرزي والباذنجان والمزة التقليدية كان قد حان الوقت الذي ستوفي جينا بوعدها لنا، فقدمت لنا طبقاً مبتكراً مصنوعاً من الكريما الشرقية والشعيرية، بالإضافة إلى طبق غزل السنات مع البوظة، ولكن لا تفوتوا على معدتم تذوق المهلبية الفريدة من نوعها.

ما يميز الحلوى هو عدم المبالغة في استخدام السكر فيها، كما أنها تشبه الحلوى منزلية الصنع.



من أطباق مطعم «الفينيقي»

قبل ذلك كان لا بد من تذوق المزة اللبنانية والأطباق الرئيسية، فوجدنا الشيف طوني بأكلات لم يسبق لنا تناولها من قبل، وشدد على البساطس المقلية، طريقي المفضل، فقال لي «ستاكلين بطاطا مقلية مش أكلة طيبين البساطس الطازج والمقلي أكثر من مرة مما

اللبناني الذي يرى أنه عن طريق فهم واستيعاب ثقافته وتاريخه يمكن خلق الأطباق لأبنا هذه والمستقبل. الشيف طوني انتقل للعيش في لندن وتولى إدارة المطبخ المركزي لسلسلة مطاعم مروش الشهيرة، كما تولى منصب الطاهي التنفيذي للخطوط الاكرانية.

بابتسامه عريضة استقبلتنا في المطعم جينا زوجة الشيف طوني التي تعمل معه في المطعم وتتولى مهمة تحضير الحلوى، وأخبرتنا عن الحلم الطويل الذي لطالما انتظرته مع زوجها، بأن يكون لديهما مطعمهما الخاص، ووعدتنا بأطباق حلوى غير عادية بعد العشاء.

الاول في لندن ليضع فيه كل شغفه للمطبخ اللبناني، فحبه للمطبخ بدأ منذ نعومة أظفاره عندما كان يعمل في



تبولة لبنانية لذيذة

اللحم يختفي من الطبخات وزيت الزيتون يحل محله

## انقطاع التيار الكهربائي يغيّر أسلوب اللبنانيين في الطعام

بات لا يثق في شراء أي شيء من المحال والدكاكين التجارية. فما يعانون منه في ظل إيقاف المولدات الكهربائية وعدم توفر مادة المازوت لدورانها، يعاني منه أيضاً أصحاب المحال والتعاونيات الكبرى، حتى أن بعض تلك المتاجر الصغيرة أقلت أبوابها، أو اكتفت ببيع المعلبات ومساحيق الجلي والغسيل. الجزائريون بدورهم اتبعوا دوماً جديداً للبيع، فاختاروا أياماً محددة، في الأسبوع لبيع اللحوم. ويقول الجزائري جان «كل عملنا يتعلق بتأمين التيار الكهربائي. وجميع الخدمات التي كنا نقدمها في السابق لربيات البيوت من كبة مدقوقة) ولحمة مفرومة توقفت. واختصرنا الدوام ليكون من التاسعة صباحاً لغاية الظهر. فبعد الظهر تتوقف المولدات الكهربائية في الأحياء عن العمل، وصرنا نداول فقط يومي الثلاثاء والسيب، كي نؤمن كمية قليلة من اللحوم لربائنا الذين قل عددهم بدورهم».

وتحاول بعض النساء تدبير أمرهن في حين لو اكتشفن بقايا طعام عندهن. بيتهن من تحول كمية الحليب التي اشترتها من القرية إلى جن. وأخريات تتخلصن من كمية من اللحم المفروم من خلال قليه مع قطعة دهن على طريقة القاورما (لحم مقعد)، إذ يمكن الاحتفاظ بها خارج الخلاجة. في حين لجأت بعضهن إلى تحضير أنواع مخللات كوكتيل تتألف من بقايا خضراوات وجدتها عندها كالبطاطا والجزر والقرنبيط والملفوف، وغيرها.

الحاجة إلى الاختراع قول بنطيق اليوم على ربنا المنازل في لبنان، فهنا أيضاً ففقدن شهيتهم على تناول الطعام، في ظل عدم توفره. يحبونه من أطباق تعودن عليها. وتختف فريدة «لقد أصبحت بحالة تسمم من جراء تناولها طبق الكفتة الجاهز من أحد المطاعم. ومنذ ذلك الوقت بت لا أكل ولا أشرب، إلا قليلاً؛ إذ نفرت من مختلف أنواع الطعام حتى إشعار آخر».



الخلاجة أصبحت شبيهة بخزانة يحتفظون فيها بالصحن الفارغة



فاصولياء متبلة

الديلفري. وتقول مارلين، إحدى السيدات التي التقيناها في السوبر ماركت «من هنا اشترى أصغر قالب جينة ومعه 100 غرام من اللبنة. لقد تخلت تماماً عن التضييع بكميات كبيرة، وكذلك عن خدمة الديلفري. فالمطاعم أيضاً تعاني من أزمة انقطاع التيار الكهربائي، فلماذا أخطر بصحتي؟». انقلب أسلوب العيش عند اللبنانيين رأساً على عقب، وهو



ثلاجات شبه فارغة



مخللات مشكلة

رائحة كريهة، فاضطرت إلى أن أرميها في مكب النفايات من دون أسف. فإن أصاب بحالة تسمم أنا أو أحد أولادي، لهو أمر خطير جداً، خاصة في لبنان حيث نفقد عدداً كبيراً من الأدوية».

بعض ربنا المنازل اللاتي كن يتسوقن مرة في الأسبوع ويشترين الأسماك ولحم الدجاج والبق، كي يكون بمتناول بدهن في كل مرة يقررن تحضير طبق

الغاز. كما أنه يلبق تقديم الأرز إلى جانبها مما يؤلف طبقاً كامل الغداء. وتقول نائلة التي فرغت ثلاجتها من كل أنواع اللحم بعد أن غدر بها التيار الكهربائي وغاب عن منزلها لـ 24 ساعة متتالية «لقد صدمت بحالة الأغراض التي كنت أحفظ بها في الافريرز) أي في الثلاجة العليا الأكثر برودة في ثلاجتي. جميعها كانت تفوح منها

الخضراوات من كوسى وباذنجان، فقد احتلت المساحة الأكبر من مائدة اللبناني، فهي لا تتطلب وقتاً طويلاً لطهيها في ظل ندرة توفر مادة

المنزوعة من الأرز والدبس

طبق «المنزوعة» المنزوع من الأرز والدبس

إلى إدخال مكونات طعام جديدة لم تخطر على بالهم مسن قبل، وراثياً تسمعاً للثلاجة المذكورة. فهناك فهم أضافوا

بيروت، فيثيان حداد

تبدل أسلوب الغذاء اليومي لدى اللبنانيين في ظل انقطاع التيار الكهربائي، لفترات طويلة. فقاموا بإجراءات طارئة على مطابخهم وثلاجاتهم وحتى على شهيتهم المفتوحة، ففي ظل عدم توفر الكهرباء، في طقس حار، دخلت تغييرات على طريقة عيش مرفهة كانوا يمارسونها في الماضي القريب. فاستغنوا عن الأطباق المحضرة مع اللحوم على أنوعها. كما راحوا يفكرون في تدبير «كل يوم بيومه». عند رغبتهم في شراء مشتقات الحليب من جبن ولبنة وغيرها.

فالثلاجة أصبحت شبيهة بخزانة يحتفظون فيها بالصحن الفارغة، أو بكميات قليلة من الزعتر مع زيت الزيتون. وإذا ما خطر على بالهم تحضير طبق طعام يمكن أن يتناولوه ليومين متتاليين، فعليه أن يستعينوا بثلاجة «طبخت ستي». وهذه الثلاجة تتألف عادة من أطباق ترتكز على الطعام المحضّر مع الزيت كمشكوّن أساسي. وبذلك غابت أطباق الملوخية مع اللحم والدجاج مع الأرز والمغربية وغيرها، لتحل مكانها أكلات المجردة والمدررة (تصنع من العدس والأرز) والفاصولياء المنبلة والبرغل بالزيت، وغيرها. بعض الأشخاص عمدوا إلى إدخال مكونات

طعام جديدة لم تخطر على بالهم مسن قبل، وراثياً تسمعاً للثلاجة المذكورة. فهناك فهم أضافوا طبق «المنزوعة» المنزوع من الأرز والدبس

تري الكاتبة المصرية هناء عطية أن الكتابة عمل روحي بالدرجة الأولى، ثم تأتي بعد ذلك القيم الجمالية المختلفة،

كما أن الشعر الذي شكل تجربتها الأولى مع الكتابة ولم تنشره إلا أخيراً، تعتبره أيضاً أمراً شخصياً روحياً.

كتبت القصة والرواية وقدمت للسينما سيناريو فيلمي «خلطة فوزية» و«يوم للستات». هنا حوار معها:

الكاتبة المصرية تقول إن الشعر «سريّ الكبير... وليس من الضروري نشره أو كشفه للآخرين»

## هنا عطية: أستدعي في أعمالي شخصيات حقيقية لأحقق الانسجام بين التخيل والواقعي

### حوار ثقافي

القاهرة: حمدي عابدين

وخادماتها، تظهر معظم الشخصيات مجهولة الاسم وبلا ملامح تتحرك في أماكن وأزمنة ضبابية... ماذا وراء ذلك؟

● أكتب في منطقة بين الواقع والتخيل، وهي تخصني كإنسان يرى العالم ضبابياً، وكأنه يقف وراء جدار من الزجاج، هكذا أرى الأشياء، حيث لا شيء يكون محددًا أو واضحًا، فالكوب مثلاً لا تراه كوباً، بل تراه محاطاً بمجموعة من التفاصيل والعناصر، تغير من صورته وتضيف لها كثيراً، من هنا يمكنك أن ترى شخصياتي القصصية والروائية كأنها تتحرك في عالم سردي، وهذه النظرة للأشياء تكون مكمّلة بالطبع بإيقاعي الخاص، وروحي كمبدعة.

● لم تتوقف كتاباتك عند حدود القصة والرواية والسيناريو، لكنك أيضاً تكتين القصيدة الشعرية وقد نشر لك منذ أعوام ديوان «آخر القلب» ماذا أضف لك كتابتك الشعر؟

● الشعر أكتبه منذ الجذابات تقريباً في المرحلة الثانوية، وحين كبرت شعرت أنه لصيق بدائي بل إنه سري الكبير، وليس من الضروري نشره أو كشفه للآخرين، وكأنه مسألة شخصية، لذلك لم أقم بنشره إلا مؤخراً عندما أشار لي البعض بأنه قد يضيف لي كمبدعة، ورغم كثرة إنتاجي به إلا أنني ما زلت أعتبره أمراً شخصياً وروحياً.

● في بعض قصصك في مجموعتك «عن الأذى» تظهر الشخصيات في مراحل متأخرة من العمر فبعضها في الثمانين، أو على حافة الموت، أو مصابة بأمراض الشيخوخة، أو بعلامات جسدية... ما دلالات ذلك على مستويي الرمز والرؤية؟

● ليست هي الدلالة بالضبط؛ ولكنها الإشكالية الأكثر رعباً بالنسبة لي. الموت ذلك المأزق الوجودي وتجلياته ومنها الشيخوخة، فهي إحدى مرادفاته القاتلة والأشد قسوة

والذي أشرت به إلى المرأة وإن كنت بالشيخوخة... هل تشيرون بذلك لما تتعرض له المرأة من ضغوط دائمة؟

● الجسد ذلك المشكل الأكثر تعقيداً في الحياة، الست معي في أن الروح تخطف مراحل في رحلتها أكبر كثيراً من محدودية الجسد، حتى المتع الحسية مثل الطعام والجنس يظلان مهديين بالمرض أو الموت. ذلك ليس له علاقة بالجنس وحده، والذي أشرت به إلى المرأة وإن كنت

بالشيخوخة... هل تشيرون بذلك لما تتعرض له المرأة من ضغوط دائمة؟

● الجسد ذلك المشكل الأكثر تعقيداً في الحياة، الست معي في أن الروح تخطف مراحل في رحلتها أكبر كثيراً من محدودية الجسد، حتى المتع الحسية مثل الطعام والجنس يظلان مهديين بالمرض أو الموت. ذلك ليس له علاقة بالجنس وحده، والذي أشرت به إلى المرأة وإن كنت

بالشيخوخة... هل تشيرون بذلك لما تتعرض له المرأة من ضغوط دائمة؟



هنا عطية

### العمل الأدبي حين يكون منتشرًا يصبح أكثر شعبية وهذا يرجع لبساطته وسهولة التعامل معه وهي بالطبع بعض من الأسباب التي تفسر رواج نوع من الروايات في زمن قصير

بعض من الأسباب التي تفسر رواج نوع من الروايات في زمن قصير. فمثلاً «عمارعة يعقوبيان» للكاتب علاء الأسواني، أرى أنها عمل بسيط، تتخطى عقليات الناس ببساطة، دون حيل أو تعقيدات في السرد أو تخنيك الكتابة، وهو ما جعل القراء يقبلون عليها، لأنه لا يحتاج لأي مجهود لتتعاطي معها، وفهمه ومعرفته

روحي بالدرجة الأولى. قلت من قبل إن العمل الأدبي كلما ارتفعت قيمته الأدبية قل عدد قرائه، وأصبح تحويله للسينما صعباً... لماذا وما هي الأسباب؟

أحياناً أشير إلى الأعباء التي كتبها بها تفسيرات مغالية ومطرقة فكرياً وديناً، ساهمت في تهميشها، بجانب تقاليد المجتمعات البالية وتلك قضية أخرى، لكن يظل معنى الوجود يشغلني، ومعه القيم الزائفة في أحيان كثيرة، والتي أسستها البشرية منذ القدم فهي تستحق قلقي الخاص، من هنا أكرر أن الكتابة فعل

شخصياتها، والتواصل معها، وربطها بالواقع. أما الكتاب الذين تتسم أعمالهم بلغة خاصة، وتلجأ إلى نوع من السرد المعقد، والأحداث المركبة، فلا يجدون بالطبع قراء كثيرين، وهو ما يؤثر على نسبة الإقبال على قراءة إبداعاتهم، والسبب يكمن في انخفاض مستوى الوعي لدى قطاعات كثيرة في المجتمع، وهي بالطبع تبحث عن أعمال بسيطة تناسب مستوياتها الثقافية وقدراتها البسيطة في الفهم.

● لكن هذا يعني أنه يمكن تحديد ملامح خاصة للقراء والناقثهم وطبيعة تلقيهم للعمل؟

● يظل القارئ غامضاً بالنسبة لأي كاتب، فلا أحد يعرف من يقرأ له، ولا يمكن لأي مبدع أن يدرك مزاج القراء الخاص ولا تفضيلاتهم، لكن مع ذلك أظن مع تراكم خبرات الكاتب تتكون لديه فكرة افتراضية عن القارئ الذي يسعى للوصول له، وهكذا يبدأ المبدع محاولاته وجهوده الإبداعية للتواصل مع قرائه المجهولين الغامضين، وأنا أعتقد

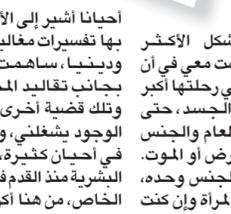
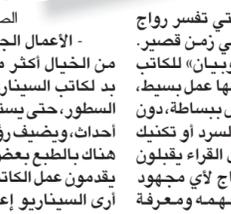
أن شهرة ماركيز جاءت من قدرته على الحكى، ولو أنه لجأ لتواصل أخرى في السرد ما حقق هذا الانتشار. لكن ماذا عن الأسباب التي تقف وراء معوقات تحويل الأعمال الإبداعية الصعبة للسينما؟

● الأعمال الجيدة تتطلب زخماً من الخيال أكثر منها معلومات، لا بد لكاتب السيناريو أن يقرأ ما بين السطور، حتى يستطيع تحويلها إلى أحداث، ويضيف رؤيته لرؤية الكاتب، وهناك بالطبع بعض كتاب السيناريو يقدمون عمل الكاتب كما هو، لكن أنا أرى السيناريو إعادة إنتاج للعمل

بعض من الأسباب التي تفسر رواج نوع من الروايات في زمن قصير. فمثلاً «عمارعة يعقوبيان» للكاتب علاء الأسواني، أرى أنها عمل بسيط، تتخطى عقليات الناس ببساطة، دون حيل أو تعقيدات في السرد أو تخنيك الكتابة، وهو ما جعل القراء يقبلون عليها، لأنه لا يحتاج لأي مجهود لتتعاطي معها، وفهمه ومعرفته

روحي بالدرجة الأولى. قلت من قبل إن العمل الأدبي كلما ارتفعت قيمته الأدبية قل عدد قرائه، وأصبح تحويله للسينما صعباً... لماذا وما هي الأسباب؟

أحياناً أشير إلى الأعباء التي كتبها بها تفسيرات مغالية ومطرقة فكرياً وديناً، ساهمت في تهميشها، بجانب تقاليد المجتمعات البالية وتلك قضية أخرى، لكن يظل معنى الوجود يشغلني، ومعه القيم الزائفة في أحيان كثيرة، والتي أسستها البشرية منذ القدم فهي تستحق قلقي الخاص، من هنا أكرر أن الكتابة فعل



## «عين حمورابي» للكاتب الجزائري عبد اللطيف ولد عبد الله رواية الانشطار الدامي بين جحيم المنفى ولعنة المكان الأصلي

لندن: محمد جواد فارس

شوقي بزيع

عمر الأثر الألماني هاينريش والتسان قد أشار إلى وجودها في أحد الأضرحة المسؤولة معادلاً لشهرير، بقدر ما بدأ وحيد حمراس بمثابة النسخة الأثرية المعاصرة من شهرزاد. ولأن بطل ولد الكاتب الجزائري الشاب عبد اللطيف بن عبد الله في عمله المميز «عين حمورابي». إن لا يكاد قارئ ولد عبد الله يفرغ من قراءة الصفحات الأولى من الرواية، حتى يشعر أنه أمام عمل محكم السبك وبالغ الإتيان، وأن عليه أن يتابع القراءة حتى نهاية العمل.

كما أن قدرة المؤلف على إبقاء الحدث الروائي في حالة توتر وإبهام دائمين، لا يترك أمام القارئ أي فرصة للتراخي أو التقاط الأنفاس. وفي أفق ملبد بالتوتر والخوف والمنعطفات غير المتوقعة، يظهر المؤلف قدرة عالية على الجمع الحاذق بين عناصر التشويق والحبكة الجولييسية، وتوظيف الأساطير والخرافات، والمعتقدات الشعبية المترسخة عبر الزمن في النفوس والأذهان.

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

عمر الأثر الألماني هاينريش والتسان قد أشار إلى وجودها في أحد الأضرحة المسؤولة معادلاً لشهرير، بقدر ما بدأ وحيد حمراس بمثابة النسخة الأثرية المعاصرة من شهرزاد. ولأن بطل ولد الكاتب الجزائري الشاب عبد اللطيف بن عبد الله في عمله المميز «عين حمورابي». إن لا يكاد قارئ ولد عبد الله يفرغ من قراءة الصفحات الأولى من الرواية، حتى يشعر أنه أمام عمل محكم السبك وبالغ الإتيان، وأن عليه أن يتابع القراءة حتى نهاية العمل.

كما أن قدرة المؤلف على إبقاء الحدث الروائي في حالة توتر وإبهام دائمين، لا يترك أمام القارئ أي فرصة للتراخي أو التقاط الأنفاس. وفي أفق ملبد بالتوتر والخوف والمنعطفات غير المتوقعة، يظهر المؤلف قدرة عالية على الجمع الحاذق بين عناصر التشويق والحبكة الجولييسية، وتوظيف الأساطير والخرافات، والمعتقدات الشعبية المترسخة عبر الزمن في النفوس والأذهان.

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

عمر الأثر الألماني هاينريش والتسان قد أشار إلى وجودها في أحد الأضرحة المسؤولة معادلاً لشهرير، بقدر ما بدأ وحيد حمراس بمثابة النسخة الأثرية المعاصرة من شهرزاد. ولأن بطل ولد الكاتب الجزائري الشاب عبد اللطيف بن عبد الله في عمله المميز «عين حمورابي». إن لا يكاد قارئ ولد عبد الله يفرغ من قراءة الصفحات الأولى من الرواية، حتى يشعر أنه أمام عمل محكم السبك وبالغ الإتيان، وأن عليه أن يتابع القراءة حتى نهاية العمل.

كما أن قدرة المؤلف على إبقاء الحدث الروائي في حالة توتر وإبهام دائمين، لا يترك أمام القارئ أي فرصة للتراخي أو التقاط الأنفاس. وفي أفق ملبد بالتوتر والخوف والمنعطفات غير المتوقعة، يظهر المؤلف قدرة عالية على الجمع الحاذق بين عناصر التشويق والحبكة الجولييسية، وتوظيف الأساطير والخرافات، والمعتقدات الشعبية المترسخة عبر الزمن في النفوس والأذهان.

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

مقابل تزويد السلطة بالرواية الكاملة للأحداث، فقد وفر للمؤلف الحيلة الملائمة لتنفيذ مخططة السرد، بقدر ما وفر للراوي الفرصة الموازية لإعادة تركيب حياته الملتعة وانتشالها من عهدة النسيان. ولعلهم لم يجانبوا الحقيقة في شيء أولئك الذين أشاروا إلى النسب «الشهرزادي» لرواية ولد عبد الله، ليس فقط لأن أحداث هذه الرواية يتناسل بعضها من البعض الآخر، كما هو حال الرواية المشرقية المؤسسة، ولا لأنها تجمع بشكل شديد التداخل بين الواقعي والتخيل، بل لأن قاعدة «تكلّم أو مت» التي انبثت على أساسها «الف ليلة وليلة»، هي ذاتها

يعد ولد عبد الله في «عين حمورابي» إلى إيلاء مهمة السرد لبطل الرواية وحيد حمراس، اللائذ بإحدى الكائنات العسكرية، هرباً من غضب الحشود التي راحت تطارده بدعوى اعتدائه على ضريح الولي الصالح «المجدوب» وسرقة وتخريبه. أما العرض الملائت الذي قدمه الضابط المسؤول عن التفتيش للبطل المطارد، والذي قضى بتوفير الحماية لهذا الأخير

الهلال يضرب بقوة ويكسب الاتفاق بثلاثية... والحزم يقهر أبها

## كلاسيكو مرسلو بارك... لا صوت يعلو على الاتحاد



فرحة اتحادية تكررت ثلاث مرات أمس في كلاسيكو (تصوير: سعد العنزي)



جلال الدين والأحمدي في صراع على الكرة (تصوير: عبد العزيز النومان)

بعد تمريره رائعة من البرازيلي بيريرا، وبعدها بدقائق قليلة عاد غوميز ليزور شبك الاتفاق مجدداً بتسجيل الهدف الثالث بعد تمريرات متبادلة بينه وبين سالم الدوسري ركنها أخيراً غوميز في مرمرى رايس مولحي.

وكان الهلال أن يفقد نقاط المواجهة بعد صحة فنية حضرت للاتفاق في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة ومعها قلص الفارق ونجح بتسجيل هدفين حملاً توقيع هزاع الهزاع والسنوسي هوساوي.

وفي مدينة الرس، حقق فرق الحزم انتصاره الأول في النسخة الحالية من الدوري السعودي للمحترفين بعدما كسب مباراته أمام ضيفه فريق أبها بهدفين دون مقابل ضمن منافسات الجولة الخامسة التي جمعت بينهما على ملعب نادي الحزم بمدينة الرس.

وافتتح المهاجم المغربي موحا أول أهداف المباراة بعد مجهود كبير في الدقيقة 36 وسدد الكرة أخيراً ارتطمت بحارس فريق أبها أمين عطوشي وسكنت شبكها، فيما عزز الهولندي أول جون تقدم فريقه بهدف ثاني حضر في الدقائق الأخيرة من عمر المواجهة

بهدفاً من عمر الدقيقة 56 الهدف الثاني مع الدقيقة 56 بعدما استغل تمريرة بينية من البرازيلي بيريرا واجهه معها الحارس مولحي وأرسلها قوية سكنت الشباك الاتفاقيه.

واصل الهلال أفضلته حتى مع انطلاقة شوط المباراة الثاني، ونجح الفرنسي غوميز بتعزيز أول أهداف فريقه الهلال في الشوط الأول هذا الموسم، وذلك

نسبة تقارب السبعين في المائة، مع تحمله على عدد من الفرص الحقيقية والمحاولات الناجحة على مرمرى الجزائري رايس مولحي، وتمكن المهاجم المالي موسى ماريغا من زيارة شبك الاتفاق مع الدقيقة 24 وتسجيل أول أهداف فريقه الهلال في الشوط الأول هذا الموسم، وذلك

وسلمان الفرج، فيما غاب كاريلو كذلك بداعي الإصابة التي لحقت به وغيبته عن التدريبات الجماعية لفريقه الأزرق.

ونجح الهلال برسم صورة مغايرة في شوط المباراة الأول في مباراته أمام الاتفاق وذلك بالضغط الكبير على حامل الكرة والاستحواذ الإيجابي الذي بلغ

الوجود في قائمة فريقه لمواجهة على التوالي بداعي الإصابة، فيما تواجد الفرنسي يوسف نياكاتي مهاجم الفريق المنضم حديثاً له على مقاعد البدلاء.

وعوض البرتغالي جارديم مدرب فريق الهلال الغيابات في صفوف فريقه، بالزج ببدلته العليان وناصر الدوسري كبديل عن الثاني المصاب محمد البريك

الوجود في قائمة فريقه لمواجهة على التوالي بداعي الإصابة، فيما تواجد الفرنسي يوسف نياكاتي مهاجم الفريق المنضم حديثاً له على مقاعد البدلاء.

وفي العاصمة الرياض وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد، استعرض الهلال قوته وحقق انتصاراً ثميناً من أمام ضيفه

حضوره الأول مع فريقه بعد قدومه هذا الصيف من صفوف فريق الوحدة، فيما زج مانو مينيز مدرب النصر بالثنائي الهجومي أبو بكر فينستت والمغربي عبد الرزاق حمد الله.

أما قائمة الاتحاد فقد شهدت عودة الحارس البرازيلي غروهي للقائمة الأساسية بعد غيابه عن

الرياض، فهد العيسى

أسقط الاتحاد مستضيفه النصر بثلاثية في قمة مباريات الجولة الخامسة من دوري المحترفين السعودي، ليستعيد الصدارة وأرغها رصيده إلى النقطة 12 في الوقت الذي تراجع النصر إلى المركز الثامن بست نقاط.

وافتتح عبد الرحمن العبود أهداف اللقاء مبكراً بعدما سجل هدف التقدم لصالح الاتحاد مع الدقيقة 11 بعد مجهود كبير للبرازيلي رومارينهو، إلا أن النصر تمكن من تعديل النتيجة قبل نهاية شوط المباراة الأول بتسديدة قوية عن طريق سلطان الغنام سكنت شبك البرازيلي غروهي مع الدقيقة 37، فيما سجل كورونادو مع الدقيقة 64، وعزز البديل البرازيلي هنريكي تقدم فريقه بهدف ثالث مع الدقيقة الأخيرة من عمر المباراة.

وأصاح المغربي عبد الرزاق حمد الله ركلة جزاء لصالح فريقه حضرت في الدقيقة 74 بعدما نفذها بطريقة هائلة جداً نجح البرازيلي غروهي بالتصدي لها ببراعة. وشهدت شوط النصر دخول البرازيلي أنسيلمو في

## الفريق سجل أسوأ بداية لموسمه الجديد... والجماهير غاضبة الشباب وشاموسكا... من يعاني من الآخر؟



الشباب أخفق في الفوز على ضمك خلال مباراته الأخيرة (تصوير: عبد الرحمن السالم)

البرازيلي كارلوس جونيو القادم من سانتا كلارا البرتغالي وباولينهو المحترف من بوايستيا، بالإضافة إلى شراء عقد هنان باهري لاعب الهلال السابق وعدد آخر من الأسماء. كذلك حضرت الإدارة المدرب السعودي عبد اللطيف الحسيني لمساندة شاموسكا داخل الكادر الفني للفريق، لكن كل هذا لم يضمن تحسن النتائج حتى الآن، بعد السقوط أمام ضمك بالتعادل في المحالفة هذا الأسبوع، وتراجع ترتيب الفريق دورياً إلى المركز 11.

وبالمقارنة مع الموسم الماضي على سبيل المثال، فإن الفريق فاز في ثلاث مباريات وتعادل في مباراتين خلال أول خمس جولات بموسم 2020 - 2021، بالفوز على أبها بنتيجة 0-1، وعلى النصر بنتيجة 1-2، وعلى الفتح بنتيجة 1-3 مع تعادلين ضد الرائد والأهلي، وحتى على مستوى تالغ محترفيه، فقد سجل جواتكا 17 هدفاً في الدوري بالموسم الماضي، و9 أهداف للبرتغالي فابيو مارتينيز، واللذان غادرا صفوف الشباب بالصفيف الماضي، بالإضافة لتسجيل سبباً 8 أهداف، بينما هذا الموسم حتى الآن كانت أهداف الشباب عن طريق الشناني إيجالو وبانيجا فقط بواقع 3 للازرجيني دون تسجيل أي لاعب آخر سواء محترف أو محلي أي هدف.

وتتشابه انطلاقة الشباب هذا الموسم مع بدايته في موسم 2019 - 2020، بعد فوزه في لقاء واحد فقط وتعادل ثلاث مرات مع هزيمة واحدة في أول خمس مباريات بالمسابقة، حيث انتصر على الفتح، وتعادل ضد الفيصلي، والنصر، وضمك، وخسر أمام الاتفاق، ليجمع خمس نقاط في أول خمس جولات، ويهيئ ذلك الموسم في المركز السابع برصيد 43 نقطة.

على سهولة الوصول إلى مرماه هذا الموسم.

ولم تتوقف مشاكل الشباب على الدفاع والهجوم فقط، بل إنه أيضاً يعاني من عدم انضباط محترفيه داخل الملعب، بعد تلقي 3 لاعبين منهم بطاقات حمراء في المباريات السابقة، عقب حصول إيجور ليشنوفسكي على بطاقة حمراء أمام الاتفاق، وطرد كل من إيفر بانيجا ومجرشي ضد الفتح، بالإضافة لطرد المحترف باولينو في مباراة الحزم.

وتعاقدت إدارة نادي الشباب مع عدد من المحترفين خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، مثل

الرياض، فارس الفزي، بتعادله الأخير أمام ضمك، يكون الشباب قد سجل أسوأ بداية له في الدوري السعودي للمحترفين منذ سنوات، الأمر الذي أثار غضباً واسعاً في المدرجات البيضاء، وسط تساؤلات حول المسؤول الأول عن هذه البداية المحبطة.

وحتى الآن تمكن الشباب من جمع خمس نقاط فقط في أول خمس مباريات، ليوجد في المركز 11 بجداول الترتيب. ولعب الشباب هذا الموسم خمس مباريات، فاز خلالها في لقاء واحد فقط أمام الحزم بنتيجة 0-2، بالإضافة لتعادلين أمام الاتفاق بنتيجة 3-3 وضمك بنتيجة 2-1 والفتح بنتيجة 2-0. ليسجل انطلاقة ضعيفة وغير متوقفة هذا الموسم رغم التعاقدات الكبيرة مع مدرب جديد وعدد من اللاعبين الأجانب والمحليين.

وعلى إثر ذلك يعيش البرازيلي شاموسكا مدرب الفريق تحت الضغط منذ تعيينه مديراً فنياً لنادي الشباب، فرغم امتلاك المدرب اللاتيني خبرة عريضة من خلال وجوده في المملكة مع فريق الفيصلي في وقت سابق، فإنه حتى الآن لم يقدم الشيء المنتظر مع اللين الشباني، ليفوز فقط في مباراة من أصل 5 مع إضافة 10 نقاط من مجموع 15 نقطة بدوري المحترفين.

معاناة الشباب هذا الموسم على الصعيدين الهجومي والدفاعي، فالفريق سجل فقط 7 أهداف في أول 5 مباريات 3 منها عن طريق ركلات جزاء، بالإضافة لإضاعة 4 أهداف عن طريق إيفر بانيجا وكملة رابعة عن طريق إيفر بانيجا ويعاني الفريق الشباني دفاعياً بعد استقباله 8 أهداف خلال أول 5 مباريات، مما يدل

هاسي ستكلف خزينة النادي قيمة الشرط الجزائي المنصوص عليه في العقد، فضلاً عن عدم وجود مدرب كبير في الوقت الذي من الطبع سيصعب مهمة صناع القرار بالنادي.

وكانت إدارة النادي حرصت على دعم الفريق بعدد من الخيارات الأجنبية والمحلية رغم الالتزامات المالية المتعددة على النادي لتحقيق تطلعاتها في الموسم الرياضي وإسعاد جماهير النادي في الوقت الذي عملت على الوفاء بالعديد من الالتزامات المالية لاستخراج المحترفين الجدد. ودعم الأهلي صفوفه بخمس خيارات أجنبية تقدمهم البرازيليان دانكلير بيريرا وخوسيه باولينو والكرواتي فيليب براداريتش والمقدوني أزيغيان اليوسكي والسنگالي الحسن نذار، إلى جانب الثنائي المحلي فهد الحمد ومحمد مجرشي.

لجمهورنا الغالي، الجميع يعلم أن العمل يحتاج للوقت والوقت والوقت... لن نتوقف عن التصحيح والإصلاح»، قبل أن يختم حديثه بالقول: «لن أخجل من الظهور أمام جمهورنا وتقبل النقد ولن أنزوي يوماً عن مناقشة عملي وعمل إدارتي مع جمهورنا ولن نتراجع خطوة واحدة في مسيرة الفريق والوقت في تصحيح أي خطوة نراها تؤثر في تعادلات أمام الفيصلي وضمت والتعاون والفتح ونافس... عطونا وقتنا وبيس»، وأسهمت النتائج الأخيرة للأهلي في حلوله في المركز العاشر في سلم ترتيب فرق الدوري بـ 7 نقاط، جمعها من خمسة تعادلات أمام الفيصلي وضمت والتعاون والفتح وجميعها انتهت 1-1 وأمام الحزم والتي انتهت 2-2.

وكان الأهلي تعاقد مع المدرب الألماني هاسي في يونيو (حزيران) الماضي بعقد يمتد لموسمين ليقيود الفريق بداء

أحد الأسماء الوطنية لحن التعاقد مع مدرب بديل. وتعهده ماجد النفيعي رئيس الأهلي بعدم التراجع عن أي خطوة تصحح من مسيرة الفريق، داعياً جماهير النادي لمنح مجلس الإدارة الوقت الذي قال عنه إنه سيكون كفيلاً ببناء فريق ينافس وذلك في أعقاب التعادل الخامس للفريق أمام الفتح في الدوري.

وشدّد النفيعي عبر حسابه الشخصي بـ «تويتر» على أن عودة الفريق تحتاج للوقت وزرع الثقة في اللاعبين خصوصاً الشباب منهم لأنهم هم المستقبل، مبدياً عدم رضاه نهائياً عن الأداء ونتائج الفريق الأخيرة، مؤكداً أن عمل 4 سنوات يحتاج إلى التوازن والهدوء والصبر، في الوقت الذي أكد أن ذلك لن يعفيهم من التصحيح وإحداث التغيير المفيد.

وقال النفيعي: «غير راضين عن الأداء أو النتائج ونعتذر

بات الغموض يكتنف مصير الألماني بيسينك هاسي مدرب الأهلي، وذلك على إثر النتائج المحبطة للفريق هذا الموسم وعدم تمكنه من تحقيق أي فوز حتى الآن.

وبعد تعادل الفريق للمرة الخامسة على التوالي في الدوري السعودي للمحترفين، سرت أنباء عن شروع صناع القرار بالنادي الأهلي في دراسة كافة الأمور المتعلقة بالفرق، مفضلة الثاني قبل اتخاذ أي قرار، ومنها إقامة المدرب وتكليف آخر وطني يقود الفريق مؤقتاً. وأشار تعادل الأهلي أول من أمس أمام الفتح 1-1 في المواجهة التي جمعت الفريقين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ضمن منافسات الجولة الخامسة للدوري غضب جماهير النادي التي طالب بعضها بإقالة المدرب وتكليف

## غضب ومطالبات بإقالة هاسي... والشرط الجزائي يورق النادي

# دوامة التعادلات تضع مصير مدرب الأهلي في مهب الريح

جدة، إبراهيم القرشي

## المدرجات هتفت لرئيس النادي بعد موجة من «مطالبات الرحيل»

# «الخماسية» تعيد المياه لجاريها بين «المطوع» وجماهير الرائد



لاعبو الرائد يحتفلون بالخماسية التاريخية (تصوير: بشير صالح)

وكان المطوع وصل إلى طريق مسدود أدى به إلى عدم وجود بديل ليتولى إدارة النادي، فآثر البقاء ومواصلة العمل ليلطفه ذلك مزيداً من الجهد العملي والصراف المالي، حيث يعد من أكثر الرؤساء صراحةً على نادي.

وكانت مصادر قالت إن المكافأة المالية التي دفعت لكل لاعب تصل إلى 50 ألف ريال دون أي تأكيد من جانب الإدارة لهذا الرقم الكبير والذي يتخطى بكل تأكيد «سلم المكافآت» الذي تقوم الإدارة بصرفه بعد كل فوز. وهذا الرقم إن حدث بالفعل فإنه يعد الأعلى للفريق هذا الموسم والذي بدأ مشواره بالفوز

وكان المطوع وخسر من الاتحاد ثم فاز على الحزم قبل أن يتعادل مع الاتفاق في الدمام.

وبهذا الفوز أكد الرائد علو كعبه على التعاون كما أنه دخل دائرة المنافسة على مراكز المقدمة كما فعل في الموسم قبل الماضي حينما حل سادس الترتيب وعلى بعد نقاط قليلة من صاحب المركز الرابع المؤهل للملحق الآسيوي.

أما على الصعيد الفني، فإن العودة بالنتيجة بذلك السيناريو الخير أثلجت مدى العزيمة التي يمتلكها اللاعبون والنهج الناجح الذي يطبقه المدرب الإسباني بابلو ماشين على الفريق، حيث إن عودته

ان تصدى لكرات خطيرة للهجوم التعاوني الخطر الذي يقوده الكامبوري توامبا والذي سجل هدفين ارتقي بهما صدارة الترتيب للهدافين بعد الوصول إلى 6 أهداف. ويعد الحارس باغو الذي لعب في عدة أندية أبرزها فريق أتلتيكو بلباو من أهم الصفقات التي عقدتها الإدارة هذا الموسم والتي حرصت على الثاني في الخيارات الأجنبية إلى درجة أنها لم تكتمل العناصر السبعة قبل إتمام فترة التسجيل الصيفية وأكدت عبر بيان أن الأهم لديها الجودة وليس العدد.

كما تم الإعلان عن التعاقد مع اللاعب البرتغالي الدولي السابق إيدير لوبيز الذي تم التوقيع معه ليكون سابع الأجانب وإن كان التوقيع معه بعد نهاية فترة التسجيل إلا أن وضعه كلاعب حر يحق له التوقيع حتى خارج فترة التسجيل التي تحددها الاتحادات الرياضية حسب أنظمة الفيفا.

ومن المنتظر أن يصل إيدير غداً الأثنين ليجري إعداده للظهور الأول في مواجهة الفيصلي السبت المقبل في الجولة السادسة من بطولة الدوري. وسيمثل التعاقد مع إيدير قوة هجومية إضافية للرائد والذي يسعى ليكون في مركز متقدم في الدوري وينافس بقوة في بطولة كأس الملك حيث إن الطموح هو اللحاق بالرائد الأعلى والفيصلي بتحقيق الكأس الأعلى وهي الأندية المصنفة بكونها من فرق الوسط.

الدمام، علي القطان

أعاد الفوز التاريخي للرائد على غريمه التعاون 3-5 في دربي القصيم أول من أمس، المياه لجاريها بين رئيس النادي فهد المطوع والجماهير، وذلك عقب موجة من الانتقادات والمطالبات برحيله بسبب إخفاق الفريق الموسم الماضي ونجاته في الأمتار الأخيرة من الهبوط إلى دوري الأولى.

وبعد هذا الفوز هتفت الشريحة الأكبر من الجماهير للرئيس ومجلس الإدارة احتفالاً بالفوز التاريخي والذي يعتبر الأكبر في تاريخ مواجهات الفريق بدوري المحترفين.

وقلب الرائد تأخره 3-1 إلى فوز ثمين بخماسية، حيث افتتح الرائد التسجيل في الشوط الأول عن طريق كريم البركاوي، قبل أن ينجح التعاون في التقدم بثلاثية مطلع الشوط الثاني في غضون خمس دقائق، وذلك عن طريق توامبا الذي سجل هدفين بالإضافة للمنضم حديثاً للفريق لوفانور، قبل أن ينفض الرائد ويسجل أربعة أهداف حملت توقيع رائد الغامدي ومنصور البيشي وكريم البركاوي وعبد الله المقرن.

ويعد أن هتفت الجماهير كثيراً باسمه بالهال الرئيس التحية ليسجل هذا الحدث صفحة جديدة للعلاقة بين الرئيس والجماهير الرائدة والتي قسا بعضها على المطوع إلى حد مطالبته بالرحيل.

## ليفربول يفوز على كريستال بالاس... وأرسنال يواصل صحوته ويتخطى بيرنلي في الدوري الإنجليزي مانشستر سيتي يسقط في فخ التعادل أمام ضيفه ساوثهامبتون

الهدف الدقيق 78 تسجيل ليفربول الهدف الثاني عندما لعبت ركلة ركنية إلى داخل المرمى ليقابلها صلاح بتسديدة قوية بقدمه اليسرى من على حدود منطقة الست ياردات إلى داخل المرمى. وفي الدقيقة 89، سجل ليفربول ليقابلها بتسديدة الجزاء ليقابلها بتسديدة كريستال بالاس لترتد إلى نابي كيتا على حدود منطقة الجزاء ليقابلها بتسديدة قوية بقدمه اليسرى إلى داخل المرمى. ومر الوقت المتبقي من اللقاء دون جديد قبل أن يطلق الحكم صفارة نهايته بفوز ليفربول 3 - صفر.

وعلى ملعب تيرف مور، فاز أرسنال على مضيفه بيرنلي بهدف نظيف. وبدون أرسنال بالفضل في هذا الفوز للاعبه مارتين أوديفارد الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 30. ورفع أرسنال رصيده إلى ست نقاط، وتوقف رصيد بيرنلي عند نقطة واحدة. وعلى ملعب ميلينيو، فاز برينتفورد على مضيفه وولفرهامبتون بهدفين نظيفين سجلهما إيفان توني في الدقيقة 28 من ركلة جزاء وبريان مبيومو في الدقيقة 34. وشهدت المباراة طرد شاندون بايتيست لاعب برينتفورد في الدقيقة 64. ورفع برينتفورد رصيده إلى ثمانية نقاط وتوقف رصيد وولفرهامبتون عند ثلاث نقاط في المركز السادس عشر.

وعلى ملعب كار رود، فاز صافرة نهايته بتقدم ليفربول بهدف نظيف. ومع بداية الشوط الثاني، استمرت سيطرة فريق ليفربول على مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف ثان يؤمن به تقدمه. في المقابل، استمر فريق كريستال بالاس في الاعتماد على طريقته الدفاعية مع شن الهجمات المرتدة. وشهدت



ليفربول وفرحة «الثلاثية» في شبك كريستال بالاس (أ.ب)

فيسنتي باندريو لترتد إلى ديوجو جوتا داخل منطقة الست ياردات، لكنه أطاح بها بعيداً عن المرمى وسط ذهول الجميع. وشهدت الدقيقة 43 تسجيل ليفربول هدف التقدم عندما لعبت ركلة ركنية إلى داخل منطقة جزاء كريستال بالاس ليقابلها محمد صلاح بضربة رأس قوية تصدى لها الحارس باندريو. لترتد إلى ساديو ماني الذي وضعها إلى داخل المرمى. ومر الوقت

هدف التقدم. في المقابل، تراجع كريستال بالاس لوسط ملعبه مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة. وكاد ليفربول يفتتح التسجيل في الدقيقة 16 عندما لعبت تمريرة عرضية من الجانب الأيسر قابلها جوردان هيندرسون بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، لكن الحارس فيسنتي باندريو حاولت تصدى للكرة. واستمرت

محاولات كريستال بالاس لوسط ملعبه مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة. وكاد ليفربول يفتتح التسجيل في الدقيقة 16 عندما لعبت تمريرة عرضية من الجانب الأيسر قابلها جوردان هيندرسون بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، لكن الحارس فيسنتي باندريو حاولت تصدى للكرة. واستمرت

محاولات كريستال بالاس لوسط ملعبه مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة. وكاد ليفربول يفتتح التسجيل في الدقيقة 16 عندما لعبت تمريرة عرضية من الجانب الأيسر قابلها جوردان هيندرسون بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، لكن الحارس فيسنتي باندريو حاولت تصدى للكرة. واستمرت

محاولات كريستال بالاس لوسط ملعبه مع الاعتماد على شن الهجمات المرتدة. وكاد ليفربول يفتتح التسجيل في الدقيقة 16 عندما لعبت تمريرة عرضية من الجانب الأيسر قابلها جوردان هيندرسون بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء، لكن الحارس فيسنتي باندريو حاولت تصدى للكرة. واستمرت

إلى 13 نقطة، فيما توقف رصيد كريستال بالاس عند خمس نقاط. وجاءت بداية المباراة سريعة من الطرفين وتبادلا الهجمات الخطيرة على المرمى في العشر دقائق الأولى من اللقاء، وكانت أخطر تلك المحاولات من نصيب كريستال بالاس في الدقيقة

ووقف مانشستر سيتي في فخ التعادل السليبي على ملعب الاتحاد أمام ساوثهامبتون المتواضع، علماً بأن أصحاب الأرض فازوا على الضيوف بنتيجة 5-صفر في آخر مباريات الموسم التي يهدر فيها سيتي النقاط بعد خسارته مباراته الافتتاحية أمام توتنهام صفر - 1. وكان بالإمكان أن تكون الأمور أسوأ بالنسبة لسيتي، لأن الحكم جون موس احتسب ركلة جزاء إثر عرقلة كايبل ووكر لمهاجم ساوثهامبتون آدم زمسترونغ داخل المنطقة

ورفع في وجه المخالف بطاقة حمراء، لكن وبعد مراجعة تقنية الحكم المساعد تراجع الحكم عن قراره. ووجد سيتي صعوبة في اختراق دفاع ساوثهامبتون المنظم على الرغم من محاولاته المتكررة، لا سيما في نصف الساعة الأخير بعد مشاركة

صانع الألعاب البلجيكي كيفن دي بروين والجناح الإنجليزي الدولي فيل فودن والجناح الآخر الجزائري رياض محرز. وتقدم ليفربول بهدف سجله ساديو ماني في الدقيقة 43 من متابعة لراسية صلاح، الذي أضاف الهدف الثاني في الدقيقة 78. واختتم نابي كيتا أهداف ليفربول في الدقيقة 89. ورفع ليفربول رصيده

غوارديولا وصدمة التعادل أمام ساوثهامبتون (أ.ب)

## بطولة فرنسا: سان جيرمان في مهمة صعبة أمام ليون بعد صدمة دوري الأبطال

أساسياً الخميس ضد رينجرز. وعلى بطل مونديال 2014 أن ينسى هلمومه القضاة وغرامة الـ1.1 مليون التي فرضت عليه بسبب ضربة صديقته السابقة قبل ثلاثة أعوام، من أجل التركيز على مراقبة الثلاثي الضارب لسان جيرمان في مباراة اليوم. وبعدما قاد المدير الفني ليل إلى لقب الدوري للمرة الأولى منذ 2011، يقدم كريستوف غالتيه بداية مغامرة رائعة مع فريقه الجديد نيس الذي يستضيف موناكو اليوم وفي جمعيته 9 نقاط من أربع مباريات - توقفت مباراته مع مرسيليا بسبب الشغب وستعاد في 27 أكتوبر (تشرين الأول) - معوفاً على دفاعه الرائع الذي لم تهتز شبكته حتى الآن. وسبحال مرسيليا، القادم الخمين من روسيا بتعادل 1 - 1 مع لوكوموتيف موسكو في «يوروبا ليغ»، البقاء قريباً من غريمه سان جيرمان وتعزيز نقاطه العشر التي حصلها من أربع مباريات، وذلك حين يستضيف رين الحادي عشر اليوم.

المباريات الثلاث اليوم في أقوى مواجهة محلية لفريقه الجديد منذ انطلاق الموسم الجديد من الدوري الفرنسي، إذ يستضيف ليون الذي خرج منتصراً 1 - صفر من آخر زيارة له إلى معقل سان جيرمان «بارك دي برينس». ورغم صعوبة المهمة، لا يبدو أن أحداً باستطاعته الوقوف محلياً بوجه سان جيرمان هذا الموسم، إذ يتصدر حالياً 15 نقطة كاملة وبفارق 4 نقاط عن أنجيه الثاني بعد 5 مراحل فقط، مسجلاً 16 هدفاً فيما اهتزت شبكته 5 مرات. وبعدما بدأ الموسم بتعادل الموسم أنجيه (صفر - 3)، استعداد ليون توازنه بقيادة مدربه الجديد الهولندي بيتر بوس وجمع سبع نقاط من ثلاث مباريات ثم حقق، الخميس، فوزاً لافتاً في «يوروبا ليغ» في أرض بطل استكلندا. وعزز ليون صفوفه هذا الموسم بنجم دفاع بايرن ميونخ الألماني جيروم بواتنغ الذي شارك كبديل في مباراة المرحلة الماضية ضد ستراسبورج (3 - 1) ثم لعب



الثلاثي الهجومي الضارب ميسي ومبابي ونيمار بدأ كشيخ أمام كلوب بروج البلجيكي (أ.ب)

الحالي، سيكون ميسي تأقلم مع فريقه الجديد من خلال ثلاث مباريات محلية، سيخوضها من الآن وحتى موعد تجديدهم بمرحلة السابق في برشلونة. ويبدأ ميسي هذه

أظهره سيتي بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا أمام لايبزيغ. لكن من الآن وحتى موعد استضافة سيتي في الجولة الثانية المقررة في 28 الشهر

على يد خصمه المقل في المسابقة مانشستر سيتي بالخسارة أمام الأخير ذهاباً وإياباً. ومن المقلق بالنسبة لعشاق سان جيرمان مقارنة ما قدمه فريقهم في منتصف الأسبوع بإلداء الذي

تحذيراً لوكيتينو لأنه لا يمكنه الاعتماد وحسب على نجومية لايبزيغ الألماني 6 - 3. ورات صحيفة «ليكيب» الرياضية أن ثلاثي الهجوم ميسي - مبابي - نيمار «بدا كشيخ» في أول مشاركة أساسية للنجم الأرجنتيني مع فريقه الجديد في أول مشاركة لهذا الثلاثي معاً، وديورها، رات صحيفة «لو باريزيان» أن «حلم رؤية إم إن إم (أي ميسي - نيمار - مبابي) معاً كاد يتحول إلى كابوس». ومن المؤكد أن التعادل مع الفريق الذي يعتبر الحلقة الأضعف في المجموعة بالنسبة لمنافس اللقب، يشكل ضربة معنوية كبيرة ويعقد مهمة رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو والحاجة إلى الوقت هو ما طالب به الأرجنتيني في موسمه الأول مع النادي الباريسي الذي اكتفى في نهاية الأمر بالتنازل عن لقب الدوري لصالح ليل والخروج من نصف نهائي دوري الأبطال

منافسات المجموعة الأولى التي تضم مانشستر سيتي الإنجليزي الفائز بنتيجة كاسحة على لايبزيغ الألماني 6 - 3. ورات صحيفة «ليكيب» الرياضية أن ثلاثي الهجوم ميسي - مبابي - نيمار «بدا كشيخ» في أول مشاركة أساسية للنجم الأرجنتيني مع فريقه الجديد في أول مشاركة لهذا الثلاثي معاً، وديورها، رات صحيفة «لو باريزيان» أن «حلم رؤية إم إن إم (أي ميسي - نيمار - مبابي) معاً كاد يتحول إلى كابوس». ومن المؤكد أن التعادل مع الفريق الذي يعتبر الحلقة الأضعف في المجموعة بالنسبة لمنافس اللقب، يشكل ضربة معنوية كبيرة ويعقد مهمة رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو والحاجة إلى الوقت هو ما طالب به الأرجنتيني في موسمه الأول مع النادي الباريسي الذي اكتفى في نهاية الأمر بالتنازل عن لقب الدوري لصالح ليل والخروج من نصف نهائي دوري الأبطال

باريس، «الشرق الأوسط»

بعدما اعتبر كثيرون أن باريس سان جيرمان، مع الثلاثي الهجومي الضارب الوافد الجديد: الأرجنتيني ليونيل ميسي وكيليان مبابي والبرازيلي نيمار، سيكون في رحلة أمام كلوب بروج البلجيكي في منتصف الأسبوع، تلقى نادي العاصمة جرعة قاسية من الواقعية باكتفائه بالتعادل 1 - 1. والآن، ينتقل تركيز سان جيرمان ونجمه إلى الدوري الفرنسي حين يستضيفون ليون، اليوم (الأحد)، باحثين عن استعادة التوازن والمعنويات سريعاً وتحقيق الفوز السادس في ست مباريات، لكن المهمة لن تكون بهذه السهولة ضد فريق فائز، الخميس، على رينجرز الاستكلندي 2 - صفر على ملعب الأخير في مستهل مشواره في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). ولم ترحم الصحافة المحلية النادي الباريسي بعد تعثره المخيب، الأربعاء، في مستهل

## فرانك ريبيري يعود إلى العشب الأخضر عبر بوابة ساليرنيتانا

الناحية التقنية التي نعرفها جميعاً، يؤثر بشكل استثنائي في المجموعة بفضل تواضعه وبساطته والذكاء الذي يتمتع به، قال مدربه الجديد فابريسيو كاستوري، ريبيري، في من ناحيته، قام بتعمير رسالة واضحة، مفادها «الأهم، هو أن نفوز بسرعة، بأول مباراة».

ضمانات جديدة لفريق لم ينجح خلال خسارته أمام روما برعاية نظيفة في تمرير سوى 91 كرة في 90 دقيقة؛ في الجانب الآخر، يعتمد ساليرنيتانا على ما يمكن لريبيري أن يجلبه خارج الملعب «إضافة إلى

مستقل لتولي شؤون النادي، من ناحية اقتصادية، ومع وصول ريبيري، حصل ساليرنيتانا على دفعة إعلامية كبيرة، وبات يملك عنصرًا مهمًا لتسوية. ولكن على أرض الملعب، هل ستمكن هذه الصفقة النادي من الهبوط سريعاً إلى الدرجة الثانية؟ فإدراك المستطيل الأخضر يتوجب على جماهير النادي أن تنتظر كي يستعيد ريبيري لياقته البدنية ومستواه المهود، بعدما واطب على التمارين دون انقطاع بفرده على أمل أن يتفادي الفرنسي الوقوع ضحية الإصابات العضلية التي «فرملت» بداياته مع فيورنتينا في الموسم الماضي. ستمتخ رؤية للعب وخبرته

الدرجة الثانية في الموسم الماضي، المركز الأخير بين الأندية «السيري أ»، في لأحة تصنيف القيمة السوقية للأندية، حسب الموقع المتخصص «ترانسفر ماركيت»، قدرت قيمة إجمالي لاعبيه 38 مليون يورو، أي أقل بنصف من الناديين الذين يتقدمان عليه في هذا التصنيف المالي وهما فينيتسيا وسيسيسا. يبحث نادي ساليرنيتانا الذي كان يملكه رئيس لانسوي الحالي كلاوديو لوتيتو، قبل أن يضطر إلى بيعه بسبب قوانين الدوري التي تمنع أن يستحوذ أي مالك على ناديين ضمن الدوري الواحد، عن مالك جديد. وبانتظار هذه النقلة المستقبلة، حتى نهاية العام الحالي أو في وقت لاحق، تم تعيين إداري

ممتلئة... مرت فترة طويلة لم أشاهد الجماهير، وهذا يساعد». أمام تورينو، تلمس ريبيري سوء الحالة التي يعاني منها فريقه الجديد وصعوبة المهمة المقبلة على كامله، التي تنتظره في هذا النادي الذي يخوض موسمه الثالث في دوري الدرجة الأولى له منذ حوالي 20 عاماً، بعدما تعرض لثلاث هزائم في المراحل الثلاث الأولى. وبات ساليرنيتانا، العائد إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ موسم 1998 - 1999، أول فريق يتلقى 11 هدفاً في مبارياته الثلاث الأولى للموسم منذ اعتماد نظام الثلاث نقاط للفوز اعتباراً من موسم 1994 - 1995، حسب «أوبتا» للإحصاءات. ويحتل ساليرنيتانا، ثاني ترتيب فرق

يونيو (حزيران)، بعد موسم كروي أقيم خلف أبواب موصدة بوجه الجماهير بسبب تداعيات فيروس كورونا. شعر ريبيري برغبة الانضمام إلى ساليرنيتانا، هذا النادي شبه المجهول في إيطاليا، بعدما شاهد المد الجارف الذي رافق احتمال وصوله إلى ساليرنو، إن كان على وسائل التواصل الاجتماعي أو في المدينة، حيث ظهرت القمصان غير الرسمية مع الرقم 7 الذي يرتديه، فيما اعتبره مشجعو النادي بمثابة «مارادونا ساليرنيتانا». قال ريبيري خلال المؤتمر الصحافي لحفل تقديمه الرسمي بحضور عمدة مدينة ساليرنو، «خلال حفل التقديم وأمام 5 آلاف مشاهد، تخيلت ماذا سيحصل لو تحقق ذلك أمام مدرجات

كان يحصل على 4 ملايين يورو في ناديه السابق فيورنتينا. وتابع صانع اللعاب السابق منتخب «الديوك»: «خلال 20 عاماً في مسيرتي، فزت بالكثير من الأشياء. عائلي بحالة جيدة، وأنا أيضاً وبإمكاني البقاء في المنزل. عندما ينفذ القوقد سأعود (إلى المنزل)، ولكن حالياً ليس الأمر كذلك». وأضاف «أف أ7»: «شعرت عند الجماهير بشغف غير معقول، لهذا السبب قدمت للمساعدة وجلب خبرتي». وكان ريبيري احتياطياً في الخسارة برباعية نظيفة أمام تورينو في المرحلة الثالثة من الدوري الإيطالي. لم يتخيل الفرنسي، ولو للحظة، أن ساعة الاعتزال حانت عندما وجد نفسه من دون نادٍ مع نهاية عقده مع فيورنتينا في

روما، «الشرق الأوسط»

في سن الـ38 عاماً، ما زال الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري، يملك «الوقود» في محركه ورغبة جارية للعودة إلى الملاعب أمام مدرجات مليئة بالجماهير. لهذه الدوافع وجد نفسه في نادي ساليرنيتانا من أجل مساعدة الفريق على البقاء في الدرجة الأولى الإيطالية. «كرة القدم هي شغف، لو كنت أعيش من أجل المال، لما كنت هنا»، أقر النجم السابق لبايرن ميونخ الألماني فور وصوله إلى ساليرنو قبل 11 يوماً، هذه المدينة التي تقع على ساحل أمalfي الساحر جنوب نابولي. وحسب الصحافة المحلية، سيقاضي الفرنسي راتباً سنوياً قدره 1.5 مليون يورو، في حين

ريبيري يقميص نادى ساليرنيتانا أثناء تقديمه للجماهير النادي (أ.ب)

### في اعتراف طال انتظاره بما يقدمه «الساحر الصغير» مع منتخب بلاده عندما انفجر ميسي بالبكاء فبكت الأرجنتين معه



لندن، مارسيليا مورا أروجو

انفجر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي في البكاء بعد تسجيله ثلاثة أهداف في مرمى بوليفيا في تصفيات كأس العالم في المباراة التي أقيمت على ملعب مونومينتال في بوينس آيرس. لقد بكت الأمة الأرجنتينية معه، في اعتراف طال انتظاره بما يقدمه الساحر الأرجنتيني مع منتخب بلاده. وكتب الصحافي أندريس بورغو: «إن الأرجنتين فازت ثلاث مرات في ليلة واحدة» بالفوز بثلاثة نظيفة، وبعودة الجماهير إلى الملاعب، وبدموع ليونيل ميسي.

قد لا تكون بوليفيا خصماً عديداً ونداً قوياً مثل البرازيل مثلاً، لكن السعادة الثلاثة التي حققها ميسي كانت بمثابة رحلة عاطفية عاشها عشاق كرة القدم في البلاد بالكامل. وجاء الهدف الأول، الذي سُجل بطريقة رائعة بعد مرور 15 دقيقة فقط من بداية المباراة، ليرسم البسمة على وجه ميسي، الذي واصل إبداعه داخل المستطيل الأخضر. إنه لمن دواعي سروري دائماً أن أشاهد اللاعبين وهم يستمتعون بمهاراتهم، لكنني استمتعت بشكل خاص وأنا أرى ميسي وهو يتألق بقميص المنتخب الأرجنتيني، الذي ظل لفترة طويلة يبدو كأنه حمل ثقل للغاية على كاهله، قبل أن يتحول في نهاية المطاف إلى قميص سحري يقبله ميسي بعد إحراره أي هدف مع رافسي التانغو، في مشهد بات استثنائياً لسجماهير الأرجنتينية. أما الهدف الثاني فكان هو الهدف رقم 78 لميسي مع منتخب الأرجنتين، وهو ما جعله كافيلاً للأسطورة البرازيلية بيليه كأفضل هداف في تاريخ كرة القدم الدولية بأmerica الجنوبية. لقد كانت آخر مباراة لبيليه مع منتخب البرازيل في أوائل السبعينيات، ولم يتمكن أي لاعب من كسر هذا الرقم القياسي حتى جاء ميسي وحطمه مثلما حمل كثيراً من الأرقام

والموقع عليها من قبل الاتحادات المختلفة واتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم، فضلاً عن المواجهة بين الأندية والاتحاد الدولي لكرة القدم فيما يتعلق بالسماح للاعبين بالسفر للمشاركة مع منتخبات بلادهم.

قد ينتهي الأمر باللجوء إلى محكمة التحكيم الرياضية، لكن كما كتب سانتياغو سيغورولا في صحيفة «ال بيس» الإسبانية: «لقد عرض هذا الوباء كرة القدم لتوترات لا تحتمل تقريباً. خلال هذين العامين الصعبين، تحمّلت كرة القدم مؤامرة قبيحة للغاية من الطموحات والخيانات والهجمات والتجمعات». ومع ذلك، خرج ميسي منتصراً من بين كل هذا الفشل الذريع، فبعد اقتحام مسؤولي الصحة البرازيليين للملعب ذهب ميسي إلى غرفة خلع الملابس مصحوباً من قبل مسؤول في اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم مع بقية لاعبي الفريق، ثم ظهر مرة أخرى لخافضة الموقف.

لقد عقدت تيتي ونيمار وليونيل ميسي ومسؤولون كثيرون اجتماعاً لحل الموقف، لكن الأمر لم يؤد في النهاية إلى وضع حد لهذه الفوضى. لقد ظهر للعالم أجمع أن كرة القدم في أمريكا الجنوبية تعاني من الفوضى. قد تصعب مباريات العالم التي تُعقد كل أربع سنوات في منتصف العام التقويمى شيئاً من الماضي قريباً، وقد لا ينتج ميسي في قيادة منتخب الأرجنتين للفوز بكأس العالم. ربما لا يهك بك، حيث حقق ميسي إنجازاً بالفعل بقيادة منتخب بلاده للفوز بكأس أمم أمريكا الجنوبية، التي تعد بطولة مرموقة للغاية بالنسبة لعشاق كرة القدم في أمريكا الجنوبية. وقد غلف ميسي هذا الانتصار بقدر كبير من العاطفة، حيث أنهار بجوار خط العنقاس وقال وعيانه مملووتان بالدموع: «كنت أريد ذلك منذ وقت طويل، ومن الرائع أن يحدث ذلك الآن في وجود والدتي وإخوتي والجماهير في المدرجات». لم يتمكن ميسي من مواصلة الحديث بسبب اختراجه في البكاء. وأعتقد أنني لا أتابع عندما أقول إن الأرجنتين باكملها قد بكت معه، لقد كان ذلك بمثابة «فكيس» من الضغوط الهائلة التي كان يتعرض لها ميسي، لكنها تعكس قوة كرة القدم، كما تعكس عشق الأرجنتين لهذا اللاعب الغني.

أن تستضيف الأرجنتين البطولة بشكل منفرد. لكن زيادة حالات الإصابة بفيروس كورونا جعلت الحكومة الأرجنتينية تتخلى عن هذه الخطط. ولم يكن هناك خيار آخر أمام اتحاد أمريكا الجنوبية لكرة القدم سوى نقل البطولة إلى البرازيل، التي لم تكن تلقى بالأسوأ ما يبدو للمنتخبات المتصاعدة للإصابة بفيروس كورونا والاحتجاجات الاجتماعية.

وبرزت هشاشة الهياكل المؤسسية لكرة القدم في الكوميدا الفاضحة لسوء التفاهم عندما انطلقت مباراة البرازيل والأرجنتين في التصفيات المؤهلة لكأس العالم، قبل أن تتوقف بعد مرور خمس دقائق فقط، بعدما اقتحم مسؤولو هيئة الصحة في البرازيل الملعب وطالبوا بترحيل أربعة لاعبين من الأرجنتين بلعبون في الدوري الإنجليزي الممتاز، حيث كان يجب أن يخضع هؤلاء اللاعبين للحجر الصحي فور وصولهم إلى البرازيل. لا شك أننا سنسمع المزيد عن المجالات الإلزامية لتسليم المهاجرين، والبروتوكولات المتفق عليها

الانتصار قد رسخ عشق ميسي في قلوب جميع الأرجنتينيين، بما في ذلك حتى النقاد الذين كانوا يطالبونه دائماً بأن يلعب مع منتخب الأرجنتين بالقوة نفسها التي يلعب بها مع برشلونة. وعلاوة على ذلك، فإن غياب الجماهير عن الملاعب لفترة طويلة جعلنا نشاق كثيراً لصخب الجماهير التي عادت

### منذ أوائل السبعينات من القرن الماضي لم يتمكن أي لاعب من تحطيم رقم بيليه القياسي حتى جاء ميسي وحطمه

أخيراً إلى المدرجات لترى ميسي وهو يمسك كأس بطولة «كوبا أميركا» والدموع في عينيه وسط هتافات وتشجيعات حماسية من زملائه ومن الجماهير. وكان الأمل دائماً هو الفوز ببطولة «كوبا أميركا»، التي الأرجنتين وكولومبيا بشكل مشترك، قبل أن تنسحب كولومبيا بسبب اضطرابات اجتماعية، لذلك كان من المفترض

لقد شعرت في بعض الأحيان كان هذه مباراة ودية وأن الهدف الوحيد منها هو مساعدة ميسي في إسعاد الجماهير التي تعشقه. وكان من المهم للغاية أن تعود الجماهير الأرجنتينية التي تعشق كرة القدم إلى الملاعب مرة أخرى، لأول مرة منذ مارس (آذار) 2020. لقد بيع نحو 20 ألف تذكرة في أقل من ساعة، بطريقة

القياسية التي ظلت صامدة لفترات طويلة قبل تسديده. وجاء الهدف الثالث من تسديدة سريعة بالقرب من حارس المرمى وبلمسة ذكية ومهارية كما عودنا ميسي دائماً. واحتفل ميسي بهذا الهدف وهو يمد ذراعيه ويلقي بنفسه فوق أرضية الملعب. في الحقيقة، كان هناك شيء قريب من الكمال في هذه الثلاثية التاريخية، حيث حقق بها ميسي كثيراً من الأهداف ومهد الطريق لبدأية سعيدة لمنتخب بلاده في نهائيات كأس العالم المقبلة بقطر.

تتصدر البرازيل المجموعة وضمنت فعلياً التأهل لكأس العالم 2022، أما منتخب الأرجنتين، الذي يحتل المركز الثاني بفارق ست نقاط، فهو فريق جيد للغاية في الوقت الحالي، ويقوم اللاعبون بعمل جيد للغاية معاً، خصوصاً أنتخيل دي ماريا الذي يواصل تألقه من مباراة لأخرى.

لم يتحول في نهاية المطاف إلى قميص سحري يقبله ميسي بعد إحراره أي هدف مع رافسي التانغو، في مشهد بات استثنائياً لسجماهير الأرجنتينية. أما الهدف الثاني فكان هو الهدف رقم 78 لميسي مع منتخب الأرجنتين، وهو ما جعله كافيلاً للأسطورة البرازيلية بيليه كأفضل هداف في تاريخ كرة القدم الدولية بأmerica الجنوبية. لقد كانت آخر مباراة لبيليه مع منتخب البرازيل في أوائل السبعينيات، ولم يتمكن أي لاعب من كسر هذا الرقم القياسي حتى جاء ميسي وحطمه مثلما حمل كثيراً من الأرقام



ميسي ودموعه وكارلوس لامبي حارس مرمى بوليفيا (أ.ف.ب.)

### امتلاك اللاعب صفات رائعة كظهير أيمن لا يعني بالضرورة أنه سيتألق في مكان آخر

## تغيير مركز ألكسندر أرنولد إلى خط الوسط يعيد إنجلترا إلى الماضي الفاشل

أرنولد كمهوبة استثنائية هي المهارات التي يتطلبها اللعب في مركز الظهير الأيمن وليس أي مركز آخر. وبدون الكثير من التدريبات والخبرات، فإن القدرات الأساسية لألكسندر أرنولد لا تؤهله للعب بشكل جيد في خط الوسط. ويمكن القول وبشكل حاسم إن ألكسندر أرنولد لا يبدو وكأنه الشخص الذي لديه استعداد لتغيير مركزه داخل الملعب. إنه لا يلعب في خط الوسط مع ليفربول، وقد تحدث سابقاً عن رغبته في إعادة تعريف المهام التي يقوم بها اللاعب الذي يلعب في مركز الظهير. وهذا أمر مهم للغاية، فلكسندر أرنولد يجب أن يلعب في مركز الظهير الأيمن، وهو سعيد جداً بذلك وقد صنع اسمه وشهرته بسبب اللعب في هذا المركز، وقد بدأ أكثر سعادة وراحة أمام أندورا بعد عودته إلى اللعب في مركز الظهير الأيمن في الشوط الثاني.



ألكسندر أرنولد شارك في خط وسط إنجلترا أمام أندورا (أ.ب.)

أما مقدونيا، وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق. ورغم أن بريدج لعب بشكل جيد، إلا أن إريكسون سرعان ما تخلى عن هذه الفكرة، واستمرت معاناة المنتخب الإنجليزي في الناحية اليسرى، وهي نقطة الضعف التي كانت واضحة للغاية، لكن نقطة الضعف الأبرز كانت تتمثل في عدم قدرة المنتخب الإنجليزي على إيجاد لاعب قادر على التحكم في خط الوسط. لقد ظل المنتخب الإنجليزي يعاني طويلاً من عدم وجود محور ارتكاز قوي قادر على التحكم في زمام الأمور. لقد كان هناك لغز كبير فيما يتعلق بالاعتماد على فرانك لامبارد وستيفن جيرارد، وفي نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016 قرر المدير الفني للمنتخب الإنجليزي روي هودجسون، تغيير مركز واين روني لكي يلعب في خط الوسط، بعدما كان قد فقد الكثير من خطورته كمهاجم. وكانت الخطوة التنظيمية تتمثل في تراجع روني للخلف، لعدة أسباب من بينها أنه يمر الكرات بشكل جيد ويمكنه التسديد من مسافات بعيدة ويمكنه إرسال الكرات العرضية بشكل متقن، فضلاً عن مهارته التي تمكنه من تجاوز المناقسين، بالإضافة إلى أنه لم يكن من الممكن استيعاده من التشكيلة الأساسية في ذلك الوقت، لكن اتضح أن هذا الأمر برمته كان خاطئاً للغاية عندما خسرت إنجلترا بشكل مفاجئ أمام إسبانيا. ومن المثير للقلق أن نفس الأمر يحدث الآن

منتخب بلاده حتى الآن بأنه «متواضعة». لقد كان ألكسندر أرنولد صادقاً في هذه التصريحات بشكل مثير للإعجاب، فهو يدرك جيداً أنه لا يضمن مكانه في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي وأنه يتعين عليه تقديم مستويات أفضل إذا كان يريد ذلك. لقد استعده ساوثغيت من قائمة المنتخب الإنجليزي في مارس (آذار) الماضي، وغاب عن نهائيات كأس الأمم الأوروبية بسبب الإصابة، ولم ينتج حتى الآن في تقديم نفس المستويات القوية التي يقدمها مع ليفربول على المستوى الدولي مع منتخب بلاده. وعلاوة على ذلك، يتعين عليه تحسين بعض الجوانب الدفاعية، وبعد الشعور بالارتياح ضد أندورا، ليس من الصعب استنتاج أن ساوثغيت لا يمكنه الاستمرار في ضم أربعة لاعبين في مركز الظهير الأيمن: ورغم كل ما يقال عن المرونة التي يتحلل بها ظهراء الجنب في المنتخب الإنجليزي، فليس هناك فائدة من اختيار ألكسندر أرنولد إذا كان سيصبح الخيار الرابع من أفضل مركز يلعب به، خاصة أن هذا سيهني حرمان المنتخب الإنجليزي من لاعب آخر في مركز الظهير الأيمن، فالأرجح أن ألكسندر أرنولد هناك ثلاثة من أفضل ظهراء الجنب في الناحية اليمنى في العالم، وهم كاييل ووكر، وكيران تريبيير، وريس جيمس، وقد قدموا أداءً ممتازاً مع إنجلترا. ومؤخراً، وصف ألكسندر أرنولد نفسه بمستويات التي يقدمها مع

العالم المقل. لكن هذا لا يعني بالضرورة أن ألكسندر أرنولد هو الحل. صحيح أن الظهير الأيمن للليفربول بذلك قدما يعني رائعة، ويتحلل بذكاء تخطيطي هائل، ويمتلك قدرة على التصيير بشكل دقيق للغاية، وصحيح أيضاً أن اللاعبين الألمان فيليب لام وجوشوا كيميش تألقا بشكل لافت بعد تغيير مركزيهما من الظهير إلى خط الوسط، لكن المهارات التي تميز ألكسندر

أينها تحتل المرتبة 156 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم للمنتخبات. وبالتالي، لم يكن هناك وقت أفضل للتجربة، وكان ساوثغيت محققاً في البحث عن خيارات بديلة لديكران رابيس وكالفين فيليبس وماسون ماونت في خط الوسط. وكما ظهر خلال المباراة التي خسرتها إنجلترا أمام إيطاليا في نهائي يورو 2020، يتعين على إنجلترا إضافة المزيد من البراعة والتوازن إلى خط الوسط قبل نهائيات كأس

أن يكون فيه - على عكس جود بيلينغهام، الذي كان يتواجد دائماً في المكان المناسب - وكان كثيراً ما يميل إلى مركز الظهير الأيمن الذي كان يشغله ريس جيمس في تلك المباراة، وقال المدير الفني غاريت ساوثغيت: «لقد أردنا فقط أن نرى شيئاً ما، وكانت هذه المباراة بمثابة فرصة جيدة لتجربة ذلك». ويعود السبب في ذلك إلى أن أندورا تعد منافساً سهلاً لتجربة أي شيء أمامها، بالنظر

مع الظهير الأيمن تيرينت الكسندر أرنولد، في ظل المطالبات بتغيير مركزه لكي يلعب في خط الوسط. لقد شارك ألكسندر أرنولد بالفعل في هذا المركز الجديد أمام أندورا في تصفيات كأس العالم، وكان يتجول في خط الوسط بشكل غير مريح للغاية خلال الدقائق الـ 45 الأولى من المباراة التي انتهت بفوز إنجلترا برعاية نظيفة. وكان يبدو أن اللاعب البالغ من العمر 22 عاماً لا يعرف أبداً المكان الذي من المفترض

لا تزال تلعب بشكل تقليدي ممل أمام مقدونيا، وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق. ورغم أن بريدج لعب بشكل جيد، إلا أن إريكسون سرعان ما تخلى عن هذه الفكرة، واستمرت معاناة المنتخب الإنجليزي في الناحية اليسرى، وهي نقطة الضعف التي كانت واضحة للغاية، لكن نقطة الضعف الأبرز كانت تتمثل في عدم قدرة المنتخب الإنجليزي على إيجاد لاعب قادر على التحكم في خط الوسط. لقد ظل المنتخب الإنجليزي يعاني طويلاً من عدم وجود محور ارتكاز قوي قادر على التحكم في زمام الأمور. لقد كان هناك لغز كبير فيما يتعلق بالاعتماد على فرانك لامبارد وستيفن جيرارد، وفي نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2016 قرر المدير الفني للمنتخب الإنجليزي روي هودجسون، تغيير مركز واين روني لكي يلعب في خط الوسط، بعدما كان قد فقد الكثير من خطورته كمهاجم. وكانت الخطوة التنظيمية تتمثل في تراجع روني للخلف، لعدة أسباب من بينها أنه يمر الكرات بشكل جيد ويمكنه التسديد من مسافات بعيدة ويمكنه إرسال الكرات العرضية بشكل متقن، فضلاً عن مهارته التي تمكنه من تجاوز المناقسين، بالإضافة إلى أنه لم يكن من الممكن استيعاده من التشكيلة الأساسية في ذلك الوقت، لكن اتضح أن هذا الأمر برمته كان خاطئاً للغاية عندما خسرت إنجلترا بشكل مفاجئ أمام إسبانيا. ومن المثير للقلق أن نفس الأمر يحدث الآن

كثيراً ما يميل المنتخب الإنجليزي إلى التفكير في تغيير مركز أحد اللاعبين لسد الثغرة الموجودة في أحد المراكز الأخرى، على افتراض أن هذا اللاعب سيجيد اللعب في مركزه الجديد لأنه يمتلك قدرات وفتيات تؤوله لذلك، فعلى سبيل المثال، للمنتخب الإنجليزي، سفين غوران إريكسون، نقضاً في لاعبي خط الوسط الذين يجيدون اللعب بالقدم اليسرى، كان أحد الحلول التي لجا إليها هو الاعتماد على واين روني أمام أشلي كول في مباراة إنجلترا أمام مقدونيا في تصفيات كأس الأمم الأوروبية 2004. لم تكن الفكرة سيئة جداً، خاصة أن بريدج وكول كانا لعبان في مركز الظهير الأيسر ويجيدان القيام بأدوارهما الهجومية، وكان من الجيد الدفع بهما معاً في نفس التشكيلة. وكان من الممكن أن نتجج هذه الفكرة كثيراً لو لوان إنجلترا كانت تعتمد بشكل صارم على طريقة 2-4-2. وعلاوة على ذلك، وجدت أسكوتلندا طريقة ما للاعتماد على أندري روبرتسون وكيران تيرني في نفس التشكيلة، حيث يتم الدفع بروبرتسون في مركز الظهير الأيسر ويتقدم للأمام للقيام بواجباته الهجومية، في حين يلعب تيرني كقلب دفاع ناحية اليسار. ربما كان بإمكان إريكسون - مزيج من الاهتمام والعناية - أن يجعل ثنائية بريدج وكول نتجج، لكن إنجلترا كانت

## «موركس دور» تكّرس بيروت نجمة لا يخفت ضوءها

قال لـ«الشرق الأوسط»: «لم يكن من المفروض أن تكشف عن الشكل الخارجي الذي يرافق الشخصية الجديدة التي لعبها في مسلسل الجديد (توتّر عالي). ولكني أثرت المشاركة في هذا الحفل كما أنا، لأنه عزيزٌ عليّ قلبي».

من ناحيته، فقد تسلّم النجم السوري معتصم النهار جائزة النجم العربي الأكثر تميزاً وجمهورية، واستعان بقصيدة للشاعر اللبناني سعيد عقل «قرات مجدك» سبق وغنتها فيروز، يحكي فيها عن دمشق، وأهدى جائزته لسوريا ولبنان والبلدين العزيزين على قلبه.

وتوزعت باقي الجوائز التكريمية لتشمل ناصيف زيتون وجاد شويري ورحمة رياض وبشوار جواد، الأول كنج غناء عربي سوري والثاني كمنج ومخرج شبابي، والثالثة كنجمة غناء عربية عراقية والرابع عن فئة الأغنية اللبنانية الضاربة.

كما جرى تكريم مجموعة أخرى من الفنانين عن فيديو كليبات كاغنية «بيروت الأنثى» للناسي عجرم، وحصدت أغنية «بالبنط العريض» الحسين الجسمي جائزة أفضل أغنية عربية. ومن الممثلين اللبنانيين الذين تم تكريمهم أحمد الزين وجورج خبز وجان دكاش وماغي بو عصن. وهذه الأخيرة حصدت جائزة أفضل ممثلة لبنانية عن تميزها في مسلسل «الموت».

وفي كواليس حفل «موركس دور» من المنتجين صادق الصباح وجمال سنان الزخم الأقوي. فكانا بمثابة عملاقين يتنافس على اكتساب الجوائز التكريمية. وقد حصد كل منهما جائزة عن الإنتاج الدرامي، وانقسمت الصالة المستضيفة للحفل تلقائياً بينهما بحيث جلس سنان على يمين المسرح مع كامل فرقة التمثيلي والإخراجي، فيما قابله من الناحية السابقة والحالية. وكانت أصوات مؤيديهما ترتفع في اللحظات التي يجري فيها تكريم



المثلة نادين نسيم نجم كرمت بجائزة أفضل ممثلة لبنانية عربية



الممثل معتصم النهار حصد جائزة عن أفضل ممثل عربي متميز



الفنان عاصي الحلاني حصد جائزة «موركس دور» 2021

واحد من فريقهما. ومن الأمور التي حصلت في الكواليس أيضاً هو فقدان الفنانة رحمة رياض وعيها إثر وصولها إلى مكان الحفل، ليتبين أنه بسبب إرهاق شديد تعرضت له قبل وصولها.

فهي كانت تشارك في إحياء حفلة لها في الرياض، وغادرتها مباشرة إلى لبنان من دون أن تأخذ قسطاً من الراحة أو أن تتناول الطعام.

وكان الحفل قد خصص تكريماً للموسيقى الراحل إلياس الرحباني تمثل في أداء مجموعة من أغانيه. ونال كل من الكاتبتين نادين جابر وبسال شحادات جازنتين كأفضل كاتب سيناريو عربي. ونالت الممثلة ديما قندلفت تكريم الطاقم ممثلة عربية عن دورها في «الهيبة - الرد».

وحصد باسم مغنية جائزة «موركس دور» عن أفضل ممثل لبناني. كما جرى تكريم الطاقم الطبي والصلب الأحمر في لبنان والذين كانا في الصفوف الأمامية خلال الجائحة. واختتم الحفل بأداء مجموعة أغاني بعنوان «ميديا بيروت» للمغنية تاليا، وسبققتها إطلاقاً للفنانين غسان صليبا وأروى وكميل شمعون الذي غنى ثلاث شارات لمسللات عربية حققت نجاحاً باهراً.

بيروت، فيشيان حداد

تفتتت بيروت الصعاء بعد طول غياب وعاد قلبها ينبض بالحياة في لقاء جمع محبيها من كل حدب وصوب، المناسبة كانت حفل «موركس دور» في دورته الـ20 والذي يعود إلى الساحة بعد غياب نحو ثلاث سنوات. متعة الالتقاء من جديد تحت سماء بيروت المتوهجة طبع ليل الجمعة 17 سبتمبر (أيلول)، فابتسمت الوجوه وتألقت الشخصيات وغمر بريق النجوم الأجواء. ومعها تم تكريس العاصمة اللبنانية نجمة لا يخفت ضوءها مهما أفرستته العتمة.

أهل الإعلام عبروا عن سعادتهم بالعودة إلى الأرض لممارسة عملهم، بعد مزاوتهم له افتراضياً لفترة طويلة. النجوم من ممثلين ومغنين وموسيقيين ومخرجين ومنتجين، شكلوا عصب هذا الحفل. فلونوا المناسبة بحضورهم وبتمسكهم بلبنان منارة للثقافة والفن.

ولاقى الطيبان الشقيقان زاهي وفادي الحلو تقديراً من قبل ضيوف الحفل، فغالباً ما ذكروا اسميهما مشيدين بالجهد الذي بذلوا لتنظيم الحفل. فهما ورغم جميع العقبات التي واجهتهما لإقامته لم يستسلما. فخاضا واحدة من أهم التحديات في مشوارهما مع جائزة الـ«موركس دور»، الذي ينظمناه منذ عشرين عاماً. فاضطرا لإجراء تغييرات كثيرة حتى الساعات الأخيرة بسبب تأجيل موعد الحفل. كما أن فنانين كثير لم يستطيعوا تلبية الدعوة للحضور إلى لبنان لارتباطات مسبقة. وتحت عنوان «الأمم الأبية» وتكريماً لبيروت، انطلق الحفل الذي أقيم في «أفا فينيو» في منطقة الأشرفية، في أمسية فنية نقلها تلفزيون «إم تي في» المحلي مباشرة على الهواء. جلس اللبنانيون أمام شاشات تلفزيوناتهم يعدون الدقائق التي تفصلهم عن بداية الحفل. فمع هذه الأمسية شعروا بأن حياتهم تعود إلى طبيعتها ولو لساعات قليلة، أما الحضور في مكان الحفل فبعضهم وصل سرياً على الأقدام، وآخرون وصلوا متأخرين بسبب زحمة سير خائفة تسببت بها عجة السيارات في واحد من أعرق الشوارع البيروتية (شارع بيضون) في منطقة الأشرفية.

والغائب الأكبر عن الحفل كان العنصر الساسي من أهل الطرب والغناء، فبعد اعتذار نوال الزغبى عن الحضور لتسلّم جائزتها كأفضل مطربة لبنانية، تم حجب هذه الجائزة عن برنامج الحفل. وفي المقابل لوحظ حضور كثيف لنجوم التمثيل الذين توزعوا بين شركتي الإنتاج «الصباح أخوان» و«إيغل فيلمز». فأطل معتصم النهار ونادية الجذدي وديما قندلفت وسلوى خطاب وماغي بو عصن وداينيل رحمة وباسم نسيم وغيرهم. وطغى حضور النجمة نادين نسيم نجم على الأجواء، إذ كانت الصحافه وكاميرات التصوير والمهنتون لها على جائزتها كأفضل ممثلة لبنانية عربية عن مسلسل «خمسة نص» و«2020» يحيطون بها بكتابة. وألقت نجم كلمة

قال هيدالغو: «كريستو ينقل كاملنا، ويربكنا، ويزودنا بحديث لا يتوقف. إنه يلعب بالضياء، وبسماة باريس التي يتردد صداها من خلال عمله العابر».

إن قوس النصر أوجهاً من المقبول بيتياً الاستعانة بكميات كبيرة من القماش لتغليف النصب التذكاري. وقال يافاشيف إن كل المواد المستخدمة تقريباً مُعد تدويرها.

قوس النصر، مثل أي نصب تذكاري عظيم، بُني ليبقى طويلاً. لكن الفن التصويري للسيد كريستو سريع الزوال. وسوف يجري تفككه في غضون أسابيع. وهناك شيء ما يبعث على التحير في هذا السياق، ربما لأن الطبيعة العابرة للعمل تجعل الملكية (الاستحواذ) مُحالا. إن هذا عمل ضخم ولكنه غير جوهري بالمرة. يبدو أن النسيج يعرب عن فكرة عابرة بما يتماشى مع حياة كريستو الترحالية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يغلف فيها كريستو أيقونات من أيقونات باريس البارزة. ففي سنة 1985، بعد سنوات عديدة من الكفاح من أجل الحصول على تصريح من السلطات، غطى الفنان جسر «بونت نوي» رفقة 44 مصباحاً على الجسر بنسيج من لون الحجر الرملي. ولقد زار التجربة ثلاثة ملايين زائر خلال فترة عمله التي استغرقت أسبوعين.

المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

ثار بعض التذمر من هنا وهناك، إذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

## قوس النصر المغطى هدية كريستو العابرة لباريس



العمال ينشرون القماش على واجهة قوس النصر في باريس (نيويورك تايمز)



إنهاء إضفاء المسات الأخيرة على قوس النصر بجلته الجديدة أول من أمس (نيويورك تايمز)

وسبق تغطية القوس جزئياً بالقماش مرة واحدة فقط. في سنة 1885، بمناسبة تشييع جنازة الشاعر والمؤلف المحبوب فيكتور هوغو، إذ زُف غطاء أسود كبير من أعلى النصب التذكاري. وانضم أكثر من مليوني شخص إلى موكب الجنازة من قوس النصر إلى البانثيون حيث دفن هوغو.

كريستو أصب باريس. كانت مدينته الثانية، بجانب نيويورك. «إنني أفتقد حماس عمي، قد كان يتقافز بين أرجاء الأماكن» كما قال يافاشيف. لقد كان عاماً صعباً على العاصمة الفرنسية، التي غالباً ما خضعت لحظر التجول بسبب الجائحة، وقد أغلقت المطاعم والمقاهي التي تبرز النسيج الضام للمدينة عبر فترات طويلة. لذا فإن شعار «قوس النصر المغطى» يبدو وكأنه لحظة للحرية، وهو عمل فني عام وكبير تتراحم عنده الحشود الضخمة.

قال هيدالغو: «كريستو ينقل كاملنا، ويربكنا، ويزودنا بحديث لا يتوقف. إنه يلعب بالضياء، وبسماة باريس التي يتردد صداها من خلال عمله العابر».

إن قوس النصر أوجهاً من المقبول بيتياً الاستعانة بكميات كبيرة من القماش لتغليف النصب التذكاري. وقال يافاشيف إن كل المواد المستخدمة تقريباً مُعد تدويرها.

قوس النصر، مثل أي نصب تذكاري عظيم، بُني ليبقى طويلاً. لكن الفن التصويري للسيد كريستو سريع الزوال. وسوف يجري تفككه في غضون أسابيع. وهناك شيء ما يبعث على التحير في هذا السياق، ربما لأن الطبيعة العابرة للعمل تجعل الملكية (الاستحواذ) مُحالا. إن هذا عمل ضخم ولكنه غير جوهري بالمرة. يبدو أن النسيج يعرب عن فكرة عابرة بما يتماشى مع حياة كريستو الترحالية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يغلف فيها كريستو أيقونات من أيقونات باريس البارزة. ففي سنة 1985، بعد سنوات عديدة من الكفاح من أجل الحصول على تصريح من السلطات، غطى الفنان جسر «بونت نوي» رفقة 44 مصباحاً على الجسر بنسيج من لون الحجر الرملي. ولقد زار التجربة ثلاثة ملايين زائر خلال فترة عمله التي استغرقت أسبوعين.

المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.



العمال يحضرون لعملية إسدال القماش على واجهة قوس النصر المقابلة لجادة شانزليزيه (نيويورك تايمز)

باريس، روجر كوهن \*

على مدى سنتين عاماً تقريبا، حلم الفنان المعروف باسم كريستو بتغطية قوس النصر. وفي شبابه، عندما هرب من بلغاريا الشيوعية، كان يحدق إلى النصب التذكاري من شقته الصغيرة العلوية. ويظهر التصوير السريالي الذي يرجع تاريخه إلى سنة 1962 القوس، الذي يبلغ ارتفاعه 164 قدماً، كبيراً بصورة فجة. لقد طغت الحرية على القديسة. ولقد رغب الفنان دائماً أن يجمع الناس النظر إلى ما لم يروه من قبل.

والآن، بعد أكثر من سنة بقليل من وفاة كريستو في سن 84، صار «قوس النصر المغطى» واقعاً حقيقياً. إذ يغطي حوالي 270 ألف قدم مربع من القماش الأزرق الفضي، الذي يتوهج في الأضواء المتغيرة بباريس، النصب التذكاري الذي أمر نابليون ببنائه في عام 1806 في أوج قوته وانتصاراته. كانت مادة «البولي برويلين»، التي ذكرنا بأسطح الزنك المميزة في المدينة، مومنة ولكن غير مثبته بإحكام بواسطة حبل أحمر طوله 1.9 ميل، اتفاقاً مع تعليمات الفنان باللغة الدقيقة.

قال لي فلاديمير يافاشيف، ابن شقيق كريستو ومدير المشروع، «كان يريد كياناً جدياً مع شيايات المتحركة، ذلك الذي يحول سطح النصب إلى شيء حسي». وفجأة، ظهر في قمة شانزليزيه، كيان شاحب بلهسة سحرية بارعة، وتشدد خفته المتألقة الواح فولاذية زينة 150 طناً. وكان التأثير الناجم مزعجاً ومحيراً في آن واحد.

انتقل يافاشيف من نيويورك إلى باريس قبل عامين لإدارة المشروع. كان العمل شاقاً. وقد أعربت الرابطة الفرنسية لحماية الطيور عن قلقها بشأن اثنين من الصقور التي تعيش عالياً في الواجهة، وادى ذلك إلى تأخير ميدني، قبل أن تسبب جائحة الفيروس في التأخير الثاني.

تلك يوم الباستيل، الموافق 14 يوليو (توتّر)، ويوم الهدنة، الموافق 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، عندما تقام الاحتفالات عند النصب التذكاري، مجالاً محدوداً من العمل. وإجمالاً للقول، عمل 1200 شخص في عملية تغطية النصب التذكاري.

قال سيباستيان روجر، كبير المهندسين، وهو يقف تحت القوس، «كان الأمر صعباً ومجهداً. عليك توخي الحذر الشديد، فهذا قوس النصر بعد كل شيء».

ومنذ افتتاحه رسمياً يوم السبت وحتى 3 أكتوبر (تشرين الأول)، أصبح القوس في الحقيقة شيئاً آخر تماماً. لقد تحول إلى كيان خيالي ضخم من خلال الهوس المتحرر لفنان رفض تقبل الحدود.

وُلد كريستو من رحم الاضطهاد الخائق للإمبراطورية السوفياتية، وكان اسمه بالكامل كريستو فلاديميروف جافاشيف، وكان يوماً يعتقد فكرة محورية واحدة: ألا وهي عدم النزاع عن الحرية المطلقة. عندما ارتفع سور برلين في عام 1961، قام بصنع جدار من براميل النفط على شارع فيسكونتي في باريس، في أول تصريح عام متحد.

قال الرئيس إيمانويل ماكرون، وهو يقف عند قوس النصر هذا الأسبوع: «اعتقد أن هذا هو ما نؤمن به: أن الأحلام



هيكل معدنية لحماية التماثيل المنحوتة في قوس النصر (نيويورك تايمز)

المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

وإذ شجب فلوريان المجنونة لا بد أن تتحقق». ولقد أثارت تغطية النصب التذكاري، بفحواه العسكرية والتاريخية والفنية، ولاعتباره مستودع الذاكرة الوطنية، مشاعر الفخر الفائقة لدى الشعب الفرنسي، لأن هذا هو لب المغامرة الفنية في كل مكان.

حلم الفنان كريستو تحول إلى واقع في باريس... النصب التذكاري مغطى بقماش أزرق فضي يتوهج في الأضواء المتغيرة (رويترز)



إنفار كجه جي

نساء يكتبن نساء

هل يقصد الروائي أن يكتب لجنس محدد؟ مناسبة السؤال مقابلة صحافية نشرت في باريس قبل أيام مع الكاتبة المغربية المعروفة ليلي سليمانتي وسليمانتي مولود في الرباط، تقم في فرنسا وتكتب بالفرنسية. وهي قد فرضت اسمها على المشهد الثقافي منذ أن فازت روايتها الثانية «أغنية هائلة» بجائزة غوتنكور المرموقة. وتجدد النجاح في كتب تالية. وما هي تبدي أسفها لأن النظرة السائدة منذ وقت طويل هي أن النساء يكتبن للنساء بينما يكتب الرجال للجميع.

حاولت تطبيق رأي ليلي سليمانتي على ما هو موجود لدينا في عالمنا العربي. واستعرضت أسماء روائيات كثيرات شقت كتاباتهن طريقها إلى الانتشار، ووصل بعضها إلى جوائز عالمية. هل تكتب لطيفة الزيات وغادة السمان وهدي بركات وسحر خليفة ورجاء عالم وجوخة الحارثي للنساء دون الرجال؟ أقصد أن تضع الكتابة في رأسها أن تخطب ود بنات جنسها، وأن تستهوي روايتها النساء في الغالب. لو كانت الروايات التي تكتبها بالنساء وتتوسع في وصف واقعهن ومشكلاتهن هي تخصص موجهة للقاترات فحسب، لصار علينا أن نشمل في هذه الخانة روائيين كثيرين. يوسف إدريس وفؤاد التكرلي ويحيى يخلف ورشيد الضيف وواسيني الأعرج وخلد خليفة ومحمد الأشعري وكل من وردت في رواياته شخصيات نسائية أساسية. وفي المقابل، هناك كاتبات ركزن على واقع المرأة بقوة، مثل نوال السعداوي وعالية ممدوح وليلى العثمان وغليظة صبح وحنان الشيخ وحرارة حباب، من دون أن يغفلن الواقع الاجتماعي المحيط ببطلاتهن. هل كان يمكن أن حدفن الرجل من المشهد فهو أساس المشكلة. هذا مع حفظ المسافة بين السرد الإبداعي لهؤلاء الروائيات وبين الشكوى والكينيات.

لعل السؤال الأثير وجاهة هو: من يقرأ الكتب والروايات في زمننا الراهن؟ المطالعة تتراجع في العالم كله. وكثيره هي النقاشات التي دارت حول جدوى الكتاب الورقي في زمن القراءة على الشاشة، أو الكتب المسجلة صوتياً. تقود سيارتك في ساعات الإزدحام وأنت تستمع إلى رواية مقروءة بصوت هادئ ونطق لطيف. ومع واقع مثل هذا فإن رفوف المكتبات بدأت تختفي من البيوت. وكانت أشرطة الفيديو قد زحف، قبل ثلاثين سنة، على الرفوف وأزاحت الكتاب المطبوع. ويعدها جاءت الأقراص المدمجة.

في اللقاءات الأدبية التي تقام خلال معارض الكتب العالمية، هناك غلبة ملحوظة للنساء بين الحضور. وكم من ندوة توجه فيها المقدم بالشكر والامتنان إلى رجل الثلاث الأخيرة. في القاعة وسط عشرات الحاضرات. وهذا لا يخص تلك اللقاءات التي تعقد مع الكاتبات فحسب. في قراءة للشاعر محمود درويش دعي إليها في مهرجان شمال إيطاليا، احتلت مئات النساء المقاعد بحيث ضاع بينهن رجال معدودون. تراهن دور النشر في أوروبا، وفي إيطاليا بالذات، على المرأة القارئة، زبونتها الأساسية. ترى ليلي سليمانتي، في المقابلة المنشورة معها، أن مشكلات المرأة قد أخذت مساحة متزايدة في السنوات الثلاث الأخيرة. وهي تشير اهتمام القراء من كل الأجناس. وتعرّض هذا مع اختلاف حركات التنديد بالتحرش والتعسف الواقع على النساء. لذلك، فإن «النسوية» لم تعد صفة تجاوزها الزمن بل فكرة ارتكازية حاضرة في الواقع الإعلامي والسياسي، إلى جانب النجاح الأدبي. وبالنسبة لها، فإنها حاولت من خلال كتابها «جنس واكاذيب» أن تنقل مشكلة حقيقية تعاني منها مواطناتها المغربيات، يمكن أن نسيميها هنا «النفاق الاجتماعي». وهو نفاق نعرفه في عموم بلادنا، حين ترتفع نبذة الوظ والتشدد الأخلاقي بينما تنخسف القيم والأخلاق.

وصل إلى ألمانيا بـ«قوارب الموت»... ولا آفاق لأحلامه

طارق الترك أول محترف رقص عامودي عربي: أشعر بالحرية

بيروت، فاطمة عبد الله



«سبايدرمان العرب» طارق الترك

هنا، عند هذا الاختلاف. يجمع الفنين: المسرح مع الرقص العامودي: «أتميز بهما». ماذا عن الخوف؟ ألا يلدغك كمثلنا من البشر؟ ألا يقوضك؟ ويقيدك؟ يخبرها على ما يقص المخاوف والتغلب على ما يقص أجنحته. الخوف حالة غريزية تتعلق بالدواخل والمسكوت عنه. وبالترتبية والممنوع، لكن طارق الترك تغلب على مخاوفه بتكيف التدريب وبصلاية الإرادة وللحاق بالطموح في كل مكان. وإن يمر بمراتب الموت. وإن فر المهربون وتركوا البشر لأقدارهم. وإن هجم دوار البحر وجاعت الأمواج وقل الطعام وهرب النوم من العيون والخطاف الأرض في الأسفل والجسد حر في الأعلى يعاين المسافات.

أنه سمع شهقات الناس من شدة الإعجاب والدهشة. ويتحدثان عن شرارة الانطلاق والتحليق للمرة الأولى. وعن ألمانيا التي أتاحت الفرص وفتحت الأفق. هناك على ارتفاع 150 متراً، حيث المشهد مختلف والهواء يعمر الإنسان كأنه احتواء، والعين تسرح كالتفولة في خطواتها الأولى من دون دراية بالهموم والألام. عن ألمانيا، يقول: «هذا هو مكاني». شاب عربي يحمل نياية عن الشباب المقتول ببلاده، من حرب إلى حرب، ومن غزاة إلى سوريا التي يسميها بلده الثاني. الشباب الذي يلاحقه الإحساس بكونه ضحية، وبالظلومية والإضطهاد ومصادرة الأحلام. الوصول ليس مستحياً. تكفي المحاولات، مرة وأكثر من مرة. ويكفي الإصرار والتمسك بالأهداف بلوغها.

هنا المرء كتلة أرنيمالين طليقة. تبلغ الذروة وتنفش. تنقد وتطير الشمر. لم يخف خوفه في البداية: «شعرت بنهاية الحياة». ثم روضه وانحصر عليه. كيف؟ «بالثقة بالنفس، بالإمكانات، وبالفرق. أركز على فني وعملي. وعلى جسدي وتحركاتي. لم أعد أركز على الخوف». ينساق ويقفز فوقه، يصيح الأقوى. يطير لنحو 10 أو 12 متراً، ويرقص على طول هذا الامتداد. يخاطب الجمهور: قد يُؤخذ بالسرعة، فيظن المسافة قليلة. هي في الحقيقة طويلة: «تمنحني عيش الحرية». تتطلع سماح الطويل نحو الشباب الحالم، وتساله عن أحلم العروض. لقد كان العرض الأول. تجربة لا تُنسى». يخبرها

هذا المرء كتلة أرنيمالين طليقة. تبلغ الذروة وتنفش. تنقد وتطير الشمر. لم يخف خوفه في البداية: «شعرت بنهاية الحياة». ثم روضه وانحصر عليه. كيف؟ «بالثقة بالنفس، بالإمكانات، وبالفرق. أركز على فني وعملي. وعلى جسدي وتحركاتي. لم أعد أركز على الخوف». ينساق ويقفز فوقه، يصيح الأقوى. يطير لنحو 10 أو 12 متراً، ويرقص على طول هذا الامتداد. يخاطب الجمهور: قد يُؤخذ بالسرعة، فيظن المسافة قليلة. هي في الحقيقة طويلة: «تمنحني عيش الحرية». تتطلع سماح الطويل نحو الشباب الحالم، وتساله عن أحلم العروض. لقد كان العرض الأول. تجربة لا تُنسى». يخبرها

المجلد الأول يبرز أنواع الخبز الصعيدي والبديوي والريفي

موسوعة «الأغذية الشعبية»... توثيق «أكاديمي» للأطعمة المصرية

وتربط أصل تسميته بالحصارة الفرعونية، وفي الجنوب نجد أنواعاً أخرى من الخبز منها عيش «الفتي الأسوناني» و«البدوي»، ولا يقل روعة في مذاقه وأصالته عيش «الملقوث النسوي»، وعيش «الدمشيشة»، و«القماني» و«الدمشيشة»، و«القماني» التي تُخبز في قري سوهاج. ويسبزم مجلد «الخبز والمخبوزات»، كذلك بعض أنواع الخبز البديوي، التي من بينها «الفراشي» و«القابوري» و«اللبية» و«الزراق» وخبز «الصاج»، الذي يصنع من دقيق القمح وهو من شمال سيناء، ومن أنواع الخبز المصري أيضاً خبز «الإنجيل»، وخبز «الخبز» من التمر والدقيق يصنع في المنزل، ويقدم في حفلات الزفاف، لقيمته العالية في سبوه، وخبز «المطبخ» الذي يشبه الفطير المشلتت المتعارف عليه، حيث يتم رش الكثير من السكر عليه، ويصنع في مناطق الصعيد والدلتا. وياخذنا الخبز إلى كتابات أخرى من الأصلة العربية».

ثقافة الشعوب، إضافة إلى أن أول ما يسترعي انتباه أي سائح هو مطاعم مقصده السياحي، وما تقدمه من أكالات مميزة بنكهات مختلفة، حتى أصبح ذلك مدعاة للتفاخر بين الدول وساحة لمعارك طاحنة بين البلاد حول أصل ونشأة أكلة ما. لكن السيد يرى أن التراث الغذائي المصري مهدد بالاندثار، ويقول: «في الوقت الذي قامت الحصارة الفرعونية بتوثيق كل ما يخص الغذاء على جدران المعابد والمقابر صانعة بذلك إرثاً ثقافياً عظيماً، فإن الإنسان المصري الحديث أهمل هذا التوثيق، فيما يمثل تهديداً بطمس الهوية الوطنية، لأن التاريخ للأكلات الشعبية المتوارثة عبر العصور لا يقصر على الأضواء للبعد الثقافي، إنما يتضمن أيضاً توثيقاً للإرث السياسي والديني والجغرافي والاقتصادي التي مرت بها البلاد ذلك، كما أنه يشكل جانباً محورياً من حضارتنا الحديثة التي ينبغي علينا كعلماء متخصصين

المبدئية الخاصة بإعداد الطعام تفصيلاً على الطريقة المصرية إلى جانب عشرات الخرائط والأشكال الجغرافية. كما تتضمن موسوعة «الأغذية المصرية الشعبية» في مجلدها الأول الذي جاء تحت عنوان «الخبز والمخبوزات» عرضاً لمجموعة كبيرة من صور مجسمات الخبز المصرية في المتاحف العالمية. الدكتور مجدي السيد، الرئيس الأسبق لشعبة الصناعات الغذائية والتغذية بالمركز القومي للبحوث وعضو اللجنة الوطنية للتغذية، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «تجاوزت الدول النظر إلى الغذاء كإداة للحصول إلى قوة الجسد ودعمه عبر وجبة متكاملة متوازنة إلى ما هو أكثر شمولاً من ذلك المفهوم الضيق، إذ أصبح يمثل نوعاً من النفوذ المادي والهيمنة الرأسمالية عبر استغلال أطباقها الشهيرة في الرواج الثقافي والسياحي للبلد، استناداً إلى أن الغذاء جزء أصيل من

القاهرة: نادية عبد الحليم

أصدرت أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية، بالاشتراك مع المركز القومي للبحوث، أول موسوعة لتوثيق الغذاء المصري، بهدف رصد تاريخ الأطعمة التراثية في مصر، وتوثيق العناصر الغذائية بها، وطرق تحضيرها، إضافة إلى إبراز مخاطر اندثار هذه الثقافات الغذائية. المنسوبة تأخذ القارئ إلى قلب البيت المصري وتدعوه على مائدة دسمة من الأصاله والثقافة والتاريخ والطعام بانواعه المتعددة، فيعرض أكثر من 550 صفحة يتزود القارئ بمادة علمية تتميز بسرد مشوق لقصص نادرة عن المطبخ المصري، التي تختص أهميتها من كونها كليات تروي لأول مرة بشكل أكاديمي يحتاج لمجهود بحثي كبير، بغوص في التراث ويفتتح في الملفات المنسية، وينقل من المادة المكتوبة إلى مئات الصور

سودوكو

Sudoku grid with numbers 1-9.

الحل السابق

Solved Sudoku grid.

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملاها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

عربكم

على النوع الاجتماعي» عام 2015. فرنيسوا ليجيه، المستشار الأول للسفير الفرنسي في القاهرة نائب رئيس البعثة، استقبله أول من أمس الدكتور سامي فوزي، رئيس أساقفة إقليم الإسكندرية للكنيسة الأسقفية الأنجليكانية، على رأس وفد فرنسي، حيث تعرف الوفد على الخدمات المختلفة التي تقدمها الكنيسة، لا سيما خدمة اللاجئين. وأكد رئيس الأساقفة أن مصر إحدى أهم محطات استقبال اللاجئين بالعالم، حيث يقصدها طابو اللجوء القادمين من أفريقيا وبعض الدول العربية، ويعيش اللاجئون في مصر بين المواطنين دون أن يتم عزلهم بمعسكرات لجوء. عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية التشيك المقدم في برلين، شارك أول من أمس في حفل مجموعة الصداقة الألمانية الجبرينية التشيكية الذي أقيم على شرفه في مدينة براغ، بحضور بيتر بيندل رئيس مجموعة الصداقة الألمانية الجبرينية التشيكية. ويترز زانوفيسكي رئيس غرفة التجارة التشيكية لدول الخليج، والقي السفير كلمت أثنى فيها على علاقات الصداقة المتميزة التي تجمع بين البلدين، مؤكداً أهمية تعزيز التعاون بين السلطة التشريعية ورجال الأعمال خدمة للمصالح المشتركة.

السفير حسين بن أحمد الحميد، قدم أوراق اعتماد سفيرا فوق العادة مقيماً لدى قطر غير مقيم لدى جمهورية بوروندي إلى الرئيس إيفاريست نداشيمي، رئيس جمهورية بوروندي، ونقل تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى رئيس الجمهورية، وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب بوروندي بدوام التقدم، ومن جانبه حفل نداشيمي السفير تحياته إلى أمير البلاد، وتمنياته لدولة قطر باستمرار التنمية والازدهار، والسفير التوفيق والنجاح في أداء مهام عمله. مانويل موراليس لاما، قدم أول من أمس أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية الدومينيكان غير مقيم لدى فلسطين إلى الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، وذلك عبر تقنية «الاتصال المصور» من مقر السفارة الفلسطينية بالقاهرة. ويحت الطرفان سبل التعاون الثنائي بين البلدين، وتوطيد مجالات التعاون المتبادل على الصعيد التجاري والاستثماري والسياحي والثقافي. ومن جانبه، أوضح السفير مانويل لاما أنه يعمل على تقديم اتفاقية مؤازرة بين مدينة بيلين الفلسطينية ومقاطعة باراهونا الدومينيكية. الدكتورة مايا مرسى، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، شاركت أول من أمس في جلسته حول «حقوق المرأة الصحية»، ضمن فعاليات المؤتمر الدولي السنوي لتقسيم أمراض النساء والتوليد بالقصر العيني كلية الطب جامعة القاهرة، وأكدت أن الدولة المصرية تعمل على مناهضة جميع أشكال العنف ضد المرأة في ضوء إطار استراتيجي، مشيرة إلى أن مصر كانت أول دولة في المنطقة العربية تطلق مسح «التكلفة الاقتصادية للعنف القائم

كلمات متقاطعة

Crossword puzzle grid with numbers 1-10.

- 1- ولاية أمريكية
2- ضد سبب - مدينة فلسطينية
3- حيوان - اسم العمل
4- حرف ليس «مكرمة» - ضد نصف
5- القدر - رضائل حاله
6- بين القاتل - ريش
7- مسام - يجري في العراق
8- حيوان خرافي - ضد نهار
9- نظير - عيدة مظارة
10- شهر - ملادي «مكرمة» - ضمير جمع «مكرمة».

الزمن السابق

Another crossword puzzle grid with numbers 1-10.

- 1- منحرج - يجري في العراق
2- القرن الثالث - بدأت فيه قرعة
3- ضد نهار - ضمير جمع «مكرمة»
4- ضد ليلية - بدأت فيه قرعة



## منتعل السديري

### جبل يحبنا ونحبه

قبل سنوات عدة ذهبت إلى جبل النور في مكة المكرمة، وصعدت إلى غار حراء، وهالتي منظر العشوائيات التي في سفح الجبل، وأكوام الزبال في طريقي للصعود، والروائح التي تتركز الأنوف وتصعد الطير الحائم، والكتابات والعبث والألوان التي لطلخت صفور الغار، وتألقت جداً، وكتبت عن صدمتي فيما شاهدته.

أما الآن، فقد سمعت أن الحال تغير من الأسوأ إلى الأحسن 180 درجة، بعد إنشاء (الهيئة الملكية) للمحافظة على المشاعر المقدسة وتطويرها، ولكي أطمئن من ذلك اتصلت برئيسها الدكتور وائل حليبي، فأكد لي أن العمل مستمر ويجري على قدم وساق في سباق مع الزمن، وحصر المواقع التاريخية والمشاعر المقدسة، والعمل على تطويرها وتأهيلها وفق منظومة عمل متكاملة، وتوفير الخدمات المعرفية والثقافية واحتياجات الزوار وتصنيف المواقع، فشكرته ودعوت له وللعاملين معه، وقلت بيني وبين نفسي: أن تصل متأخراً خير من لا تصل (بالف مرة). وللأسف:

فلا يكاد يمر جبل في السعودية إلا وله اسم ضارب في القدم، فكل الجبال والهضاب ذات أسماء خلدتها الشعراء باسمائها القديمة التي لا يزال بعضها يحمل الاسم نفسه منذ آلاف السنين. ففتلاً جبل عرفات من المشاعر المقدسة والوقوف عليه من الفضائل، وأنه كما تقول بعض الروايات، المكان الذي تعارف فيه أبونا (آدم) على أمنا (حواء) - والله أعلم.

وكذلك جبل النور؛ وسمي بهذا الاسم نسبة لانبعثات النور منه برسالة النبي - عليه الصلاة والسلام - واسمه القديم جبل حراء. ويضم الجبل الغار الذي تبعه فيه الرسول الكريم قبيل نزول الوحي عليه، ومن هذا الجبل انطلقت رسالته للعالم أجمع، وهو يقع شمال شرقي المسجد الحرام، ويبلغ ارتفاعه 642 متراً ويبعد عن الحرم 4 كيلومترات.

كما أن هناك جبل ثور، ويقع جنوب مكة، فمنه انطلقت الهجرة النبوية بعد اختفاء الرسول الكريم وصاحبه أبي بكر في هذا الجبل ثلاثة أيام قبل أن يسلكا طريق الهجرة في رحلة شهيرة انطلق منها التاريخ الهجري الحديث.

وأروع ما ستفعله الهيئة، أنها سوف تحوط هذه المواقع بالحدائق الغناء، وستقيم متحفاً ومرعزاً ومركزاً للزوار، وتوفر مساراً لزيارة معظم المعالم التاريخية، بواسطة حافلات مكيفة بطريقة سياحية تعليمية مشوقة، وطول المسار 87 كيلومتراً، ومدة الجولة ثلاث إلى ست ساعات.

وفي النهاية، سوف أؤخذكم إلى المدينة المنورة، وفيها جبل من جبال الجنة يقال له (أحد)، وهو الذي أشار إليه رسول الله قائلًا: هذا جبل يحبنا ونحبه.



المثلة الأميركية مادلين بروير لدى حضورها حفل استقبال المرشحين لجوائز إيمي في لوس أنجلوس (أ.ب.)



## سمير عطالله

### الرجاء ترك رسالة

إحدى أهم الوظائف في الحروب لم تكن الدبابات ولا المدافع. كانت البريد. وليس بريد الحمام الزاجل الذي ينقل الرسائل السرية القصيرة من جهة إلى أخرى. بل الرسائل المطولة المليئة بالمشاعر ولواعج الشوق وكيف تمضي الأيام والليالي في المعارك. اكتشف نابليون، الذي قاد من المعارك أضعاف سواه، أنه من أجل إبقاء معنويات ضباطه وجنوده مرتفعة، يجب أن يؤمن لهم على الدوام صلتهم بأهلهم وأحبائهم. فالكثيرون منهم كانوا قد جاءوا إلى هذه البلدان البعيدة رغمًا عنهم، في أي حال، دون رغبة أو حماس. والعلاقات العاطفية الوحيدة في حياتهم أصبحت بعيدة عنهم في المنازل والقرى والمدن.

لذلك أعطى الأهمية الأولى لإيصال الرسائل التي يكتبها، أو يتلقاها العسكريون. والغريب أن تلك الرسائل كانت تعبر الجبال والبحار والثلوج. وتصل إلى أصحابها. وكان لسلاح البحرية وجميع الفرق الأخرى، دائرة بريد خاصة تؤمن انتظام العمل. ولا داعي للقول إنها كانت خدمة مجانية. كما لا داعي للتذكير بأنه فيما كانت جيوش نابليون تجتاح أوروبا، كانت عملية البريد صعبة ومعقدة، إضافة إلى كونها باهظة التكاليف. وفقاً لفكرة متطوع في السادسة عشرة من العمر، فإن فرقته قطعت بين 20 مايو (أيار) و26 ديسمبر (كانون الأول) عام 1796 مسافة 1432 كيلومتراً، مرة بمعدل 8 كيلومترات في اليوم، ومرة بمعدل 48. ومع ذلك بقيت عملية البريد قائمة بنجاح. مسكين العسكري الذي ليس له من يرأسه. وبعضهم كان يطلب من أصدقائه ومعارفه أن يبعثوا إليه برسائل فارغة وعناوين متخيلة، لكي لا يبدو حزينا أمام رفاقه.

وكانت الأفلام التي صورتها هوليبود في الخمسينات والستينات مليئة بهذه المشاهد الرومانسية المؤثرة. ولعب «البريد» دوراً مهماً في الحياة الأدبية. وتحولت بعض المراسلات بين الأديباء إلى مؤلفات أو وثائق بيوغرافية تروي حياة أصحابها، أو تنقل أفكارهم. ولا شك أن بعضها كان أيضاً ضحلاً لا يكشف شيئاً سوى تاريخ الإرسال أو اسم المرسل أو تاريخ طابع البريد. كل اختراع جديد ألغى قطعة من تاريخ البريد. الطائرة الغت البريد البحري. والسيارة الغت البريد البري. والهاتف ألغى الكثير من رسائل الأهل والعشاق. ثم جاء الفاكس فصارت الرسائل فورية. ثم الجوال، فصارت نصية، ثم «الواتساب» فصارت فيلماً مصوراً. مثل كل شيء مضى، ضم عصر البريد «الزمن الجميل». أي الذي لم يعد موجوداً ولا موعوداً. والذين لحقوا أغنية «البوستجيب» اشتكوا من كثر مراسليهم. يحيلون السيدة الشاكيا الآن على «الإنستغرام ماتش»: «رجاء ترك رسالة، وسوف نتصل بكم فيما بعد».



رسم توضيحي لتوهجات من المواد ناتجة عن نجم مرقة ثقب أسود (وكالة ناسا)

## قاسم مشترك بين الثقوب السوداء والأطفال الصغار

ويقول وين في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة أريزونا بالتعاون مع نشر الدراسة «انبعاث الأشعة السينية من القرص الداخلي المتكون من حطام النجم الميت جعلنا نستطيع استنتاج كتلة ودوران هذا الثقب الأسود وتصنيفه على أنه ثقب أسود متوسط».

توهج J2150، ومقارنتها بنماذج نظرية معقدة، أظهر المؤلفون أن هذا التوهج قد نشأ بالفعل من مواجهة بين نجم غير مخطط وثقب أسود متوسط الكتلة، والثقب الأسود المتوسط المعنى ذو كتلة منخفضة بشكل خاص - بالنسبة للثقوب السوداء - أي أنه يزن حوالي 10 آلاف ضعف كتلة الشمس.

المنبعثة من حدث اضطراب المد والجزر المعروف باسم (J2150) لإجراء القياسات الأولى لكتلة الثقب الأسود ودورانه، وهذا الثقب الأسود من نوع خاص «ثقب أسود متوسط الكتلة»، والذي استعصى بقيادة سيكسانج وين، باحث ما بعد الدكتوراه في مرصد ستيفارد بجامعة أريزونا، الأشعة السينية المستخدمة لمراقبة

أن يتفوق على ضوء نجوم المجرة المضيفة للثقب الأسود لأشهر أو حتى سنوات. وفي ورقة بحثية نشرت أول من أمس في مجلة الفيزياء الفلكية، استخدم فريق من علماء الفلك بقيادة سيكسانج وين، باحث ما بعد الدكتوراه في مرصد ستيفارد بجامعة أريزونا، الأشعة السينية

أثناء تم تناول الوجبة. وبينما يترك الطفل خلفه حبات من المعكرونة أو رشات من الزبادي، فإن الثقب الأسود يخلق آثاراً ذات أبعاد بحيرة للعقل، فعندما يلتهم الثقب الأسود نجماً، فإنه ينتج ما يسميه علماء الفلك «حدث اضطراب المد والجزر»، وبتراقق تمزق النجم البائن مع اندلاع إشعاعي يمكن

القاهرة، حازم بدر

في حين لا يبدو أن هناك الكثير من القواسم المشتركة بين الثقوب السوداء والأطفال الصغار، إلا أنهما متشابهاً بشكل ملحوظ في جانب واحد، وهو أن كليهما فوضوي في تناول الطعام، مما يوفر أدلة كثيرة على

## سَيَّاح الفضاء في رحلة «سبيس إكس» تحدثوا مع توم كروز

في فيلم «توب غن». وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية العام الماضي، أن المدير السابق لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) جيم برايدنستاين - في عهد دونالد ترمب - تحدث عن مشروع فيلم في أجواء انعدام الجاذبية مع توم كروز في محطة الفضاء الدولية. ولم يشرش أي تفصيل بعد عن المشروع الذي من المتوقع أن يجري بالتعاون مع «سبيس إكس».

ويشارك في مهمة «إنسبيريشن 4» الملياردير جارييد أيزاكمان والمساعدة الطبية هاليي أريسنو ومهندس الطيران كريس سيمبروسكي ومدرسة العلوم سيان بروكتور. وهم انطلقوا في رحلتهم مساء الأربعاء من فلوريدا وسيضمون ما مجموعه ثلاثة أيام في مدار الأرض.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

### بيان في ساعة مبكرة «تجري» أطقم العمل استعدادات في (منطقة عمالقة الغابة) قبل أن تصل النيران إليها، بإزالة كل أنواع الوقود ووضع أغلفة حول بعض أشجار سيكويا الشهيرة التي تميز المنطقة الأكثر شهرة في متنزه سيكويا الوطني.

وتقول وكالة المتنزهات إن شجرة الجنرال شيرمان هي الأطول بين ما يزيد على 2000 شجرة سيكويا أخرى في المتنزه، إذ يبلغ طولها 83 متراً ليناهاز ارتفاعها 11 متراً. كما يزيد قطرها عند القاعدة عن 11 متراً.

ولا تنمو أشجار السيكويا العملاقة التي يعود الكثير منها إلى أكثر من 3000 عام، إلا عند المرتفعات العالية للمتحدرات الغربية لجبال سييرا نيفادا بكاليفورنيا. وتنتسب هذه الأشجار، بفضل لحائها السميك، الصمود أمام معظم الحرائق والتغلب عليها.



رجال الإطفاء يغلفون شجرة سيكويا بمواد مقاومة للنيران حماية لها من احتمال امتداد حرائق الغابات لها (أ.ب.)

أخرين تضخم وامتد على مساحة تزيد عن 11 ألف فدان. وقال مارك جاريت المتحدث باسم وكالة المتنزهات إن النيران كانت تضطرب على بعد 1.6 كيلومتر من الغابة العملاقة في المتنزه، التي

ثري ريفرز (ولاية كاليفورنيا)، «الشرق الأوسط»

قالت وكالة المتنزهات الوطنية الأميركية إن أطقم مكافحة الحرائق في كاليفورنيا التجأت إلى تغليف جذوع بعض أشجار السيكويا العملاقة بأغلفة مقاومة للنيران ضمن محاولاتها المستميتة لإنقاذ الأشجار الشاهقة الارتفاع، بما فيها الشجرة التي تحمل اسم «الجنرال شيرمان» وهي أكبر شجرة في العالم.

وأوضحت وكالة رويترز للأخبار أن الحريق، وهو واحد من عشرات اندلعت في ولايات غربية في موسم الحرائق الذي بدأ مبكراً، أدى إلى إغلاق متنزه سيكويا الوطني في وقت سابق من هذا الأسبوع وترك غالباً من الدخان الكثيف تلف المنطقة في ساعة مبكرة من صباح الجمعة. وقالت بلدة تري ريفرز الصغيرة، في منتصف الطريق تقريبا بين لوس

## 6 أسود و3 نهور مصابة بـ«كورونا» في حديقة حيوانات واشنطن

اشنطن، «الشرق الأوسط»

شخصت إصابة ستة أسود وثلاثة نهور في حديقة حيوانات واشنطن بفيروس كورونا، على ما أفاد القائمون على المؤسسة الذين يتولون علاج السنوريات. وجاء في بيان أن «الحزاس لاحظوا في عطلة نهاية الأسبوع الماضي انخفاضاً في الشهية وسعالاً وغطاساً وخمولاً عند الأسود الأفريقية الستة ونمر من تلصيح للحيوانات المعرضة للإصابة بـ«كوفيد-19» في هذه المواقع. وقد شخصت إصابة عدد من قرود غوريلا بـ«كوفيد-19» الأسبوع الماضي في حديقة حيوانات اتلاندا.

## طرح نسخة نادرة من الدستور الأميركي في مزاد

أوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أنه مستند «نادر جداً»، إذ لم يبق منه سوى «11 نسخة معروفة»، في حين طبعت «خمسائة» نسخة على الأرجح، حسب ما أوضح كيفر بمناسبة مرور 234 عاماً على توقيع الدستور الأميركي. وقدرت «سوذبيز» سعر هذه الوثيقة التي ستطرح في مزاد سيقام في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ما بين 15 و20 مليون دولار. ولا يخشى كيفر أن تذهب هذه

بينها الميثاق الدستوري الشهير الموقع في فيلادلفيا من «الآباء المؤسسين» للولايات المتحدة الأميركية، من بينهم جورج واشنطن وبنجمن فرانكلين وجيمس ماديسون. وأكد سيلبي كيفر المؤرخ المتخصص في المخطوطات والكتب القديمة لدى «سوذبيز»، أنها نسخة «أولى مطبوعة رائعة من دستور الولايات المتحدة طبعت على الأرجح مساء 16 سبتمبر» 1787.

نيويورك، «الشرق الأوسط»

تطرح عما قريب نسخة أصلية نادرة جداً من الدستور الأميركي الموقع في فيلادلفيا في 17 سبتمبر (أيلول) 1787 في مزاد في نيويورك بقيمة مقدرة بين 15 و20 مليون دولار، حسب ما أعلنت دار «سوذبيز».

وتعرض «سوذبيز» حتى الأحد مجموعة خاصة من الوثائق الدستورية الأميركية تعود للحقبة الثورية، ما بين 1776 و1789، من



صفحة من الطبعة الأولى للدستور الأميركي وهي الوحيدة التي لا تزال ملكية خاصة (أ.ب.)